كتاب سر الليال في القلب والابدال

تأليف

احمد فارس الملقب بالشدياق

بسم الله الرحمن الرحيم

(هذا كتاب سر الليال في القلب والابدال تأليف العبد الفقير)
(الى ربه الرزاق احمد فارس الملقب بالشدياق قال)

الحمد لله الذي انزل القرآن بلسان العرب الذي لا يعدله لسان في البلاغة والبيان والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي رتله بافصح لهجة واصح تبيان وعلى آله وصحبه ذوي الاحسان (وبعد) فان بكن المتقدمون قد اشتغلوا بهذه اللغة السريفة فاني قد عنقتها عسقا وكلفت بها حقا حتى صرت لها رقا فازهرت لها ذبالي وسهرت فيها ليالي مملا فيها النظر باحثا عما خفي منها واستر وخفاوجهر فلم يشغلني عنها هم ولم يصدفني ارب خص ولا عم فكانت انسي عند الوحشة وسلواني عند الحزن وصفوي عند الكدر وسروري عند السجن فاني وجدتها قد مزجت بمزايا بديعه وزينت بصفات سنيعه تظهر معها بهرجة ماسواها شيعه وكان يزيد شوقي الى جلالها واستغلامي لكمالها حين كنت افكر في انها كانت لغة قوم كانوا عن العلوم بمعزل على ما اوجبه اهمد الاول وان لغات من فاقهم في الفنون واضائع هي دونها بمراحل سواسع فيخطر ببالي قول المنبي رحمه الله

افدي ظباء فلاة ما عرفن بها مضغ الكلام ولا صيغ الحواجيب
ولا برزن من الحمام مائلة اوراكهن صقيلات العراقيب
ومن هوى كل من ليست عوهجة تركت لون مني غير مخضوب

فكونها على هذه الصفة الغريبة والصورة العجيبة يقضي على كل ذي لب بان يشغل بها فكره وباله ويكف عليها اياه واحواله ومع ذلك فما احد من رنا اليها حق الرنو اوولع بها ولع صب ذي حنين وحنو اذ جعوا ما بين التاليف فيها وبين غيرها فاحسنوا

فى صنوفها اتخذوا عليها مشرعا فخصت عليهم عامهم بمثله النفع ولاسيما اللهم الى الوقوف
اسرارها وكشف استارها فاد حضت دونها وقلت جدواها فلزال المتاخرون
يبتدركون فيها على المتقدمين والراوون عنها يقولون بالحدس والتخمين ويجدلون
فى وصفها ويفصلون ويجملون ملاعلمون حتى كسوها ثوب ناغير ما لاق بها
وكادوا يحلون الطامى الى مشربها ولولانهم قصروا عليها اشتياقهم ولم يطلبهم
من غيرها اشتاقهم وتذلولوا لها خرصا على معرفة مكنونها وتافوا اليها كلفا بادراك
شؤونها لاطلاعهم على ماعندنا اطلاعها وشاقتى اتجاعها وهو الوصول الى علم
اسرار الفاظها فقطة لفظه فجدا اخط ونع الخطه لكنهم عدلوا عن هذه الجاده
الى جادة اخرى جاهدوه عنرا لقصورهم وتكفيرا عن عثارهم بغورهم فتراهم مثلا
يقولون ان باع الشئ يأتى بمعنى باعه وبمعنى اشتراه ولم يبينوا لتاسب هذا ولا اصل
معنى البيع والاضداد ومن دون معرفة السبب وادراك الاريب لايلذ للانسان ان يعرف
ابن لفظة واحدة تأتى لمعنيين متضادين ومعرفين ضدايين اذ ظاهر ذلك من دون
تحليل مخالف لحكمة التى بنى عليها هذا اللسان الاصيل فلهذا كان اقصى همى
واوفى حظى وغنى ان اغوص فى بحر هذه اللغة الزاخر على اسرار اسباب هذه
الالفاظ المتضادة فى الظاهر فادنيتها للعيان ووشحتها بالبرهان فظهرت اسارير
حسنها وتباشير فتها وحكمة وضعها وبهجة مطلعها ثم معما ذكرت من الشغف
الذى شغى حبابهذه اللغة الباهره التى هى وسيلة لجميع علوم الدنيا والآخره فان
لحق والانصاف قضيا على بان انظر فيما يعترض عليه من اساليبها ولا اقول انه من
عيوبها ولكن باعتبار اللغات الاخرى يظهر فى بادى الراى انه لم يكن من النوع
الاحرى فمن ذلك الجمع المكسر فانه فيها اكثر من ان يحصر وربما كان للاسم الواحد
عدة جموع كالاقامة والعبد مما يقضى بالعناء والجهد وربما جاهل جمع لفظ غريب المبنى
اوكان لغريبه قد شذ وزنة كجمع الملك والاقدنى وموسوسيتور وغير ذلك مما صار
كاللفظ العربى المشهور مع ان الجمع فى لغة العجم علامة واحده واشارة غير شاذة
ولاتا دره لاتخلف بكثرة الحروف وقلتها ولا بمبناها وصيغتها ومن ذلك النسبة
والتصغير فان قواعدهما تفوت ذكر كل ذكير اما الاشتقاق وسائر الاساليب الاخرى
فليس لسائر اللغات كالعربية فمن يظرهن بها فقد جاء نكرا فهى بذلك افضلهن
واشرفهن وآكلهن فهن الفقيرات وهى الغنية وهن المتشتكيات وهى السوية
كيف لاوفى غيرها ترى اسم الفاعل من مصدر واسم المفعول من آخر فاعظمهن الا
مثل الثوب المرقع والوجه القبيح المبرقع وماعدل العربية الامثل دوحة ذات افنان
فى كل فن منها افنان لايزال ظلها ظليلا ضافيا ومورد ها عذبا صافيا يبدان العرب
والحق اقول لم يقدروها حق قدرها ولاعرفوا انها الفاضلة وغيرها المفضول الاترى
انهم عدلوا عنها الى لغات العجم فاتخذوا من هذه الفاظها وهى فى لغتهم افصح واحكم
واعذب منطقا وابهى رونقا حتى لوفرضنا ان تلك الالفاظ لم توجد فيها لكان لهم
عدة وحة عنها الى النحت الذى هو من بعض مبانيها ولعربية مزايا اخرى فاقت بها غيرها
فضلا وقدرا وشانا وفخرا منها السجع وما ادراك ما السجع كم متا سقة بعلقها

الطبع وبعثقها السمع فتطبع في الذكر اي طبع ولاسيما اذا زينت بشيء من البديع كالتجنيس والترصيع او كان حرف رويها منصوبا فاني ارى النصب في التسجيع ابدع اسلوبا فتلك هي المجرة التي لايمكن لاحد من الاعاجم ان يتعداها او يقارب حد ذراها وهي الراح التي تسكر كل ذي ذوق سليم من دون تاثيم فمن اين لسائر اللغات مثل ماللغة العرب وايها يجاريها في حلبة الادب وقد فانها هذا الاسلوب الاشرف والنوع الالطف حتى ان كثيرا من الادباء فضلوه على الشعر تفضيلا وفصلوا الكلام في تقديمه على النظم تفصيلا فاما الشعر في اللغات الاعجمية فان هو الاعبارة عن استعارات بعيدة ومبالغات معدودة فلايمكن نظم قصيدة واحدة فيها من روي واحد فتراهم يخالفون بين القوافي ويأتون بالفاظ تواخذ وارد ومع ذلك فانهم لعجزهم عن نهج ذلك المنهج يقولون ان القصيدة على روي واحد عار بتسنيج فيا له من قول شنيع وجهل فظيع لعمرالله لو لم يكن للعربية سوى السجع في المنثور وطريقة النظم على النسق المذكور لكفاها فخرا به اعتبارات اخرى كثرى فاحمدالله تعالى على انها لغتي التي نشأت عليها وصبوت اليها وفيها لذلي تعي وطاب لي نصبي ودابي ثم احمده سبحانه عزوجل على ان اتاني نصيبا من غيرها وان قل حتى صح لي ان اقول بتفضيلها عن يقين في النفس لاعن تخمين وحدس اذ الدعوى بالترجيح تقضي باير اد الدليل الصحيح ولاسيما اذا كان الخصم الد والمدعى به حجة وسند ومن تلك المزايا التي اختصت بها هذه اللغة المطهرة واللهجة المعطرة انها زينت بالفاظها جميع لغات الاسلام حتى صارت لهن كالملح للطعام والنحو للكلام بل زينت ايضا كثيرا من لغات الافرنج وبضت وجوه الزنج فعطرها في الشرق والغرب متضوع وحسنها في جميع الالسنة متنوع فالجاحد لمحاسنها والممارى في خبية محاسنها كالجاحد لوجود الشمس والممارى في خلود النفس

هذا واني في اثناء مطالعتي كتب اللغة وغيرها وجدت الفاظا كثيرة مقلوبة ومبدلة فجمعتها اولا في نمانية كراريس على حروف المعجم على النسق الذي تراه في آخر هذا الكتاب ثم لمبتدرج فيه ثم عن لي ان اجمعها فيه مع نسق المادة من اولها الى آخرها مع علي بان بذل اقصى الجهد والاستقراء لادراك غايتها ضرب من المحال لاني رايت اللفظة الواحدة تحول الى وجوه عديدة وانحاء كثيرة لمعان متنوعة ومقاصد مختلفة لايحيط باحصائها الا واضع اللغة وهيهات ومثل ذلك مثل من يكون بيده آلة واحدة يديرها لصيغ شتى ولعملها في اصناع متباينة فحاسده ينسبه في ذلك الى الحرق وغايطه يعزوه الى البراعة والحذق لاجرم ان في نسق هذه الالفاظ والجزم بكون احدهما مقلوبا عن الاخر ركوبا ولكاطويلا فانه قد ورد ثلاثة بط بمعنى شق وورد بعط بمعنى فتح وورد ايضا عط بمعنى شق وعبط بمعنى بعط فيحتمل ان يكون بعط مقلوبا من عبط او بالعكس اوان الباء مزيدة على عط والعين على بط واصعب من هذا انقلاب الحروف الصحاح نسة كحروف الحلق مثلا وكحروف التاء مع الدال والطاء والثاء مع الذال والظاء والسين وكالجيم مع الشين والكاف والزاي او الفاف مع الكاف او الباء مع الفاء والميم وكاراء مع اللام وكاللام مع النون مما لاوقوف له على حد ومع ذلك فراكل جهد اني تحري نسقها وتاليفها وجمعها وترصيفها بحيث اذا تامل

فى صنيعى هذا من حشد صدره من الحسد وسهر الليالى فى اعمال فكره وجد اجهده وقدره واعظه واكبره وكنت اود لو ان نسق هذه الافعال كان بحسب قرب مخارج الحروف واوردت مثلا بعد ابف وام وبعد ات اد واط الان فى ذلك من المشقة والجهد مع ضيق الوقت ما احوج الى سردها بحسب ترتيبها التعارف فلهذا لم يكن لى يد من الرجوع الى بعض الحروف المسبوقة مثال ذلك انى جعلت اول الكتاب مبدوأ بباب ثم اردفته بحبّ وحثّ وحبب وغبّ وهب ومقلوباتها لكونها جميعا حروف حلق ثم رجعت الى ثبّ وثبجه جبّ ودبّ وذبّ وزبّ وصبّ واخواتها على التوالى ثم مقلوباتها ولولا هذا الرجوع لما امكننى ادراجها على ان اسبقية الحروف امر اعتبارى فلا ندرى هل كان جب قبل حب اوحب قبل جب ومن غرائب هذه اللغة انك لا ترى فيها الابدال والقلب على اطراد مثال ذلك ان القاف والكاف كثيرا ما يتبادلان كافى قمز وكمز اى جمع وقشط وكشط ومقرم ومكرم واقتأن واكتأن اى انتصب وقرّر وكور والفح والكح اى الاصيل وفلت وكلت اى سزيع نعت للفرس وقرّنه الامر وكرنه اى كربه والقرنج والكرنج اى الخاتون وقفحه وكفحه اى ضربه على راسه وقشيش الافعى وكشيشها وسقاء قبّيت وكتيت اى مسيك والقريدة والكريدة القطعة العظيمة من التمر وغاربه وكاربه والقهر والكهر والقحط والكحط والوُدق والوبوك وقاتله الله وكاتله والقرفرة والكركرة والقرشب والكرشب اى المسن والسيّئ الحال والقهد الفرخ واكهد اى ارتعش والافاخ والاكاخ اى التكبر وقلد وكلد اى جمع والقصبر والكصبر وامثال ذلك كثيرة ولم يرد كَفَضى بمعنى قَضى مع ان المتبادر ان القلب انما يعرض للالفاظ التى تكون اشهر واستعمالها اكثر ومن تلك الغرائب عدم وجود مواد مركبة من حروف خفيفة على اللسان كلفظة رست مثلا فانها توجد فى اكثر اللغات ولا وجود لها فى العربية وانما توجد مركبة من كلمتين كقولك رست السفينة ورست انا من راس بريس وقس عليه جرت فلا تتالف الا بقولك جَرَتْ وجُرْتَ انا ومن ذلك الالفاظ التى لا يجرى قلبها الا على وجه واحد او وجهين نحو سبد وديس فلا تقلب سدب ولا يدس وفى الجملة فغرائب اللغة اكثر من ان تعد وكثير منها مذكور فى كتابى (العجب العجاب فى خصائص لغة العرب) واكثرها يكون القلب والابدال فى الالفاظ السداة على القطع والكسر والحزق والهدم والسق والغرق والتبديد لما انها كلها من جنس واحد وجلها مأخوذ من حكاية صوت نحو قَدَّ وقد وقص وقط وجد وجث وجذ وجز وأذّ وهذّ وقذ وقص وحذ وحز وحس وفت وفض وبت وبط وتب وسب وبس وقب وبق وجب وبخ ودق ودك وبك وفك ونك وشق وهت وهد وسياتى مزيد بيان لهذا وسترا هما كلها مندرجة فى هذا الكتاب بما يقضى بالعجب العجاب ويجب المتامل فيه غاية الاعجاب فانه كشف عن كثير من مستور المبانى التى لم يمد لاظهارها احد قبلى باعه واوضح من مشكلات المعانى ما خفى عن جمهور ارباب هذه الصناعه ومرجع هذه البضاعه وان كنت اقلهم علما ودونهم فهما فانما هو سر كشفه لى انبارى سبحانه وتعالى فى بعض المبانى السديدة وانفس قانطة من الفرج ومتمنية للحاق بمن درج ولذلك سميت هذا المولف (سر القاليا فى القلب

والابدال) وكان الاولى ان يسمى باسرار اللغة او اسرار الكلام ولكن هكذا جرت التسمية فلا اعدل عنها لاعتقاد انها جرت على الوجه الذى جرى عليه الكتاب ولان الناس يؤثرون علم سر الليل على سر اللغة وهو مبنى على ثلثة مقاصد (الاول) سرد الافعال والاسماء التى هى اكثر تداولا واشهر استعمالا ونسبقها بالنظر الى التلفظ بها لايضاح تناسبها وابدآء تجانسها وكشف اسرار معانيها واصل مدلولاتها (الثانى) ايراد الالفاظ المقلوبة والمبدلة وبتدريج فى ذلك الالفاظ المترادفة (الثالث) استدراك مافات صاحب القاموس من لفظ اومثل او ايضاح عبارة اونسق مادة وقد اضفت الى هذا المقصد الاخير فى آخر المؤلف نفدين من (كتابى الجاسوس على القاموس) احدهما فيما ذكره صاحب القاموس فى غير محله المخصوص به والثانى فيما يذكره مطلقا وقد اشتهر عند الادباء والمولفين ثم بعد ان صنع هذا الكتاب على هذا المثال ونسج على هذا المنوال توهبت به فى الجوانب لقصد ان يتصدى لطبعه احد ممن يوثرون صحف الادب على صحف المذاهب فمضى على ذلك مدة من دون ان ارى من احد نجدة الى ان وقعت احدى صحف الجوانب يوما من الايام فى يد الشهم النهمام رشيد بك الدحداح امير الالاى فاستحسنه على مقتضى ماجبل عليه من حب الادب والانتصار لمن احسنه فورد الى الكتاب منه بقول فيه انى بعد وصولى الى تونس بايام وصل الينا ايضا نجلكم الاكرم سليم افندى فسررت باجتماعى به غاية السرور واخذت استقصى الاخبار منه عن ذاتكم وعن حركاتكم وسكناتكم فاخبرنى بتاليفكم سر الليال فى القلب والابدال وبانكم مشتاقون الى نشره واتحفنى ببعض صحف من الجوانب تشتمل على نبذ من الكتاب فتلوتها وعظم لدى شانه وسحرنى بيانه وتبيانه فحييناك الله وياك واسعدك وحياك فقمت بما تحتد عليه ولم تسبق اليه فلله الحمد على فضله الوفير بتسديد انجاز هذا العمل الكبير وانى منذ علمت بذلك اخذت ابتهج به واذكره فى كل مجلس من مجالس العارفين الى ان سحت لى فرصة لذكره وانا ماثل بحضرة على المقام الصدر الهمام امير الامرآء الوزير الاكبر بالدولة التونسية الفخيمة سيدى مصطفى اعزه الله فاطرات عنده سر الليال ونادرة السنين والاجيال واطنبت فى عد فوائده وغرارة عوائده وانه تحفة سنية لاحياء اسرار العربية وابنت الاسف على عدم النشاره وتمكين الطلبة من قطف ثماره فاصاخ لى حفظه الله واستعادنى بيان ما انطوى عليه الكتاب ومافيه من الفوائد للدارسين والباحثين من طلبة العلم فى المشرق والمغرب فقلت ومجال القول دونه فاطربت مسامعه ومالت نفسه الكريمة الى التفقة على طبعه لتعميم نفعه الى آخر ماقال مما افصح فيه عن كرم فعال وشرف خلال وما ارى التوفيق لنشر هذا المولف الجدير بان تطرف به المدارس وتحف لجمعه من غرائب هذا اللسان الاشرف كل نوع مستطرف من مختلف ومتلف الا من فيض الرحمن وبمن طالع سلطاننا المعظم الشان سيدنا ومولانا امير المومنين وخليفة رب العالمين السلطان ابن السلطان السلطان عبدالعزيز خان خلد الله سلطنته وايد سلطته الى آخر الزمان ففى ايامه السعيدة العادلة ظهرت محسنات بعد بطائلة وانشآت بالمنافع حافلة وتقدم الناس فى العرفان وخلعوا عنهم رداء التقاعس والتوان فصار كل

منهم يجد فى ايجاد شئ مفيد واجادة امر جديد فكثرت المطابع وصحف الاخبار وراجت الفنون والصنائع فى الامصار ونشرت راية العدل فاستظل بها كل دان وفاض ونام وهب بالامن والامان العوام منهم والخواص فلم يكن على الغنى من مصادر ولا للفقير من زاجر او حاقر وما على من حوى البدر والصرر ونعم وتمشر من غاشم يجور عليه او مجترئ يسلبه ما لديه اللهم انصر مولانا الاعظم ولازلنا الاعصم ووفقه بحولك الى ابتغاء مرضاتك فى كل حين وادمه نصرا للاسلام وفخرا للمسلمين وحرزا للشريعة وعزا للدين وغنا للبلاد وامنا للعباد ورحمة للمسترحمين وايد رجال دولته العلية ووكلاء سلطنته السنية الذين هم عمد الاسلام وسند الانام ومصابيح الاهتداء ونبارس الاقتداء وينابيع الاجتداء واشدد بهم ازر دينك القويم وشيد بهم دعائم هذا الملك الصميم بجاه نبيك الكريم امين واجعل ما سئوه وسئوه من سداد التدبير قدوة لكل من قام فى مقامهم هذا الخطير وقانونا يقاس عليه كل فكر وتقدير هم الذين من يقل فى مدحهم فقد صدق ومن يقل فى ظلمهم فى نعيم وأنى ايديهم منبسطة للاحسان وصدورهم منشرحة للايمان وقلوبهم ثابتة على التقوى فسبان منهم العلانية والنجوى فادام الله هذه الدولة وزاد مالها من الشوكة والصولة وجعل مدحها براعة استهلال كل كلم طيب وكل ثناء وفى ويعجب وثناء يطرى ويطرب وختام كل شئ ليس فى قضائه مطل ولا لى اماسيدى الوزير مصطفى المشار اليه ادام الله نعمته عليه فليس صنيعه هذا اول منة احيى بها آمال الجداء ونعش بها جدود هم بعد ان كبت على الجباه فلقد طالما اعطى فاغنى وانطى فاغنى فجميع الناس تقصد مغناه وترتوى من جدواه هو البحر الخضم الطامى والطود الاشم السامى الذى لم يخب قط ذا امل ولم يله يوما عما زكا من الاعمال وجل البرشعاره والتقوى دثاره وفى طاعة الرحمن افكاره حاوى محاسن الشيم والشمائل جامع شتات الفضل والفضائل الذى له الايادى المثلى والمآثر الحسنى على كل من القمس زاخر احسانه واسنم ظاهر بنائه الذى ينثنى القائل فى وصف خلاله مابه السامع ينثى ويوشى الآمل من غرف نواله كل دسائع نشا والذى افتخرت افريقية ببساتينه وكياسته بل تهلل وجه الاسلام برئاسته فلكم له فى غرته يد بيضاء ومأثرة شرآء فدا بتهم الكون بوجوده فكل ايامه به سعيده وسارت فى الافاق مكارمه فكل يحمد وجوده وجوده نوطلعة يجلوغياهب الحزن مرآهـا وهمة يعنولها من عراقيل الامور افصاها لايجبل خاطره المنيرفى امر الا وسددهو ولا يرى وجها لفعل الخير الا وابتدره وورده فانه مطبوع على الكرم والاحسان ومجبول على نفع كل انسان فكانه والمعالى توأمان اوصنوان متلازمان فاى شاكر لايشكر نعمه ولا يستعظم كرمه واى لسان لاينطق بالثناعليه وكل قلب جانح اليه فادام الله فخره وجعل هذا الكتاب مما يجدد على طول المدى ذكره ووسيلة بانفاسه الطاهره لافادة اسرار العربية الباهره ومن الغريب هنا انى مع كونى قد تشرفت بخدمة التصحيح فى المطبعة العامره بدار الخلافة الزاهره ونوهت بهذا الكتاب فى جواشى التى هى عنـد اهلها كالشمس الجاهرة والاية الظاهرة فاحدت التدب لطبع ما لقنه واحكمت مبناه من مقاطع القرنجمة ورصفته

سوى كرماء تونس لازالت بهم تسر وتونس فان كابى (كشف النخبا عن فنون اوربا) فقد تدب لطبعه سيدى الوزير الجليل ذوالفضل المبين والقدر المكين السيد خيرالدين فشفعه الان سيدى الوزير الاكبر المفضال بسر الليال فيحق لى ان اشكر نعمتهما عاعشت واقول الى باحيا نهما ذكرى قد ذكرت ونعشت وكذلك يجب على ان اشكر مساعى رشيد يك المشار اليه وان اقول انه لذوى الادب ركن ركين يعتمد عليه وانه قدافق وفاق باصغريه بخلت الفضائل بين يديه الا وهو الناشر الناظم الفاضل العالم المولع منذ حداثته باعزاز العلم وصون شمل المكارم فلازال واسطة خير لكل امنية ترجى وبغية تحجى ثم انى ذكرت آنفا ان القطع واخواته اكثر الكلام تداولا واستعمالا واقول الان ان كل فعل فى الغالب يستلزم القطع اما حقيقة اومجازا وبيان ذلك ان من بنى دارا فلابد له من قطع ماتبنى به الدار من الحجر والخشب ونحوهما ومن خاط ثوبا لزمه بالضرورة قطع الاجزاء التى يتركب منها الثوب ومن نقاش فانه يقطع الارض مجازا وعلى ذلك قولهم جاب الارض وجزع الوادى وقمص الاثر ومن عزم على شئ فانه يقطع ارادته عليه واليه اشار صاحب القاموس بقوله فى ع ز م عزم على الامر اراد فعله وقطع عليه ومن ثم جاء اجذم الامر اى عزم عليه ومن اجاب سائلا كان كانه قدقطع كلامه ولذلك جاءت لفظة الجواب من فعل يدل على القطع ونحوه اقسم بالله وفصل الدعوى وقضى الامر كما سنقرره فى محله ومن كف شخصا عن فعل اوترك شيا اوفصل عن بلد بمعنى القطع ملازم لفعله واذا فرنشئ عن شئ فكل من المفروز والمفروزعنه داخل فى القطع ولهذا جاءت القُوارة لما قطع من جانب الشئ وللشئ الذى قطع من جوانبه وجاءت النخالة لما نخل من الدقيق ولما بقى فى المنخل وعدّ المص (اى صاحب القاموس) الاول من الاضداد ولم يعد الثانى وهما من باب واحد ومثله نُقاية الشئ خياره ونقاية الطعام ردیئه والحَفَر البَرّ والتراب المخرج من المحفور والنجل الولد والوالد ونظائر كثيرة بل القطع ايضا يجارى الوصل فانك اذا وصلت شيا بشئ فقد قطعت بينهما اى بُعدهما ولذلك جاء البين من الاضداد وجاءت ايضا اوصال الجسد ومفاصله بمعنى وكل شئ فى الحقيقة فهو قطعة وان كان مؤربا تاما وكثيرا ماترى معنى القطع يجامع معنى الجمع فان من اراد مثلا ان يصنع ابريقا ونحوه فانه يجمع اولاكتلة من الطين ليصنعه منها فهذا الجمع لايخلو من القطع ومن ثم جاءت افعال كثيرة بمعنى انقطع والجمع فمن باب الباء وحده جاء قَطَبَ اى قطع وجمع وشَعَب اى جمع وفرق وضَرَب قطع وضَرِبَ اجتمع واكثر الافعال المتعدية تاتى مفتوحة العين فى هذا الاسلوب واللازمة مكسورة وجاء ايضا فَرضبه قطعه وفرضب اللحم فى البرمة جمعه واوعب جمع واستأصل وقيل من غير الباب فَتَه قده وجمعه وفرش قطع وجمع المال من هنا ومن هنا ويلحق به قولهم حرث شق الارض للزراعة وجمع المال وقمش جمع وهدم البناء وامثال ذلك لاتحصى وقولهم جاؤا خبطة خبطة قال صاحب القاموس قطعة قطعة اوجماعة جماعة ونحوه قولهم جاوا قَضّهم وقضيضهم اى جميعهم وهو من قض بمعنى كسر وقطع وكثيرا ماتجد المضاعف بمعنى قطع ومعتل اللام بمعنى جمع نحو جَبَ وجَبَى وقَبَ وقبا واجدر بالمعتل

ان يسمى صدى المضاعف فانه ايضا يحكيه ويدانيه وكثيرا ايضا ما يجيء الفعل مبدوءا بالكسر مثلا ثم يشتق منه الفاظ للقطع نحو هَسَّ كسر والهَسْهاس القصاب او بيتدىء بالطعن ثم ينتهى بالقلع كما فى نَهَضَ او بالقطع ثم يشتق منه لفظ للتبديد او للافساد لما تقدم من ان هيئة المعانى الخوايت وكثيرا ما يجيء فعلا واحدا متضمنا لمعنى المقطع والكسر كما فى اجترّ او يكون جامعا لجميع هيئة المعانى كما فى نَمَطَ فانه بمعنى فتح وقشر وحفر وشق وآثار واهترى وآجرى وربما ذكرت فعلا من حكاية صوت او كان حاصله الشق والقطع او اسما من حكاية صفة من دون تنبيه على ذلك ثقة بان القارى اللبيب ينطن له ويستخرج ما عنيت به بذكائه فلا يحوجنى الى التعليل والتطويل وقليلا رايت مادة خالية عن فعل يدل على القطع الا ووجدت فيه للفظة زائدة قطعة او فرقة وهذا النوع لم احرص على تتبعه كما حرصت على تتبع الافعال وانما جعلت منه ما عنّ واكثنى ثم تاويل كون الفعل حاويا للمعنى كسر وجبر مما يدل ظاهر مبناه على تناقض فضاه هو ان تقدر ان تلك الاجزآء التى قطعت قد جمعت وانضمت وعلى ذلك صار ما قصف بمعنى تكسر واجتمع وقولهم كتب اى جمع فان اصل معانهم الكثيرة وهى القليل من المآء واللبن واكثر ما ذه الالفاظ تاتى مضمومة الاول ونحوها الكوكبة للجماعة فانها من الكوكب وهو قطرات تقع بالليل على الخشيش ولهذا جآءت افعال بمعنى الجمع والتفريق نحو شعب كما تقدم وجآء الذَّوح بمعنى جوع الابل وتفرقها ثم يقهائم بعدان سنجىء لهذا الخاطر وجدت فى القاموس فى نوع ما نصه ذوع الابل قلبها وجهة وجهة والربع الثبت جمعته لتفرقها اياه بين ذراه اذا عرفت هذا هان عليك ان تعرف اصل المعانى المتضادة وان تعرف ايضا يجىء من مادة واحدة من الفاظ للمديح والذم معا مثال ذلك فرى اى شق وافرى اى اصلح فالمكان تقدران الشق يكون لكل من الاصلاح والافساد وقولهم ثغر اى ثلم وسد الثلمة وذلك ان اصل الثغر الفرجة فباعتبار الفاصل جعل شيا كالفرجة قيل ثغر و باعتبار انه اصلحها قيل ايضا ثغر فجعل الاصلاح فى صورة السد وكقولهم تحَصَّنَ اللحم قشره والتاحض الذاهب اللحم او الكثيره فباعتبار مجرد القشر كان معناه للقلة وباعتبار غايته صار الى الكثرة وقولهم المدفع البعير الكريم والمهان فبتقديراته يدفع فى الكريم كان المعنى مدحا وباعتبار انه يدفع للؤمه صار ذما والافكيف تدفع شائبة الشبهة عن هَذَب اللغة هذا اذا كانت اللفظة غير مختلفة لان تكون مقلوبة او مبدلة من لفظة اخرى مما مثلها فانها تحمل على احد الوجهين اعنى اما القلب واما التاويل مثال ذلك لفظة الوَقل للقشر والشئ القليل وقد جآ منها وقله بمعنى كثره فيحتمل ان وقله مبدلة من وقره وبه فسرها صاحب القاموس لان الرآء واللام كثيرا ما تتعاقبان ويحتمل انها واردة على التاويل المتقدم وجآ حَرَق اى شق ومزق والاحرق لمن لا يحسن الصنعة فهو باعتباره انه كلما اخذ شيا خرقه ثم اطلق على الاحمق مطلقا ثم قالوا للمتصرف فى الامور وللسخى محراق فهو باعتباره يقطع الامور والعطايا ومعنى التصرف ينظر الى قولهم اقتد للامور اى دربها ومرنها والمعنى الثانى الى قولهم اقْطَعَه ارضا ومَنْ عليه وخَرَجَ له اى قطع له قطعة من ماله وقالوا ايضا الفجر بالتحريك اى العطآء والكرم والفجر بالسكون الانبعاث

فى المعاصى واصله من فجر الملّة اى نجّسه فناسب المبنى كلا المعنيين وقالوا من هجّر اى صَرَم المهجر كمحسن المحسن والمجيد من كل شى وكأن المعنى انه يبعث على هجر غيره اليه ثم قالوا اهجّر الرجل اى تكلم بالهُجر فهو مهجر على صيغة الحسن والمجيد فهو على تقدير انه يبعث الناس على هجره وصرمه وقالوا من هذا الباب هَجَرى بمعنى قطع وحفظ فتاويل الحفظ انه قطع عنه مايطرا عليه من الخلل ونحوه عَضَدَ بمعنى قطع ونصر وقس عليه نظائره وهكذا فرقوابين معانى مادة واحدة للتفنن بخلاف مالو كانت المادة مشتقة على معان متقاربة مناسبة على انهم اخذوا بكلا الاسلوبين وسلكوا كلا المذهبين وهو من بدائع هذه اللغة وكما ان القطع يكون ثارة للاصلاح وتارة للافساد كذلك تقدم كذلك اشتقوا مما يرادفه الفاظا تدل على الخير والشر مثال الاول بَتَلَ وبَتِلَ اى انقطع الى الله وافرى اى اصلح وقد مر ذكره ورجل مهذب ومثال الثانى أجرَم اى اذنب وجَرّ اى انى جريرة وجَنَى اى ارتكب جريرة فالاول اصله معروف والثانى من جَرّ الفصيل اذا شقة لئلا يرضع والثالث من جنى الثمر اذا اقتطعها فكأن المعنى انه انى مايوجب عليه القطع بالحد او قطعه عن الحقوق المشتركة ونحوه وبلحق بهذا انهم اشتقوا معانى كثيرة تدل على المدح من معنى الحرارة وذلك كقولهم الامعى واللوذعى والثاقب والحميّة والحمو والحميم والغمر والحربة وفرس حراى عتيق والحر من الرمل والطين الطيب وعندى ان هذا المعنى الاخير هو الاصل ثم انهم نظروا الى معنى الحرارة من وجه آخر فاشتقوا منه مايدل على الذم فقالوا الحرّة بالفتح بمعنى العذاب الموجع والظلمة الكثيرة ولاغرو فانه لايكاد شئ يتحد من جهة الا ويتم من جهة اخرى وقد بانى القطع مجامعا للكثرة وتوجيهه كما تقدّم فى الجمع وذلك بان تعتبر ان القطع تجمّعت حتى صارت كثيرة كما فى تنجّبت الشعر اى كثر فان اصله جَنّ وهو يدل على القطع والقلع وجاء منه ايضا جَحَبَت البرق سلسل فهو يدل على الاتصال المستلزم للكثرة ويجئ ايضا مجامعا لمعنى دفع وذبّ نحو شذب وزعب وصرى وثاو بله ظاهر ولمعنى ملأ وهو كثير نحو رَعَب وزغب وتوجيهه ان تقدر ان الاناء امتلأ حتى لزم قطع الماء عنه ويوجد منه مجئ كَفّ بمعنى ملأ وللاسراع كما فى هَذّ وهذب وجذ وثاو بله ظاهر وربما جاء ايضا بمعنى الدفع نحو الجَذم فان تقدر مفعوله هنا الهمة او السعى او نحو ذلك وللاكثار من الكلام كما فى التزرة فانها من تَرّ بمعنى قطع ومثلها البربرة والثرثرة وللصب والاراقة كما فى قمر ونجس والطلوع كما فى زخ وشرق وطر وللبعد كما فى قولهم قَرَب هذا هذا اى بعيد صعب وهو من هَذّ اى قطع وللسرعة والانخلاس كما فى طرّ وللكذب وهو كثير كما فى مان وفرى واختلق وللعضاء نحو مَنّ وفلذ وجزر وأبَنّ وللقع ايضا ويجئ مجامعا للكفاية نحو قطعنى الثوب اى كفانى لتفصيلى ونحو صراه فانه بمعنى قطعه وكفاه وحفظه وقَرَض اى جازى وجزأنى الشئ اى كفانى واغنانى وهو فى الاصل بمعنى جزّأ ومن هذا القبيل قولهم مررت برجل هَدْلك من رجل اى حسبك وهو من هَدّ بمعنى هَدَم وتوجيه ذلك ان تقدر كون الشئ قد تم ووفى بحيث انه يقصر عن طلب غيره وللكسب كما فى اجترح وكدش وللكشف والابانة نحو بَعَثَ

الجهل اى نحره وعن كذا كشفه ونحو نجّله شقه واظهره ومثله شرح فانه فى الاصل بمعنى قطع ثم استعمل بمعنى كشف ونحو أبضع قطع وابان وذلك ان من قطع شيأ اوشقه فانه يكشف عنه ويبين ما خفى منه والمدح والذم كما فى قرّضه بالتشديد اى مدحه وذمه وتاويله انه باعتبار اصل المعنى وهو القطع يكون ذما وباعتبار انه قطع كلام حسن يكون مدحا ولما كان فى الغالب ان الانسان لايتعنى نظم الشعر الا للمدح غلب استعمال التقريض فيه لاقى الذم وجاء من معنى الذم قولهم سبّه وجادعه وجازره وهبّره وبجّسه ويقع للتهذيب نحو هذّب وشذّب على تقدير انه قطع عن الشئ مايشينه ويعرب من هذا المعنى معنى الانتقاء والاختيار كما فى انتقاه اى اختاره وهو من النُّقوب بمعنى الحفر والمعنى انه اقتطعه على وجه الاختصاص لايقال ان المعنى بحث عنه على طريقة الحذف والايصال لانا نقول اولا ان ذلك غير قياسى والاصل عدم التاويل عند الاستغناء عنه وثانيا انه قد وردت افعال كثيرة على هذا المنوال كقولهم انتقره اى اختاره ومثله انتقشه وانتغاه وجاء انجبه بمعنى انتخبه واصله من نَجَبَ الشجرة اذا قشرها ومن هنا يقال انجب الرجل اذا اتى باولاد نجباء فكان اصل المعنى انه كشف لب اصله وصميم حسبه بولد واعلم ان هذه الهمزة كثيرا ماترد للصيرورة كقولهم اقسم الرجل بكذا اى صار ذاقسم وتحقيق المعنى انه صار ذاقسم للنزاع او الشك بذكره اسم الله كما سنبينه فى موضعه وقد ذكرها الصرفيون ومثلوا لها بقولهم اغدّ البعير صار ذا غدة ولو مثلوا بقولهم اثمرت الشجرة لكان الاولى وهناك همزة اخرى وهى همزة القلب وهى التى تقلب اصل المعنى بالكلية كما فى أبَرَّ بمعنى منع واعطى فمعنى العطاء هنا ماخوذ من كون الهمزة قد عكست معنى البر فصيرته بمعنى الوصل المرادف للعطاء وكقولهم أحْصَدَ الحبلَ اى فتله واصله يدل على القطع واستدّ الليل اظلم والتجر اضاء واثبّ الثور اى استنّ ولها نظائر كثيرة وهى غير همزة السلب وكما جاءت الهمزة بهذا المعنى كذلك جاء التشديد فى فعّل بعكس معنى التعدية نحو حلّم البعير اذا نزع حِلْسه وجلّد البعير اذا نزع جلده وقرّده اذا نزع قراده فان قيل لم لا يجعل نجب من انجب فيكون المعنى انه ابدى باطن الشجرة باخذ قشرها تشبيها بابداء الرجل سره فى ابنه قلت اولا ان الفعل الثلاثى قبل الرباعى فهو اصل له والثانى ان اهل اللغة جعلوا قد اجمعوا على ان المهذب للرجل الكامل ماخوذ من تهذيب الشجرة بناء على ان الامور المعنوية او العقلية ماخوذة من الاشياء الحسية وذلك موجود فى جميع اللغات ضرورة ان الحواس الظاهرة هى التى تبعث الحواس الباطنة على التفكر والتعقل فان من لم ير الاسد مثلا قط ولم يسمع به لم يخطر بباله ان يشبه به رجلا شجاعا وهذا كما يحكى عن ابن المعتز رحمه الله من انه كان ينظر الى آبنة عمه ويشبه بها وتقرير ذلك ان العقل ماخوذ من عقلت البعير ومثله لفظة الحجر اشتقاقا ومعنى والحكمة من حَكَمة اللجام والذكاء لتوقد الذهن من ذكاء النار ومثله الالمعى والثاقب واصل معنى الادراك من ادرك الرجل احدا اذا لحقه والبلاغة من بَلَغَ اى وصل ثم بنى منه فعل من افعال الطبائع فقيل بلُغَ الرجل واصل معنى الفصاحة من افصح اللبن اذا ذهبت

رغوته ثم قيل فضّضَ الرجل وفصل الرأى من رَأى والرويّة من روى من الماء واصل عرّف من العرف للرائحة وذلك ان المسافر فى الفلاة كان يشم التراب ليعلم أعلى قصد يسير ام لا واصل الدراية من دَرَى لانها تختل للصيد واصل الطَّول اى الفضل من الطُّول والجمل من الجبل للضخم المذاب والجرّاية فى الراى والكلام من الجرل للحطب الغليظ والمجد من مجدت الدابة اذا وقعت فى مرعى كثير والشريف والعلى من الاماكن المرتفعة وغير ذلك مما لا يحصى وهو فى لغات الافرنج اكثر وهذا الحكم ينبغى الاخذ به فى هذا المؤلف فانه مبنى عليه فان قيل بل قد جاء نجب ثلاثيا فليكن هو الاصل قلت متى اجتمع فعل وفعُل فى مادة كان الثانى مبنيا على الاول نحو ضَرَبَ ونَصَرَت يده وبجلت الدابة وبجدَ الرجل ونبلَ ونَبُلَ ونَجُبَ ونَجُبَ فان افعال الطبائع مكثورة فى جنب غيرها ولذلك وضع المصريون بابها آخرا الابواب ومن الغريب هنا ان جميع المصريين ايضا يذكرون فَعُلَ فى فعائل الطبائع ولم اجده فى كتب اللغة وبناء على اعتقاد اصالته اشتقت منه الناس فضيلٌ وهو عندى جار على القياس فان قيل ايضا لم يكن عند العرب نجيب قيل نجب الشجرة قلت بالموجب لم يكن عندهم مهذب قبل تهذيب الشجرة وحكيم قبل حكمة اللجام وميا فق قبل توافقا البربوع ونلفظ بالكلام قبل لفظ النواة وكلام ينطق به قبل التكلم وهو الجرح فان جميع ائمة اللغة اتفقوا على اصالية الحسى منها وفرعية المعنوى والعجب ما جاء من معانى القطع مرادفة للايجاد والتكوين كما فى فطر وخلق كما سياتى وفى الجملة فلا تحصر معانى القطع الامن الوقوف على هذا المؤلف باسره وانما اوردت منها هنا بندة مصدقا على ما قلت هذا ولما كانت العرب اصحاب ابل وشاء وكان تردادهم فى الفيافى وبين الجبال واحتياجهم الى الماء والكلأ شديدا اكثروا من وضع اسماء وصفات لهذه الاشياء ثم اطلقوها على امور معنوية مثال ذلك لفظة القرم والغُرارم والتيس والكبش والرحى والقضب والسند وهو فى الاصل ما قابلك من الجبل ثم اطلق على ما يلجأ اليه ويعتمد عليه تشبيها له بالجبل بجامع المنعة والمتانة وكذلك لفظة الصفح فانها فى الاصل بمعنى الجانب ومضطجع الجبل ثم اطلق على الوجه واشتق منه فعل وهو صفح فاذا قيل صفح له كان المعنى مشعرا بالرضى والقبول فانه بمنزلة قوله اقبل عليه واذا قيل صفح عنه كان القياس ان يكون بمعنى اعرض عنه لان اعرض واردة ايضا من العرض للناحية والجانب فقولك اعرض عنه حقيقة معناه صرف ذلك الجانب عن نفسك الا ان صفح عنه جاء على تقدير صفح عن ذنبه اوعن معنى تجاوز عنه وقام مقامه صفحه وضرب عنه صفحا فصفحا فى التعبير وبناء على ما تقدم لا ينبغى ان تنكر اخذ معان جليلة رفيعة من اشياء حقيرة وضيعة وموضوعات حسية ولاسيما فيما يختص بالبارى تعالى وذلك كلفظة القدر فانها من قدرت الشئ اذا قسته ثم اشتقت منه القدرة والمقدرة ثم القدر بمعنى الشان ومثله القضاء فان اصل معنى قضى قطع واعظم من ذلك قولهم قطر بمعنى خلق فانهما فى الاصل بمعنى شق والدليل على كون هذا المعنى هو الاصل ورود افعل اخرى مرادفة لها فى معنى الخلق واصل معناها ايضا الشق والقطع كما سيمر بك وحسبك

بلفظة الخلق نفسها دليلا فان اصلها ماخوذ من قولهم خلقت الاديم للسقاء اذا قدّرته له وكذا لفظة اسّر بمعنى خلق فانها فى الاصل من الاسار وهو القيد ثم قيل منه اسّره اى شده بالاسار ثم استعمل بمعنى اخفه اسيرا ثم اشتق منه أسيرة الرجل اى رهطه لانه يشتد بهم ثم قيل اخذه بأسره اى بجملته كما قيل برُمته والرمة فى الاصل قطعة حبل ثم قيل شدّ الله اسره خلقه ثم قيل اسّره الله اسرا اى خلقه خلقا حسنا ومن الغريب ان كلا من الصحاح والمصباح قد صرح بهذا للفعل واهمله صاحب القاموس اعتمادا على ذكر الصحاح له كما هى عادته وما كفاه ذلك حتى فسّر شدة اسرهم بفصالهم اومصرق البول والغائط ولعمرى ان من تتبع اوصاف الغربة ومالها من الاحوال والاسماء والتطبيب والعلاج مما شبهه واستعير لاحوال خطيرة لم يخامره ادنى ريب فيما قررناه واعلم انه متى ما اجتمع معنيان فى فعل من الافعال الكثيرة الوقوع والاستعمال ينبغى تقديم الابسط منهما كما فى سح مثلا فانه يدل على العوم والحفر فنقول ان الحفر اول المعنيين لانه ادنى الى الاحوال الطبيعية والزم الا ان كثرة الاستعمال غلّبت المعنى الاول وهذا الامر قلما يعتبره اصحاب اللغة وخصوصا صاحب القاموس فانه يبدا بمتفرعات معنى المادة ويترك الاصل الى آخرها فالظاهر انه لم يكن له هم سوى مجرد جمع الالفاظ دون مراعاة نسق المشتقات وضم كل فرع الى اصله ولذلك كانت عبارته منتقة للنظار كما يعلمه العلامة عبدالرؤوف المناوى فى مادة كلأ فكان من همى فى هذا التاليف ان ارد كل فرع الى اصله وان انسق معانى المادة نسقا بينا ماخذها وعلاقتها ومناسبتها وفى ذلك من العناء والجهد مالا يخفى وربما احوج تنسيق المعانى وضم المبانى الى تغيير فعل مشهور الاستعمال بفعل هو دونه فى الشهرة كما فسرت شاب اى خلط من شاب عنه اى ذب وبدأ بمعنى ابتدا من بدأ اذا خرج من ارضه ولو كانت عبارة القاموس واضحة كعبارة الصحاح لانسحى المجال اكثر مما جلت فيه وانما لم اعدل عنه الى الصحاح لكونه اجمع للالفاظ وليس عندى من كتب اللغة المطولة غيرهما وها انا اذكر لك بعض امثلة على خلل ترتيبه اثباتا لما قلت (احدها) الابهام بحرف العطف كقوله زنّ اسرع واصق بالارض قال الشارح اعنى عبد الرووف المشار اليه وهل يقال لكل منهما على انفراد فيه تامل (الثانى) الابهام فى زنة الافعال كقوله بان بيّنا وبينونة ولم يذكر المضارع منه مع ان العامة جعلا يعلطون فيه فيقولون بيان وهو بين على وزن باع يبيع قال عمرو بن كلثوم ورثنا المجد قد علمت معد نطاعن دونه حتى بينا (الثالث) الابهام فى التعريف كقوله فى ج م ل وكسكر حساب الجمل فكانه قال الجمل حساب الجمل وقوله قاوَمَه قام معه والمشهور انه قام ضده وكقوله الصّفانة من الملاهى معربة الدبساج معرب الساذج معرب ساذه الفيج معرب بيك خلص خلوصا وخالصة صار خالصا المزهر كثير العود الذى يضرب به وهو يصدق على العصا واقضب والهراوة والمنسأة البَنْس السواد مع ان السواد له جملة معان (الرابع) ابهامه فى ذكر المصدر دون المشتقات كقوله القدس اسم ومصدر ولم يذكر له فعلا وكذا عبارة الجوهرى وان فارس وقدط ل

مجانى من هذا المصدر ومن سكوت اهل اللغة عن فعله مع انه لايوجد فى اللغة حرف يرادفه واغرب من هذا مجئ الاقدس وقدّس منه ونحو ذلك قوله لاغرو لايعجب قلولا ان الجوهرى رحمه الله حكى قَرُوت من كذا اى عجبت لما علم الفعل فان قيل ان تفسيره له بالتعجب يوذن بان له فعلا كما لمفسّر به قلت ليس ذلك بمطرد فى كلامه كما سيرد عليك غاية مايقال انه حيث كانت عبارة الجوهرى صريحة كانت عبارة القاموس مبهمة فكانه كان ينتظر ان المطالع يجمع بين الكتابين ورب ما ذكر المشتق دون فعل له كقوله فى ش غ ل وهو شغل كمكتف ومشتغل وفتح الغين نادر وهو يوهم انه من قبيل الاسماء الجامدة التى جاءت على صورة المشتقات كقولهم طبق مجنّه اى معموله به وسيف رَسوب اى ماض فى الضريبة (الخامس) ابهامه فى ذكر الفعل دون نعت والنعت دون فعل كقوله دَخِشَ امتلأ لحما وقال فى دخ ص ودخصت الجارية امتلأت لحما وقال فى دمس وامرأة دمساء ودِهساس عظيمة العجز فلم يذكر فعلا لهذه ولا نعتا من ذلك فاما تخصيصه الدخص بالجارية مع اطلاقه الدخش فسياتى فى نقد آخر على حدته (السادس) انه كثيرا مايذكر فعلا فى مادة فلتة من دون ان يجرى له من قبل ذكرا او يفسره كقوله فى فل ك شئ يقلك من الهلب فلم يعلم المراد بقوله يقلك لانه لم يذكره وكقوله فى ك د س الكداس ما كدس من الثلج والكدأسة مايكدس بعضه فوق بعض ولم يذكر كدّس بمعنى جمع وانما ذكره بمعنى عطس وصرع وكقوله فى ك ب س والكبس للدراهم لانه يجمعها فهو يفيد ان كاس بمعنى جمع مع انه لم يذكره الابمعنى غلبه بالكباسة وقوله فى بهر الباهرات السفن لشقها الماء ولم يذكر بهر بمعنى شق وفى ث ن ى ذكر الاستثناء مرتين ولم يفسرها ولا ذكرلها فعلا (السابع) انه يذكر الفعل الرباعى من دون الثلاثى مع ذكر الثلاثى لمرادفه كما فى بعثر بمعنى جز أفانه ذكر جزأ الثلاثى ولم يذكر بعثر والمتبادر ان البعض فى الاصل مصدر وان الجزء اسم لامصدر فكان البعض احق بان يكون له فعل من الجزء (الثامن) انه يذكر انفعل الخماسى للمطاوعة مثلا من دون ذكر ثلاثيه كما فى انحصم بمعنى انكسر فلا يدرى هل العرب لم تنطق بحصم اوانه مفهوم فى ضمن المزيد ومعلوم من اللفظ المفسر به والاولى ان يذكر الثلاثى ويكون الخماسى مفهوما فى ضمنه ونحوه قوله ارتجاه اى خافه ولم يذكر رجاه بهذا المعنى فلو لم يذكرهما الجوهرى لتوهم ان الثلاثى غير مستعمل (التاسع) انه يذكر الثلاثى بمعنى والمزيد عليه بمعنى آخر كقوله خَفَشَ به رمى وخفّشه هدمه فمقتضاه ان لايقال خفشه بمعنى هَدَمه (العاشر) انه يفيد فى تعاريفه ماهو مطلق كقوله بكأت الناقة قل لبنها قال الشارح كلام المولف يوهم ان ذلك لايقال الا لانا ان الابل وليس كذلك فى الصحاح والعباب بكأت الناقة والشاة الخ وكقوله المباءة المنزل وبيت النحل فى الجبل قال الشارح ظاهره انه لايقال لبيتها فى غير الجبل وليس كذلك ففى التهذيب وغيره هو المراح الذى ينزل فيه النحل فلو اقتصر على قوله وبيت النحل لكان اولى وكقوله جفأ البقل قلعه من اصله كاجتفأه قال الشارح قضية صنع المولف ان ذلك لايقال الا للبقل ونحوه وليس كذلك الا ترى الى قول الصحاح اجتفأت الشئ اقتلعته ورميته به

وهذا الباب واسع طويل عريض لا يمكن استقصاوه (الحادى عشر) انه لا يذكر المشتقات على الترتيب والاطراد فتراه يخلط الاسماء بالافعال وربما ذكر فى اول المادة احد معانى اللفظة ثم يذكر الباقى فى آخرها كقوله فى ح ب ب الحبة واحدة الحب ح ب ب والحب المحبة وبالكسر بزر البقول الى ان قال بعد عشرين سطرا ذكر فيها الحباب والتحبب والحبجبة والحبحاب والحبناحب والحبة للخضرآء البطم والسودآء الشونيز والحبة القطعة من الشئ والصحاح ذكرها كلها فى موضع واحد وذكر ايضا فى اول هذه المادة محابوا احب بعضهم بعضا ثم قال بعد ستة وثلثين سطرا والحباب الثواد وكقوله فى خ ل ل خل المكان نزله وبعد ثلثة عشر سطرا خلّ من احرامه وبعد تسعة اسطر حل العقدة مع ان هذا المعنى هو اصل جميع المعانى وكقوله فى اول ح م ل احتمل الصنيعة تقلدها وشكرها ثم ذكر فى آخرها واحتمل اشترى الحمل للشئ المحمول من بلد وماين ذلك نحو ثلثين سطرا وجميع كلامه مبنى على هذا التشتيت والتفريق وقد صرح به الشارح بقوله فى مادة كلأ ولا يخفى ما فى صنيع المولف من تشتيت النظائر وعدم ضم كل جنس الى جنسه ومن هذا القبيل ايراده فى خلال التعريف لفظة معجمة كقوله السميدع السيد الكريم الشريف السخى الموطأ الاكناف والشجاع والذئب والرجل الخفيف فى حوائجه فقوله الذئب معجم فالاولى ان يقرن بالسيف وكقوله فى خ ل د خلد بالمكان واليه اقام كاخلد وخلد فيهما والخوالد الاثافى والجبال والحجارة والخلد بصاحبه لزمه واليه مال فقوله واليه مال والخوالد الاثافى معجم (الثانى عشر) انه لا يراعى اصل الاشتقاق فى الكلام كقوله فى ص ف و واصّفى الشاعر لم يقل شعرا والدجاجة انقطع بضها وعند المحققين ان اصفاء الشاعر مجاز عن اصغاء الدجاجة ونحوه قوله النخل ماحض من عصير العنب وغيره مبتدئا به هذه المادة مع انه ماخوذ من معنى النفوذ الذى ذكره بعد ذلك بعدة سطور وانذلك يوصف اعنى النخل بالخذق من حذق بمعنى قطع وأثر ويويده انه ذكر النخل ايضا بمعنى الطريق ينفذ فى الرمل والنافذ بين رملتين والنافذ فى الرمل المزآكم فذكر النفوذ هنا ثلث مرات وقد هذا القدر من هذا النوع كفاية (الثالث عشر) انه يعرف الالفاظ بتعريف دورى مرة وتسلسلى اخرى فمن النوع الاول قوله القُيِّط الناطف وقال فى ن ط ف الناطف القيط وقال فى ع ق ق اعتقد اعتقد وفى ع ق د اعتقد اعتقد ولم يذكر ان اعتقد يتعدى بنفسه وبالباء تقول اعتقدت الشئ وبه وقال ايضا الضرس السن وفى س ن ن السن الضرس وشتان ما بينهما الجو الهوآء ثم قال الهوآء الجو ومن الغريب هنا ان ابن هشام خطأ فى شرح بانت سعاد من فسر الجو بالهوآء ومثال الثانى الجنس بالكسر اعم من النوع وهو كل ضرب من الشئ ثم عرف النوع انه كل ضرب من الشئ وكل صنف من كل شئ وهو اخص من الجنس ثم عرف الضرب انه الصنف من الشئ ثم عرف الصنف انه النوع والضرب فان كان الضمير فى قوله اولا وهو كل ضرب من الشئ يرجع الى الضرب كان التعريف صحيحا على ابهام فيه والا فالمعنى ان الجنس ضرب اوصنف انواع فلا يكون بينها عموم وخصوص (الرابع عشر) انه مرة يذكر الالفاظ الاصطلاحية ومرة يهملها فمن ذلك انه ذكر النصب فى اصطلاح

النحاة ولم يذكر الرفع وذكر الكسر من الحساب وهو مالا يبلغ سهما تاما ولم يذكر الضرب والقسمة والجمع والطرح وذكر المترادف واهمل التوارد والقطعات من الشعر واهمل المنصفات والنحو بالمعنى الاصطلاحي واهمل الصرف والمنطق والكلام والجبر (الخامس عشر) انه لايطرد ذكر الالفاظ المتضادة الا ان مالا عمله بالنسبة الى ما ذكره قليل فمن ذلك قوله المصنبور الريح الباردة والحارة ولم يقل ضد وقد فاتها في تعريف الهوف وهي ايضا الريح الباردة والحارة ومن ذلك قوله التعريض التوهين وحسن القيام على المريض وهو الى بالذكر من قوله الشوهاء العابسة والجملة ضد فان العبوس ليس ضدا للجمال فكم من جميل عابس والحق ان لهذه الضدية وجها سنذكره في به مقلوب هب ان شاء الله تعالى (السادس عشر) انه لايطرد القلب والابدال بل كثيرا مايحاول تعريف الالفاظ الواردة من هذا النوع بعبارة بعيدة كقوله في ل وق ماذقت لواقا اى شيا وهو مثل لواكا وفسره بعضانا وكقوله خرشب عمله لم يحكمه وفي خرشب الخشبرية ان لا تحكم العمل وقوله مايه من الطعم شي اى من اللذة والطيب وهو الطعم وقوله مازال راتما اى مقيما وهو راتب (السابع عشر) انه اذا عرف لفظة لها عدة معان فاول مايذكر من تلك المعاني المهجور او الاخير كقوله الرجم القتل والقذف والعيب والظن والخليل والنديم والمعن والشتم والهجران والطرد وفي الحجارة وعبارة الصحاح الرجم القتل والصلة بالحجارة وقوله العسل محركة حباب الماء اذا جرى ولعاب النحل الطيف الغضب والجنون والخيال الطائف في المنام الوقف سوار من عاج وقال بعد كلام طويل ووقفت الدار وقفا الحبس الامر المنظم والريح الباردة والغبار في اقطار السماء وضد البعد الزيت فرس معروبة بن سعد ودهن وقس على ذلك (الثامن عشر) انه يذكر مالا لزوم له كقوله الجلسة بالكسر الحالة التي يكون عليها الجالس القُصْبة تصغير القصعة المنحت مايحت به المقطع موضع القطع وكتبر مايقطع به انطلق ذهب وانطلق به للفعول ذهب به للتفرق يكون موضعا ومصدرا ومن ذلك آنج تاز يجا دنّم اظهاره تدريجا سئله اليه تسليما سفح تسفيحا يذلج بذلجة وذلاجا فهو مبذلج ماراه مما راه وعراء كافاه وكفاه ومن الغريب ان الشارح ضبط المصدر الثاني على كساء مع ان هذا جميعه معلوم من الصرف فلا حاجة لذكره ولا سيما ان القاموس موضوع من اصله للاختصار فان قلت انما أتى بالتفعيل مصدرا لرفع ايهام كون الفعل ثلاثيا قلت هذا لايتأتى في المضاعف والمعتل نحو زال وحوقل ومع ذلك فانه يذكر مصادرهما وربما اهمل ذكر المصدر عند وجوب ذكره كقوله آجرت المرأة بأجر نفسها بأجر فانه يلتبس بافعل وفاعل وكان عليه ايضا ان ينبه على مالا يستعمل له مصدر ثلاثي من فاعل نحو سالم وكالم فانه لم يرد منهما سلام وكلام فاما تعرضه للالفاظ اليونانية والسريانية ولمذهب الادوية فامر يطول الكلام عليه (التاسع عشر) انه يخلط الراجح بالمرجوح والركيك بالفصيح كقوله ابل مدقشة ومدقشة قال الشارح قضية كلام المؤلف ان التخفيف والتشديد سيان والامر بخلافه بل التخفيف هو الاكثر وقوله

ردأ الحائط وكفه . كاردأه الشارح لكن الرباعي على ضعف كما يشير اليه قول الصغاني اردأت الحائط لغة في ردأته وقوله في هذه المادة * ردؤ ككرم فسد فهو ردئ من اردئ بهمزتين قال الشارح هذا عن اللحياني وحده كما في الشوف وغيره وهو بشعر بالشذوذ لخرم المؤلف واقتصاره عليه غير مرضي وقوله رماً لخبر طنه وحققه الشارح هذا من تصرفات المؤلف والذي في المحكم وغيره هو ظن بلا حقيقة وتابعه عليه جمع الى ان قال فكان الصواب ان يقول والخبر ظنه بلا حقيقة وكأن فيه سبق من بلا الى الواو اه قلت لا بل لعله سقط عن ما فان حققته يخالف حقيقة في الرسم وقوله رناً اليه كجعل نظر الشارح لكنه نادر كما يشير اليه قول العباب وغيره هو لغة في رنا المعدل وفي هذا القدر كفاية

(العشرون) انه لا يحافظ على ترتيب المواد والمشتقات ففي كدى وصلى وقهى وطمى وغي وغطى وغشى اورد الياء قبل الواوي وذكر الضرر للجوع الشديد قبل الضهر ثم قال في الياء ضاره الامر يضوره ويضيره ضورا وضيرا ضرّه والتصور التلوي من وجع الضرب والجوع فهذا المعنى وارد من الواوي لامحالة وتقديمه للمضارع والمصدر الواو بين عين الياء ين في غير محله فان الياء هو الاصيل الاشهر في ع ب س اورد عَوْبس اسم ناقة قبل عبس واورد سل في مادة وسلسل في مادة اخرى على مذهب البصريين ثم اورد صل وصلصل في مادة واحدة على مذهب الكوفيين ومن ذلك انه بعد ان فرغ من مادة هوى ذكر الهاء من الحروف المهموسة ثم ذكر فيها هاواه داراه والاولى انها مفاعلة من الهوى وكذلك ذكر في هذا المحل الهوبية كعنية البعيدة القعر وسع لاذنيه هوبا دوبا وقد هوبت اذنه وغير ذلك مما ذكره الصحاح في موضع واحد * ومما لحق بالهوآء * ذكر الفلسفة في سوف ولم يلبث ان قال انها مركبة كالحوقلة فكان عليه ان يفرد لها موضعا على حدتها كالحوقلة والجهبلة وعكس ذلك في الكلتبان بتقديم التاء فذكرها في كلب وفي محل على حدته بالحمرة ذكر الضجورة غلاف القارورة في بحر وضجورة اسم رجل في مادة على حدتها * ذكر القدة من ساهلك اذا قدته في ق ى د وحققه ان يذكر في ق ود اصله قيّود فاعل كاعلال سيد ذكر العبية وقتل عمدا بتشديد الميم فيهما في ع م ى وحققه ان يذكر في ع م م ذكر آنفي الشيء اي الجيني في ن ى ى و في ان ق والصواب ذكره في ان ف فقط فان اصله الأنفي قلبت الضمرة الثانية الفا كما قلبت في آمن فان قلت انما ذكرها في ان ق لوروده بهذي مصدرا قلت هو اسم مصدر ذكره في كلا التركيبين ولا يبعد انه شاذ (الحادي والعشرون) انه كثيرا ما يذكر لفظا من مادة واحدة مرتين فاكثر وذلك لعدم ترتيبه المشتقات فمن ذلك قوله في اول مادة ج ل ل الجلل محركة العظيم والصغير ضد ثم قال بعد سطور عديدة والجلل محركة الامر العظيم والهين الحقير وعندي انهما شيء واحد وان اوهمت عبارته الاولى اطلاقا والثانية قيدا وقال في ق ط ف وبه قطوف خدوش ثم قال بعد ثلثة اسطر وبه قطوف خدوش الواحد قطف وفي ع رق عرقة بهاء بالشام وبعد سبعة عشر سطرا وعرقة بالكسر بالشام منه عروة ابن مروان وفي حلأ الهموز حلأ فلا باكذا درهما اعطاه اياه وبعد اسطر حلأه درهما اعطاه اياه قال الشارح وهذا قد مر بما يغني عنه وهو قوله وفلانا كذا درهما

اعطاء اياها فهو مكرر وفى باب اللام قول عليه معولا اتكل واعتمد وبعد ثلثة اسطر وقول عليه استعان به والاسم كمنبر وذكره المصدر المبنى اولا غير لازم اذ هو قياسى من كل فعل بل هو يوهم انه لايقال تعويل وقس على ذلك (الثانى والعشرون) انه يفسر اللفظة بلفظة لهاسعادة معان مختلفة فلايدرى المجموعها هو المراد امم اشهرها وذلك كقوله الاكم بالكسر الصاحب حرجية والظاهر هنا انه يريد بالصاحب الوالى كما تقول الصاحب ابن عباد ولايبعد عندى ان تكون محرفة عن القيل بالفتح اوهذه محرفة عن تلك وكلتاهما بمعنى الخان وهى فى لغة الانكليز كين وكقوله البند الطم والعلم على مافسره شق فى الشقة العليا والجبل الطويل اوعام ورسم الثوب ورقمه والراية ومايعقد على الرمح وسيد القوم وقوله الثانى الدهقان وعرف الدهقنة فى موضعه بانه انقوى على التصرف مع حدة واتاجر وزعيم فلاحى العجم ورئيس الاقليم وقوله فى تفسير الضريك انه النسر الذكر والاحق والزمن والضرير والضرير هو الذاهب البصر او المريض المهزول او كل من خاطله ضر (الثالث والعشرون) انه لايطرد ذكر العلم والمفرد والمعرب وغير ذلك فمن النوع الاول قوله الدوردن الذى يذهب ويجئ فى غير حاجة الزنكى والزنك ذنب الطائر رجل عكوك البرج بالضم الركن والحصن وواحد بروج السماء فلم يذكر انه يجمع ايضا على ابراج كما فى الصحاح ومن ذلك قوله الفقء نقر فى حجر اوغلظ يجمع الماء كالفقء قال الشارح جمعه فقآن كفتى العباب ولعل المولف تركه ذهولا ومن النوع الثانى قوله انهم العلماء الحكماء الفرقة الادباء الخطباء التمامة البطارقة الصيلم الدراهم الصحاح السطم الاصول الاشهاء الحقى من الناس وقوله من الناس لغو اذ الاحق لا يكون من غير الناس ومن النوع الثالث ذكره فى باب الجيم الاسنج والسفنجة والاسفيداج والكنيج والسنباذج والراهنج والشاهترج والشهدانج والشاذنج وغيرها ولم ينبه على انها معربة وربما بين انها معربة ولكن من دون تفسير لها كقوله الكباج بالكسر معرب قلت ومعناها لحم بخل وربما تعنى لحل المعرب فاخطأ فيه كقوله فى سوف والفيلسوف يونانية اى محب الحكمة اصله فيلا وهو المحب وسوفا وهو الحكمة والاسم الفلسفة مركبة كالحوقلة، وهو وهم فان اصل التركيب على ما تحققته من علماء اللغة المذكورة فيلوس سوفيا وبازكن الثانى سميت الكنيسة المشهورة فى القسطنطينية وقوله الحوقلة يريد بها حكاية قولك لاحول ولاقوة الا بالله ولم يذكرها فى بابها ويقال فيها ايضا الحوقلة ولاهذه ايضا ذكرها واعلم ان الفلاسفة الاقدمين لما وضعهم اختاروا هذا النعت فان العامة كانت تدعوهم حكماء فقالوا لسنا بالحكماء انما نحن نحبوا الحكمة وهذا كما يقال الآن بالعربية طالب علم واهل تونس قلما يطلقون لفظة العالم على من اتصف بالعلم وانما يقولون طالب علم كما تقدم تفضيا للعلم واجلالا لشانه ومن ذلك قوله الاكيوس الخاط سريانية وهى يونانية وعكس ذلك بقوله كانون الاول وكانون الآخر شهران فى قلب الشتاء بلغة الروم وهما من السريانية ونحوه قوله فى شباط ونيسان وحزيران وايلول (الرابع والعشرون) انه يخالف

الجوهرى رحمه الله فى التعريف ولايخطئه وربما خطأه ثم تابعه فى النوع الاول قوله فى رق ن الرقين كامير الدرهم وقال فى و ر ق وككتف وجبل الدراهم المضروبة ج اوراق ووراق كرقبة ج رقون ورقين مثل ارة وارين قال ومنه قولهم ان الرقين تمحض افن الافين والمصم ذكر المثل فى افن بفتح ر، الرقين وفى شست جوزان يقال شتان بينهما وما هما وما بينهما وان يقال شتان بينهما فكان عليه ان يقول على عادته ووهم الجوهرى وقوله فى س ف ر السافر المسافر لافعل له وعبارة الجوهرى ويقال سفرت اسفر سفورا خرجت الى السفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب ذكر الثلاثوح اى التقابل فى موضعه اعنى فى ن و ح والجوهرى ذكره فيه وفى آخر مادة ن ح وحيث قال ويقال الجبلان يتناوحان اى يتقابلان وهو ولاشك سهو من الجوهرى فكان على المصنف ان ينبه عليه فى ن و ح بقوله وهذا هو موضعه المخصوص به ووهم الجوهرى فى ذكره له فى المعتل ذكر فى ن ع ش نعشه الله كنصه رفعه كانعشه فسوى بينهما وعبارة الصحاح نعشه الله بنعشه نعشا رفعه ولايقال انعشه الله ذكر الفراء كسحاب للتراب والشئ القليل فى الهموز قال الشارح قال الصغانى واورده الجوهرى فى الناقص لافى المهموز وهذا موضعه انتهى فكان ينبغى للمولف ان يقول ووهم الجوهرى على عادته وكانه ذهل انتهت عبارة الشارح ذكر الجوهرى فى ج م ح الجموح من الرجال الذى يركب هواه فلايمكن رده واورد على ذلك قول الشاعر خلعت عذارى جانحا ما يردنى عن البيض امثال الدمى زجر زاجر وهو شاهد على الجانح لاعلى الجموح كما يخفى والمصنف نقل عبارة الجوهرى بحروفها دون الاستشهاد بالبيت ولم ينبه على ذلك ذكر فى حرم ان احرم لغة فى حرم والصحاح سوى بينهما فكان ينبغى له ان ينكرها عليه وعندى ان عبارة المصنف فى ذلك اصح من عبارة الجوهرى وان فتنه وافتنه وشغله واشغله من هذا القبيل وان يكن المصنف قد سوّى بين فتنه وافتنه ومن النوع الثانى وهو متابعته للجوهرى بعد تخطئته اياه فى ورص عاب على الجوهرى ايراده ورضت الدجاجة والشيخ فى باب الضاد فقال ووهم الجوهرى وهما فاصحا فجعل الكل بالضاد ثم ذكر فى باب الضاد ورضت الدجاجة ورضت افت بضعها بمرة وهو عين ماانكره لكنه ترك هنا الشيخ وفى باب الحاء خطأ الجوهرى فى اثبات الفرطحة وقال الصواب مفلطح ثم اورده بالراء فى تعريف البقة ذكر فى باب الهمزة الالاكعلاء ويقصر شجر مرواديم ألوه صبغ به قال وذكره الجوهرى فى المعتل وهما ثم قال فى المعتل الالاء كسحاب وبقصر شجر مردائم الخضرة الخ ذكر فى زرج ان الجوهرى اورد الزرجون فى النون وهو وهم ثم تابعه عليه فذكره فى النون وهذا كاف وهنا يناسب ان اذكر بعض مثل على تقصيره عن الجوهرى فهى تغنى عن المزيد وبكفى من القلادة ما احاط بالجيد فمن ذلك ان الجوهرى رحمه الله ذكر تراحم القوم اى رحم بعضهم بعضا ولان الرحمن والرحيم اسمان مشتقان من الرحمة كالندمان والنديم وانه يجوز تكرير الاسمين اذا اختلفت صيغتهما على جهة التوكيد نحو جادّ مجد الا ان الرحمن اسم خاص لله تعالى لايجوز

ان يسمى به غيره وان الرحيم قد يأتى بمعنى المرحوم واورد له شاهدا من كلام العرب مع ان صيغة فعيل لاتاتى للفاعل والمفعول معا الا نادرا فاضرب المص عن ذكر ذلك كله واجتزأ عنه بقوله محمد بن رجويه كمعرويه ورحيم كزبير ابن مالك الحزرجى وابن حسن الدهقان ومرحوم العطار ورحمة من اسمائهن وقد طالما تعجبت والله من اضرابه عن الرحمن والرحيم مع ورودهما فى اول القرآن العظيم ومن ذلك انه لميذكر الدعوى اسم من الادعاء وانما ذكرها مصدر الدعا الى الله وهو احد معنييها لما الاسم من الادعاء فذكر انه الدعوة والدعاوة وعبارته ادعى كذا زعم انه له حقا او باطلا والاسم الدعوة والدعاوة وبكسران وعبارة الكليات الدعوى فى اللغة قول يقصد به ايجاب حق على غيره وفى عرف الفقهاء مطالبة حق فى مجلس من له الخلاص عند ثبوته والدعوى الدعاء وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين اه ولم يذكر ايضا الادعاء وهو الاعتزاء فى الحرب وعبارة الصحاح وادعيت على فلان كذا والاسم الدعوى والادعاء فى الحرب الاعتزاء وهو ان يقول انافلان بن فلان وقد قصر ايضا عن الجوهرى فى زكا وبكى والست الذى اصله السدس والنفس والمذابح والوفق والاستحياء والرب وفى شرح التعزية والدؤآء والتعزية والعنود والارز يز والاحتزاء والاران والمباراة والشدى وجد واستذرى واستضرى وأغلى وقدح ورجل لزاز واصلت السيف وفى اطلاق البعل والبعلة على المراة كما يقال لهما زوج وزوجة وفى الاولى جمع الذى من غير لفظه وفى اقتضى الدين اى تقاضا والحلوى نقيض المرى وعضادتى الباب والمؤتاة على الامر ولاقتونن قناتك والحولقة والجلالة وسعديك ولبيت الرجل اذا قلت له لبيك وفى الصوم والمهلا وليث غرار شهر وتطرق اليه والقساءة بروحك له نفسى اى صبرت على اذاه وفى احسبنى الشى اى كفانى واجزل له من العطية واتخير خلاف المنظر وفى تغميض العين واتغاضيها ولقيته ذات العوبر وفى امس وعتم وحباباه فى البيع وفى اذ وحرج وفى استأسر وشرح الله صدره للاسلام وفى وهم جرا وضرب الله مثلا واللدد والحرونة والاعفوان والبون والسلطة وتحيين الوارش والتهويد واستصح وجيش الجيش والدبانة والكمية وتثبيت فى الامر والحرافة والحريف واخبثه وحس واساغ الشراب والبائس ونواله اى وكله الى نبته وعمار البيوت والاستجراء وجد اوغير ذلك مما ذكره الصحاح باقصح عبارة اما ماذكره المصنف من الالفاظ فى غيرموضعه المخصوص وما لم يذكره البتة فسايذه فى آخر الكتاب وقد تقدمت الاشارة الى ذلك واشق ما يكون على مطالع كتب اللغة وخصوصا القاموس هو انه لايجد فيها الافعال مرتبة على ترتيب الصرفيين فيجد السداسى منها قبل الثلاثى ويجد الرباعى مبثوثا فى عدة مواضع مثال ذلك اذا اردت مثلا ان تبحث عن كلمة اعرض عن الشئ كان عليك ان تفرأ كل ما ورد فى مادة عرض من اولها الى آخرها فيعرك عارض وعرض واعترض ثم اسماء ادباء ونحدثين وفقهاء وشعراء وحيوانات وبلاد ثم مشتقاتها قبل ان تصل الى اعرض وربما لم يكن الكلام مستوفى فى محل واحد فترى فى موضع اعرضه وفى آخر اعرض عنه وهلم جرا فاذا راى المطالع والحالة هذه ان المادة مملا

تحقيقين بل ثلثا عاد تشاطه ملا لاوجده و بالا ور بما قرا المادة من اولها الى آخرها
واخطأ عنها الغرض ومن خلل كتب اللغة ايضا انها تفسر اللفظة بلفظة
مرادفة لها الآان كلامنها يختلف من حيث تعديته بالحرف مثال ذلك قول القاموس
في رحص الحرص الجشع خير ان الحرص يتعدى بعلى واجشع بالى
واعلم ايها القارى الصادق المضمرة الصادق البصيرة الى ان اقصد فيما اوردته
من نقد القاموس الاازدرآء بقدر مولفه اوتزييف كلامه وبخس زخرفه معاذ الله
تعالى انى اشهد الله وهو على كل شئ شهيد انى لولا بركة القاموس وغوصى على
جواهره لما تحملت من اللغة ما اوصلنى الى تحرير هذا الكتاب فانا مقر بما لصاحبه على
من الفضل والمنة ولوكان حيا فى عصرنا هذا لقام بخدمته غيرى فرحم الله روحه
الطاهرة وارواح جميع من خدموا هذه اللغة الباهرة غير ان غيرتى على اللغة هى التى
بعثتنى على اعتراض استاذى وامامى ومن اقر بفضله علىّ طول مدة ابامى اذلو كان
تاليفه سهلا لكانت استفادة الناس منه اكثر والذى ظهر لى بعد التروى انه انما الف
كتابه هذا مع اشتغاله بغيره ولذلك كان رحمه الله لا يراجع ما كتبه فانك كثيرا ماتراه
يشير الى مثل انه سبق ذكره من دون ذكره وكثيرا ما يخطى الجوهرى فى شئ ثم يتابعه
عليه كما سبقت الاشارة اليه وبالجملة انه قال فى رءم متابعا للجوهرى الرهم طلاء لين
يطلى به الجرح مشتق من الرهمة للبنه ثم لم يلبث ان قال فى مرهم المرهم دواء مركب
للجراحات وذكر الجوهرى له فى رهم وهم واليم اصلية لقولهم مرهمت الجرح على
ان قولهم مرهمت ليس بدليل على اصالة الميم فانهم قالوا تمسكن من سكن وقد اثبتها
المصنف فى هذه المادة ولم يفرد لها مادة بالحمرة وقالوا ايضا تمندل اى تمسح بالمنديل
وتخرق على الناس اى كذب وموه ودجل وقد ذكر المصنف الاولى فى دن دل ولم يذكر
الثانية وهى مشتقة من الخراق الشئ المجهول به انه سحر وعرفه المصنف بانه مندبل يلف
ليضرب به وكانهم استعملوا هذه الافعال على توهم اصالة اوائل الحروف كذلك
استعملوها على توهم اصالة الاواخر منها فقالوا برهن وتسلطن وقال فى ع ن ج
ا عَجَّ الشيخ لغة فى العجمة ثم قال بعد صفحة واحدة الضج لغة فى المهملة وانت تدرى
بان اللغويين اذا قالوا هذا لغة فى هذا كان الثانى افصح وآصل وقال فى باب الحاء الضح
الشمس وضؤها والبراز من الارض ومنه جاء بالضح والريح ولا تقل بالضح ثم لم يلبث
ان قال فى ض ى ح الضح الضح واتباع الريح وامثال ذلك لانحصى وهذا الخلل
فاش فى غيره ايضا ولهذا ترى صاحب الكليات يذكر الحرف الواحد فى عدة
مواضع وسببه توزيع اوقات هؤلاء المولفين على مصالح مختلفة فبابنى لمن تصدى
اللغة ان لا يشتغل بشئ آخر غيرها فان اللغة العربية كالحرة ثابى الضيرة وان يجعل
نصب عينيه مادونه منها ومايسدونه ومتى رايت فى هذا المولف عبارة ومنه
كذا فاعلم انه زيادة منى فان صاحب القاموس لايتعرض لاخذ المعانى ومتى رايت
لفظة المصنف فلم ارادبه هو
وهنا اسمح سماح السادة العلماء والائمة الفضلاء عما تجاسرت به من اتخاذ الفعل
المضاعف اصلا من دون قصد لحرم قواعد الصرف وانما القصد فى ذلك التوصل

الى معرفة معانى الالفاظ وهو امر اعتبارى لا يودى الى افساد اللغة فاذا راعوا جانب هذا النفع العظيم فى جانب ذلك الخلاف العقيم هان عليهم ان يستحسنوا على اوفى الاقل ان يغضوا النظر عن تقبيحه والقدح فيه وذلك هو املى وليحسبوا صنيعى هذا من قبيل ترتيب حروف المعجم فانه فصل مابين الحروف الحلقية والمهموسة وغيرها وانكر من ذلك انه اقصى الواو عن الهمزة مع ان الواو كثيرا ماتقلب همزة لشدة مابينهما من التالف كما فى توكيد والتأكيد والتوقيت واتأقيت واصّدّ البابَ واوْصَدّ واحد ووحد ووَيْهك وأَيهك حتى قرر بعضهم ان كل واو كسرت اوضمت فلك ان تقلبها همزة كما فى وُجوه واُجوه ووِلدة والدة ووُلد واُلد والوكاء والأكاء والوفاء والافاء والوكنة والأكنة وغير ذلك مما لا يحصى ولم نسمع قط ان الباء قلبت همزة مع انها فى الترتيب تاليتها وانكر من هذا وذاك انهم جعلوا الياء آخر الحروف ونحن نرى الاطفال ينطقون بها وبالهمزة اول ماتتفتح افواههم للنطق ولايخفى ان معظم الافعال المعتلة واردة من المهموز وان الهمزة كثيرا ماتقلب حرف علة واولا ماقصدت من الوصول الى علم معانى الالفاظ والاطلاع على اصل وضعها وحكمة مبناها لما كان لى من عاذر على ارتكاب هذه المخالفة فانى اعلم عين اليقين ان مخالفة ما اجمع عليه يُحْسَب بدعة الا ان النفع الحاصل من هذا العدول كما تقدم اكثر من الضرر واعظم هذا وحيث قد بنيت هذا التاليف على ذلك الاعتبار التزمت ان ازيد على المضاعف المتخلفة اعماله من عده اوجه مايظهر فى بادى الرأى انه منقلب من وجه واحد ليكون الاسلوب مطردا وذلك كما فى فنفنه وفدفده وفدخده وفلفله وفلقه وتلقه وقدقده وهدهده ووهبه ووشبه فانى جعلت فنفنه من فنّ وفدخده من دقّ فان وقع شئ يخالفه فهو سهو والكمال لله وكل فعل زيد على الثلاثى فلك ان تبقى فيه التشديد اذا قصدت المبالغة نحو هدّ وهدّب وحسّ وحسّم وها انا اذكرلك بعض الاسباب التى سولت لى ان اعتبر المضاعف اصلا احدها انى رايت ان معظم اللغة ماخوذ من حكاية صوت اوحكاية صفة وان حكاية الصوت انما تاتى من المضاعف نحو دبّ ودف ودق وهرّ وسف وقرّ فاذا ارادوا الزيادة فى المعنى ضاعفوا الحروف فقالوا دبدب ودفدف ودقدق وهرهر وسفسف وقرقر فقولهم مثلاً هزهز وحثحث ان هو فى الحقيقة الا هَرّ هَرّ وحَثّ حَثّ فلما بنوه هكذا احتاجوا الى التسكين وظهور هذا السر فى الماضى المضاعف اكثر منه فى المصادر على انى اقول وبالله استعين فى تحقيق المقول ان الفعل فى الاصل كالاسم فى كونه يوقف عليه بالسكون قبل اتصاله بضاعلة فاذا اتصل بضاعله فتح وتقرر ذلك ان الواضع لما وضع قدّ ودقّ ودفّ لم يقصد بها فى اول الامر ان تكون فعلا ولا اسما بل مجرد حكاية لصوت توهمه بقطع النظر عن شئ آخر فلما وصل دق بضاعله قال دقّ الرجلُ ولما اراد تخصيصه بان يكون اسما قال دقُّ الرجلِ ولهذا كثيرا ماترى صيغة الاسم والفعل فى هذا الباب واحدة ولا يكاد يأتى ثلاثى حكاية صوت الاوكان مقلوبه ومايجانسه كذلك وذلك نحو دقّ وقدّ وقس وفص وقط وربما جاءت مواد متعددة مبدوءة بحرف واحد حكاية اصوات وذلك

نحو الصئ والصأصأة والصبّ والصّقب والصت اى الصر والصوت وهذا اغرب مايكون والصح وهوضرب الحديد على الحديد والصح وهوالضرب بشئ صلب على مصمت والصد وهو الضجيج والصر وهواشد الصياح والصفر والصوقر والصّوط وهو صوت من ماء ضاق منفذه والصفع والصّعق والصبق والصهصليق والصقّ وهو صياح الحرباء والصكّ وهوالضرب الشديد واغلاق الباب والصليل والصاصلة والصم وهوالبدّ والصوّة وهو صوت الصدى والعامة تقول الان صوى بصوى فاما فى اللغة فمعنى صوى يبس وهوحكاية صفة ومن الغريب فى هذه المادة ان المصنف ابتدا بقوله الصاوى اليابس ثم قال صوت النخلة تصوى صويا فذكر اولا اسم الفاعل واطلقه ثم ذكر الفعل وقيده بالنخلة تبعا للصحاح ومن حكاية الاصوات ايضا قولهم خرب الاذن وخرتها وخرير الماء وخرط العود وخرق الثوب وخرم الخرزة واتين الموجع وحنينه وخنينه والبه وتاوهه وعامة الشام تقول عنينه وكذا عطس العاطس ونخع الساعل وحقبه والعامة تقول لحّه وشخير النائم وغطيطه وخطيطه وقهقهة الضاحك والحنحنة وقرقرته وكركرته وكدكدته وغناء الرجل وزمّته ومغمغته وغرغرته وكحّة ونحّه ولحّه وشهيقه وجشاؤه وفسآؤه وضراطه ولحاطه ومكوه ونحيحه ونحطه وكدّغته اى صوت وقع رجليه وتهنهته اى لكنته وجمجمته وجمجحته وعمغمته واخواتها وغرغرته وقيئه وهوعه وهمّه وصفير الصافر وطنين الطست ونحوه ورنين القوس ونزفيف الريح وهبوبها وعجيجها ونشيجها وتأجج النار ومعمعتها وتلهبها وتوقدها وتسيب الماء وتصبصبه وخريره وتيائله وهدّ البحر وطمه وغطمطمة الموج وغطغطته وزمزمة الرعد وازالقدر ونشيشها وهزالشئ وهرهرته وكذا مرادفها نحو التعتعة والسعسعة والصعصعة والازأزة والدأدأة والذمذمة والزعزعة والزغزغة والسفسفة والزحزحة والتحمحة والحمحصة والحثحثة والتقتقة والعثعثة والعسعسة والحمحضة والحثحثة والهشهشة والترترة والتلتلة والزلزلة والرزبزة والمزمزة والطلطلة والقلقلة والقلعلعة والضضضة وكذا التدلدل والترقرق وعض السراب ومزه وسف الدواء وفش الوطب وتشه ونفخ النار وصرد السهم وشحب الحلب ودقدقة الاحجار وقعقعة الرحى وحجحتها وفرقعة الاصابع والعامة تقول قرقعة العظام فجعلوها حكاية صوت وهى فى اللغة حكاية صفة فان المصنف اورد تقرقع تقبض ثم خشخشة السلاح وشخشخته وصلصلة الحديد وزلزلة الارض ورجها وبقيقة الكوز وقبقبته ونصيص الشواء وتشيش الفدر وصرير البكرة وصريف الباب وحفيف الشجرة والحية والطائر وفحيح الافعى وكشيشها وقشيشها وضبح الخيل وحمحمة الجواد وهمهمة الفيل وحنين الناقة وارزامها وهدّ البعير وهديره ونخيخته وشقشقته ونهاق الطيبة والابل والوعل ونُغاء الغنم والظباء ورغاء البعير والضبع والنعام ونب التيس وهبيته ونبح الكلب وهريره ووفوفة الكلاب وكهكهة الاسد وحجيجة الوكع وعجيج الثور وجؤاره ونعق الغراب ونعبه وغاقه وقأقاء الغربان وعواء الذئب وزقزقة العصفور وطقطقته ورفرفته وعُواء القط وخريره ونقيق الضفادع

وقيق الدجاجة وزبط البط وغير ذلك مما يطول تعداده ويمل ايراده وظهوره في الفعل اكثر الان هذا الصوت اختلف اعتباره عند السامعين فمنهم من توهمه يحكي خشخيش ومنهم من توهمه يحكي شخشخ ولهذا جاءت افعال كثيرة بمعنى واحد نحو زقلله ونش ونتش وبص وبض ومنهم من توهم صوت القطع يحكي عط ومنهم قب ومنهم قط ومنهم سب ومنهم بت او تب ومنهم قص وحز وحس الى غير ذلك وهذا التوهم جار ايضا في سائر اللغات فان مرادف قط في لغة الانكليز كت وفي اللغة الفرنسيس كوب وفي التركية قوبار او كس وجميع هذه الالفاظ لها ما يجانسها في العربية ومنهم من توهم صوت الجرس والطست ونحوهما يحكي طن ثم زاد مثله فقال طنطن ومنهم من توهمه دن ثم زاد ايضا فقال دندن وهذا التوهم بعينه جرى في غير العربية فان تونوس باليونانية معناها نغمة وفي لغات الافرنج تون ومنهم من توهم هدم جدار ونحوه يحكي صوت دك وكمرشيء يحكي دق فتوهمه الانكليز للحفر فقالوا دك بالكاف الفارسية وتوهموا تك لصوت الساعة ومنهم من توهم صوت الكسر يحكي قل فتوهمه الانكليز لقطع الشجرة فقالوا قل محركة ما بين الكسرة والفتحة ومنهم من توهم صوت الضفدع يحكي نق فتوهمها اليونان لصوت قرع الباب فقالوا انك محركة ما بين الضمة والفتحة ومنهم من توهم سفير وراالطائر على وجه الارض فتوهم اولئك لفظة سويفت للسريع المر ومنهم من توهم الهمهمة للكلام الخفي ومثله الهمهمة فتوهم اولئك صوت النحل يحكي هم واغرب من هذا كله موافقة الانكليز للعرب في لفظة الصوت فانها نفسها حكاية صوت كما تقدمت اليه الاشارة وهي في الانكليزية صوند بفتح الصاد وسكون الواو والنون فان اعترض احد هنا بقوله ان الانكليز وغيرهم ليس عندهم صاد قلت بل هي عندهم لفظا ولكن ليس لها رسم معلوم وكذا الطاء توجد عندهم وعند غيرهم وصورتها صورة الناء فاما قول المصنف في تعريف دكنكس لنهر بالهند وكانه وهم لان الصاد ليس في لغة غير العرب فهو وهم على وهم فان هذا الحرف يوجد في كثير من اللغات كالسريانية والعبرانية والقبطية والارمنية واسمه في اللغتين الاوليين صادى بضم الصاد وهي على صيغة لفظ الفاعل ومعناها خاو او خال ومنهم من توهم تمزيق الثوب يحكي هت فتوهمها الانكليز لصوت اللطم او الضرب فقالوا هت ومنهم من توهم صوت القطع يحكي تراو طر فتوهمه اولئك لصوت القطع فقالوا تير وتوهمها الفرنسيس لصوت الجذب ومن مجانس هذا اللفظ التيار بتشديد الياء توهمته العرب للموج الذي ينضح وتوهم الفرنسيس لفظة ترن للسيل وفي الانكليزية يتورنت ومنهم من توهم صوت ردم باب ونحوه يحكي سد فتوهمتها الانكليز لصوت صك الباب فقالوا شط وقس على ذلك الوفا من الكلام يكفيك منها هذا المثال في هذا المقام ومن اغرب ملجاء في هذا الباب ان العرب توهمت صوت الخاء الخاق بلق والخاز باز والغاط غوغاء والوأواء هو صياح ابن آوى والجوجاة وهي دعاء الابل ونحوها الجأجأة وهي دعاؤها للشرب والوخوخة حكاية صوت الظاء والبأبأة وهي حكاية

قولك بابى انت والتأتاة دعاء النيس للسفاد ونحوها التأتأة لكن المصنف اطلق هذه ومثلها الحأحأة والدعدعة دعاء المعز والدأدأة صوت وقع الحجر على المسيل والذأذاء الزجر والرأرأة دعاء الغنم بالرأر والأساء زجر الحمار ليحتبس اودعاؤه للشرب ونحوه النأنأة والصأصاء والصوضاء اصوات الناس فى الحرب ونحوها الدودأة والظاظاء دعاء التيس ايضا والمأماة وهو مواصلة الشاء والطبية صوتها وقولها مىْ مىْ والهأهأة دعاء الابل للعلف بهىْ هىْ والبأبأة دعاء الابل باى للسكن وهاب هاب زجرلها وغيرذلك كثير لايحصى وهودليل على ان العرب لم يكن يخطئ سماعها شيأ من مراعاة الاصوات ونظير ماتحن فيه ماحكى عن الخليل رحمه الله من انه وضع اوزان العروض على اصوات سمعها من مطارق الحدادين فتوهم بعضها يحكى دَقّ دق وبعضها دَقّ فوزن عليها مستفعلن واعجبى ان من لم يكن يدرى شيا من لغة العرب فاذا سمع مثلا لفظة طنطن ودندن وحلجل ورنم وكان ذا ذوق سليم فلابد وان يتوهم انها حكاية اصوات وكلا كانت اللغة مبنية على هذا المبنى الطبيعى كانت للنفس اشوق وبالطبع اعلق ولولم يكن للغة العرب الاهذا الاسلوب البديع ليشهد بانها اطبع اللغات وابسطها لكفى وهذه الملاحظة قدغفل عنها اكثر اللغويين وارباب الصناعة فتراهم يخصصون اللغة باشياء توجد فى كل لغة ويهملون هذه المزية الفريدة التى هى من اجل خصوصياتها وكلا كانت الالفاظ اقصر واخصر كانت اللغة الى هذا المنهاج اقرب ولهذا كانت لغة الانكليز اقرب الى لغة العرب فى هذا الاسلوب من غيرها ولهذا ايضا اعتبرت المضاعف اصلا (السبب الثانى) هو ان اللغة كغيرها من الصنائع والموضوعات البشرية لايحدث شئ منها تاما كاملا من اول وهلة ولكن على التدريج فالاحرى اذا ان نقول ان الفعل السالم جاء آخر الافعال اما الاجوف فانه غالبا يأتى على عقب المضاعف كطب وطاب وضر وضار وصر وصار اى صوت وجب وجاب وصب وصاب وفر ومار واما الناقص فانه صدى غيره من الافعال وكانه نوع من القطعة لغة لبعض العرب تحولهم وهمى ورجب رجا اى خاف وتحق وحا وشيب وشيحا اى احزن وتحجب والاسى والاسف كاسيمر يك

(الثالث) انى رايت حكم ترتب المزيد على المضاعف لايكاد يتخلف فتجاترى فى المضاعف معنى الاوراد فى مزيده مثله اومايقاربه وها انا اذكر لك مثالا مرتبا فى المزيد على حروف خط المعجم

المضاعف	المزيد
صَرّ	صرأ
وقداستغرب اهل اللغة صرأ لفظتهم انه	
مبدل من صرخ	
الّ	ألَبَ اى اسرع

سلّ	سلب
كف	كفت اى صرف
رلّ	سلت
لبّ	لبث
ضبّ	ضَبَبَ قبض
دح	دحج جامع

المضاعف المزيد	المضاعف المزيد
زم زيج ملأ	بص بصع سأل
كد كدح	رب ربع اقام
من منح	بك بكع نحو قطع
نبّ نبّج	جم جمع
شم شمّخ تكبر	رد ردع
بخ وباخ بخا سكن وفتر	صد صدغ
صر صرخ	نس نسع ذهب
ربّ ربد اقام	خس خسف نقص
وف وفد	رج رجف
ضم ضمد	رص رصف
لبّ لَبِد اقام	صد صدف
هب هَذِ اسرع	رف رفق
قلّ قَلَذ	زل زَلِق
غم غمر غطى	هد هدك
جم جمر جمع	زح زحل
جن جنّ ستر	(احدهما لازم والثانى متعد)
كن كنز	فص فصل
دم دمس اصلح	مط مطل
طم طمس	لز كزم
حف حفش فشر	جر جرم قطع
هب هِصِ نَشِط	صف صفن
غرّ غرض ملأ	مت متن اى مد
قش قشط كشط	شق شقّه
نح نحط سعل	جلّوا جلّوا اى تفرقوا
عك عكظ حبس ورد	

(الرابع) ان زيادة حرف على المضاعف اليق بحكمة الواضع فى التفنن من نقصه اذ لو جعلت السالم اصلا لزم عنه العدول من الكمال الى انقصان والاختصار فى الافعال ليس من مذهب العرب كما يدل على ذلك الافعال الرباعية ودلايل آخر وهو انهم يشبعون الفتحة فى آخر الفعل فيتولد منها الف كما فى دحب ودحى وسلق وسلقى ثم سكنوا العين الحاقا له بالرباعى وقس على ذلك زيادة الميم فى اينم وزرقم والهمزة فى هجرّع للجبان والنون فى ضيفن وازرآء فى بحثر وبعثر ونظائره كثيرة (الخامس) انا نجد افعالا مجهولة الاصل واصلها من المضاعف معلوم وذلك نحو افتخر العظم اى استخرج مخه فهو ولابد ان يكون من امتخّ اذ لم يبق المُخّ بمعنى المُخّ وقس عليه تمخّى العظم بمعنى تمخخه فان قيل اذا كان المضاعف اصلا فلم التارى مادة المتفرع

عليه اغزر كما فى فط وقطع قلت لا مانع من ذلك فان اسم الفاعل مفرع عن المضارع وهو اكثر صيغا واحوالا منه ولمعترض ان يقول اذا فرضنا ان المضاعف اصل فهل يلزم من ذلك انه قد استوفى جميع معانى مادته من قبيل استعمال مواد شتى مثلا يقال للشاء الطيب خم بالفتح والتشديد ولسوء الشاء خج مع ان اكثر معانى خم تناسب خج فلا يحتمل ان الشاء الطيب اصل لسوء الشاء اذ هو وارد فى هذه المادة على وجه الشذوذ والجواب ان اللغة بحر لا يدرك قعره فلك ان تقول انه من قبيل قولهم للدبغ سليم اوانه جاء بالنقصان لاجل الفرق فلا ينبغى عليه خرم القاعدة وبعد فان لم يسلم المعارض بكون المضاعف هو الاصل فلا بد له من التسليم بان العرب تعمدت معنى من المعانى ثم نسقت عليه الافعال المتفقة حروف فائها وعينها نسقا متقنا فيه فنارة قصدت نسبته الى المعقول وتارة الى المحسوس مثال ذلك لفظة كسّ اى دق دقا شديدا فقد صاغت منه لفظة الكسيس للخبز المكسور ثم قالت كسأ بمعنى ضرب وكسّ من المبل قطعة منه فاجرت معنى الكسر على شيء غير محسوس ثم قالت كسب فاذا تاملته وجدته لم ينقطع عن معنى الكسر او القطع فقد قالوا اجترح بمعنى اكتسب وكدش لعياله اى كسب وهو فى الاصل مرادف لخدش وضرب ومثله خرش بالعينين وقالوا ايضا جرش بمعنى حك وقشر واجرش اكتسب ونظائر ذلك كثيرة ثم قالوا كسد الشيء اى لم ينفق فضمنوه معنى انقطع عن البيع ثم قالوا كسر ومعناه ظاهر ثم الكسط بمعنى الغدر فبقيت مناسبة الكسر ففيه ثم كسعه بالسيف مثل كسأه ورجل مكتع اذا لم يتزوج فضمنوه معنى منقطع عن الازواج ثم الكسفة القطعة من الشيء وكسفه بكسفه قطعه وكسفت الشمس والقمر احتجبا فضمن معنى الانقطاع عن النور ثم الكسل فضمن معنى الانقطاع عن النشاط والجلد ثم الكسم وهو تنفيث الشيء باليد والاكد على العيال والكسب والكسوم الماضى فى الامور ثم الكسوة الثوب فلم يخرج عن معنى القطعة كقولك الجبة من جبّ بمعنى قطع ثم قيل منه كساه اى البسه ذلك الثوب وانظر ايضا الى غم وغث وغد وغر وغس وغمص وغمض وغط وغق وغل وغن وغمى فانها كلها تدل على الستر والتغطية مع اختلاف المعانى ونحو فل وفات وفلج وفلح وفلذ وفلع وفلغ وفلق وفلم وفلى فهى جميعها تدل على القطع وبذلك تعلم ان هذا النسق لم يجر على السنة العرب عفوا وان ثوب الكلام فى كتب اللغة على اواخر حروفه مفرق لمعانى الالفاظ ومشتت لمبانيها ومما يقضى بالعجب انى وجدت باب النون معظمه فى باب اللام والميم فالظاهر ان ذلك من قبيل الغنّة وانت خبيرها للعرب من ايثار هذا الحرف حيث جعلته علامة للاعراب ولتوكيد الافعال وعلامة للمثنى والجمع فيها وفى الاسماء وركبنا من ضمير انا وانت واخواتهما فاما ضمير المتكلم فلاشيء البتة من لفظة انا لان الهمزة اول الحروف والنون حرف غنة وترنم والالف حرف لين ومعظم اللغات البدوية بالهمزة فيها ضمير المتكلم مبدوا بهذا الحرف واعرق الحروف وآصلها حرف الرآء ولذلك كانت مواده اغزر المواد وجاءت معانيها متنوعة والباء والميم صنوان اما حرف الياء فقد وجدت معظم مافيه من الافعال والاسماء مندرجا فى

غيره فكأنّ ذلك نوع من الترخيم كقولهم يا ابا الحكاق يا ابا الحكم وتسمى القطعة وهذا اوردناك معظم ماجاء في حرف الياء مصدافا على ماذكرته واتركك باب النون خوفه من الاسهاب وتكبير حجم الكتاب فمن ذلك

بذا بذأ والبذئ البذئ	كاتى السفينة كلأها
جسا جسأ صلب	لطا بالارض لطأ
الجشو الجشئ الفوس الغليظة	لكى به لكئ لزمه
جفا جفأ صرع	تمسى الثوب تمسأ تقطع
الجفأبة الجفاء السفينة الفارغة	نكى القرحة نكأها
تحبّى القوم تحبأوا	وثبت يده وثئت
الحماء الشخص ذكر في المهموز والمعتل	مضى هتى من الليل هتء
اجنى اجنأ	الهدى الهدء الطريقة
حجى به حجئ اولع	التثبية التب الاول بمعنى الاتمام
حدى بالمكان حدئ اقام	والثنابة بمعنى التمام
حزاه السراب حزأه رفعه	وثبة الحوض ومثابه وسط
حشا المرأة حشأها	احتسى احتسب اختبر
احتنى البقل احتفأه	الحصى الحصب
حكا العقدة حكاها	تحتى تحتب
حمى حمئ	اخنى اخنب اهلك
وحمو المراة حموها	الدبا الدب المشى ازويد
ختا ختأ كف	دحا دحب
نحى نحئ نحل	ربى من التربة رب
خنى الجذع خنأه قطعه	ربا رب زاد
استدفى استدأ	زنخبيل مربى ومرب
ارجى ارجأ اخر	رجا رجب خاف
رداه بحجر ردأه اى رماه	رسا رسب ورسخ
رفا رفأ	شبا النار شبها
سخا الثار سخأها	شجا شجب احزن
ضاهى ضاهأ	صرى صرب قطع
الضنو الضنئ الولد	اضبى اضب امسك
طسى طسئ انخم	ضغا ضغب صاح
قرا قرأ جمع	عصا عصب
اقتانى الشيء اقتأنى امكنى	اقهى عن الطعام اقهب
الكسى الكسئ موخر كل شي	كبا انكب
وركب اكساءه سقط على قفاه مهموز ومعتل	كظا كظب اكتنز سمنا
	لبى لبب

اوعى اوعب	الحجى الحجر العقل
الهباء الهباب	حزا حزر
اخفى خفت	وحزا السراب حزاً
القنو القث النيمة	ذرّت الريح الشيء تحوذرّ
هفا هفت تطاير خفته	زجاساق وزجر البعير ساقه
فحا فث اخذ	سجت الناقة سجرت
اللحى اللث الدى	شجا فاه شجره
نبا الحديث نشه	شرى الثوب شتره
نائى عنه نائج	شصا شصر
البها البهجة وباهاه بالحجه	قشا قشر
حبا حبج دنا وظهر	قفا قفر
ليل داج دجوجى	اكرى كار زاد
سجا سجج قشر	مكا مكر صفّر
نجا رنا وهوسجوعجج	نجا نجر قطع
انجوة الفجوة الفرجة	هذى هذر
انجا الفجج	البازى الباز
احى اخ اى تصح	المزبة المزّ الفضيلة
جحا جاح استاصل	مزّاه مزنه مدحه
صحا صح	هبا هبز مات
طحا طح بسط	حَحَى حَحِس
وطحا طاح هلك	لسا لس اكل
ضبثه النار ضبحته غيرته	ماس ماسَ لاينفع فيه الوعظ
مسا مسح	غشى غش
بخا غضبه باخ اى سكن ومثله بخ	كدا كدش
الدا الدن ومثله الدد	الرخا الرخص
سما الشيء سمق وكذا سمك وسمد	اغضى غض
اعتمى اعتمد قصد	قبا قبط جمع
واعتمى ايضا اعتام اى اختار	مطا مط
عنى اراد واستعند قصد	تمى تمط
المدى المد	المطو المُطر سنبل الذرة
خدا البعير وخد	النطو النط المد
هذا السيف هذّه	نطفى نفذ فرق
غدى غد اى سال	تجمى تجمع
الاِرَة الازّة انتار	السموة الساعة
الاباصى الاباصر القرابات	والسَموة السعة

الشبا الشمع	طمى طم
ثغى ثقع	عمى عليه غم
واقاه اقنعه	قدا نكم
كعا كع جبن	لما لم جع
التى لونه التع وكذا التئ	كمى كم غطى
الاسى الاسف	غسا الليل غسم اظلم
حصى العقل حصيفه	الأنى الوهن والاين التعب
والحصى الحصب	البشا البشة الارض السهلة
دفى الجريح دف اجهز عليه	رصاه ارصنه احكمه ونحوا رصفه
زفت الريح السحاب وزفّت هى	اعشآء السمآء اعتانها
الرخو الرخف	شجرة فنوآء فتآء
طفا على المآء نحو طفى	الغفا الغفن
الضفا الضفة الجانب	لدى لدن
الطنى الطف التهمة وسأر معانى	حشى السقا حشن
هذا التركيب يوجد فى المهموز	كنى عن الشىء سترنحو كن
الكُفة الكفاف	الاية الابهة وابى ابل امتنع
دنئ فى الامور دنق	دَلِ دَلِه تحير
شق نحو شق عليه	دهدى الحجر دهدهه
قرى قرق	سق سفه
محا محق	فها فهه سها
مقالفصيل امه امتقها	مهى الشى موهه
نثى ريحا نثفها	وامهى الحديد امامها
اركى اركه اضعف	ندا القوم اجتمعوا
احتفى به احتفل	وندهالابل جمعها
واحتفى البقل احتفأه وقدمر	ونادى دعا وندهه زجر
خجى خجل وقدمر	نهى نهنه
جلوا عن منازلهم جلوا	ولحق بذلك نمى ونمت
المساهاة المساهلة	ونمى ونمّى
اشعى الغارة اشعلها	وتصدى وتصدد
ضلا ضل هلك	وتحرى وتحرر
فصا فصل	وتطى وتمطط
التضو النضل البعير المهزول	وتقصى وتفصص
ودى وصل	ودسى ودسس
شما شم علا	وتقضى وتقضض
والشما الشمع وقدمر	وتلمى وتلمع

وتدلى وتدلدل	وباب الجوانى والجوانب
وتضلى وتضلل	والسادى والسادس
وتعلى وتعلل	واللاكى والملائك
وتظلى وتظلل	والشاكى والشاك
وتحنى وتحنن	وهذا كاف فى الدلالة على ما اوردناه
وتطنى وتطنن	والله اعلم
وتغنى وتغنن	

اما حكاية الصفة فهى نظم حروف يتوهم الناظم منها انها تدل على صفة شى باعتبار مافى تلك الحروف من اللين والترخيم والشدة والتفخيم كقولهم مثلا شى منمم اى مزخرف فهو نحو توهم الفرنسيس لفظة مينم للشى القليل الوجيز وشى ململ اى مدور مضموم مجتمع وقولهم شخبب لرخاوة الشى المضطرب والعامة تقول شخبب للسمين المضطرب وكقولهم امرأة رجراجة اى يترجرج عليها لحمها وربما التبست هنا حكاية الصفة بحكاية الصوت وكقول العامة مربرب للسمين المكتنز وهو لغة الانكليز بلب بفتح اللام وسكون الميم وكقولهم المهفهف للمشوق البدن والنع للرجل الضعيف والعامة تقول منعنع للطيف المترفه وكقول الترك نازك ونحو السلسل للماء العذب او البارد والسلس للسهل اللين والسلسبيل اللين الذى لاخشونة فيه والوسوسة لحديث النفس والهمس للصوت الخفى والماح نقيق يلوح للصبيان يطلون به والعامة تقول دحّ وهى فى لغة الانكليز دال والحاذ للبلذع اللسان والمهيمع الطويل الضخم ورجل عكوك اى قصير مارز وخنفيل وخنفشل اى ثقيل سمج ومهيع اى ثقيل النفس وضخم ومقرمز لمن لايثبّت ومركزك لمن يمر ويقارب خطوه وزوزك لمن يمشى ويحرك منكبيه وناقة زيزفون اى سريعة وكزاى يابس منقبض وشى تافه لما ليس له طعم وجهم للوجه الغليظ المجتمع وهلفف للدم الضخم وجهضم للضخم الهامة وحنفيى وخنفيى للرجل الرخو اخر عنده وخجوجى للطويل الرجلين ويطبق به نحو بزه اى غلبه وبش به وهش وماس وترنح وطال وفرّ وازّ وتقزز وقس على ذلك وقد حان الان الشروع فى الكتاب ابتداء من الالف والباء فانه ابسط التراكيب ثم نورد المجانس له لفظا ومعنى فنقول وبالله المستعان

(تنبيه)

متى اوردت لفظا واتبت بمرادف له يقارب به استغنيت عن التأويل

(اَبَّ)

قال المصنف رحمه الله الاَبّ الكلأ او المرعى اوما انبتت الارض واَبَّ للسير تهيأ كأتبّ والى وطنه اشتاق ويده الى سيفه ردها ليسله وهو فى اَبايه فى جهازه واب اليه قصد قصده وابت ابنته استقامت طريقته والآباب الماء والسراب وبالضم معظم السيل والموج واَبّ هزم يجمله والشئ حركه واب صاح وتأبب به نجب وبجح قلت كان يجب عليه ان يجمع معانى الفعل كلها فى موضع واحد وعندى ان اول هذه المعانى اب الشى حركه وهو حكاية صوت ونحوه هب وهف حركة الريح ونحب لعدو الفرس وحف لصوت ركضه وقب لصوت ناب الفحل وعب لصوت جرع الماء واب للسير اى تهيأ من معنى الحركة ونحوه عبأ المتاع والامر هيأه وجاء ايضا اَهَبَ للامر وتاهب اى استعد ومن هذا المعنى قيل اب هزم يجمله والى وطنه اشتاق وجاء الوَهَبّ الذهوبّ للجملة فى الحرب كالوَبوبة ونحو اب به ام امه وحَمّ حمه وامّه وبمه والآب للاَلأ من معنى القصد وذلك ان تقول انه من معنى الحركة المقرونة بالاشتياق اذ هو عند العرب من اعظم مايُشوق اليه ولهذا قال تعالى ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا الى قوله تعالى وفاكهة وابا وقال ايضا وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجاء الهَمّ بمعنى العشب وجعل ابن فارس الآب من معنى التهيئة قال لانه يعد زادا للنتساء والسفر كافى المصباح ومن معنى القصد والاشتياق ايضا جاء الاَباب بمعنى الماء وهو بالفارسية احد شطرى اللفظ العربى اعنى آب فاما اطلاقه على السراب فمن تسمية المكروه بإسم محبوبهم كقولهم نام لى مات وله نظائر كثيرة ويظهر مما سيذكره المصنف فى عب ان الاباب ايضا مصدر اب اى تهيأ ونحو الاباب بالضم لمعظم السيل والموج العُباب لمعظم السيل وماء ثُيام اى كثير وابت ابنتهُ بالفتح والكسر من معنى القصد والتهيئة اذكان للقصد معنيان اعنى أمّ والاستقامة وهذا من اسرار العربية فتامله ومن معنى التهيئة اب يده الى سيفه وهو فى اباده واب بمعنى صاح حكاية صوت ومثله هب بالنبى دعاه لينتبه وهب النبى نبّ وجاء ايضا اهاب به اى دعاه وقيده المصنف بالابل والخيل وهو غير مراد وتأبب به نجب وبجح هو من معنى اب هزم يجمله وفى المصباح الابان بكسر الهمزة والتشديد الوقت وانما يستعمل مضافا فيقال ابان الفاكهة اى اوانها وقد يها ونوّه زائدة من وجه فوزنه فعلان واصالة من وجه فوزنه فعّال اعتلت ومثله اوان الشى وعمله وغدانه وتغدانه وهذه وحدها بالفتح والمصنف ذكر الابان وحده فى باب النون والباقى فى باب الفاء وعندى انها كلها من مورد واحد ومن الغريب ان يجتمع فى هذه المادة التى هى اول الكتاب الماء والخضرة والشوق والغلبة والفرح ثم آب أوبا وايابا بارجع ومثله باء وفاء ومعنى الرجوع فى اب يده الى سيفه وآبت الشمس غابت وهو من الرجوع وجعله الجوهرى لغة فى غابت والاوب ايضا القصد بمعنيه فرجع المعنى الى الاَبّ وهو ايضا

من اسرار هذه اللغة وبطلق ايضا على الطريق والجهة تقول جأ ومن كل اوب وهو على حد قولهم النحو فانه بمعنى القصد والجهة والطريق وعلى العادة وهو من معنى الرجوع ومأخذ العادة والاوب واحد وعلى الريح والسحاب والنحل وورود الماء ليلا وكلها من القصد والرجوع والاوب ايضا سرعة تقليب اليدين والرجلين والمآب المرجع والمنقلب وتأوبه وتأيبه اتاه ليلا واتاب الماء ورده ليلا والتأوب السير جميع النهار والاستراحة ليلا واتباري الركاب في السير وريح مؤوبة بتشديد الواو الثانية تهب النهار كله واوب كفرح قصب وهو من معنى هبوب الريح وآبه الله ابعده وهو من معنى آبت الشمس جعل هنا متعديا والمأوب المدوّر المقوّر الحلم وعندى انه من معنى التهيئة وآبَ لك مثل وبك وهو من معنى البعد ولوقال مثل وبب لك لكان اولى والآبة شربة الغائلة وهى ايضا من معنى القصد والرجوع وحقها ان تذكر في الاجوف اليائى وفى الصحاح الأوّاب التائب ولايخفى انه من الرجوع وبالجبال اوّبى اى سبحى لانه قال انا سخرنا الجبال معه يسبحن وهو مما فات المصنف ثم الاباب ككتاب السقّاء ومقتضاه ان آب بمعنى سقى فتكون الاية منه لامحالة والاية الاوبة ثم اذا بأة كهمأة القصعة وابأته بسهم رميته به ومثله اثأته بسهم ثم ابت اليوم كسمع ونصر وضرب ابنا وأبونا اشتد حره ومثله حمّت ومن الشراب انتفخ وكثيرا ما يجتمع الامتلاء والغضب من فعل واحد والاصل الامتلاء وههنا راجع الى الاية وآبة الغضب شدته ورجل ما بوت محرور وثابت الجمر احتدم ثم أبت شرب لبن الابل حتى انتفخ فقيده هنا بالبن وآبّة وعليه سبعة عند السلطان وفيه معنى الحمل والأبّ الاشر وهو قريب من البَت وفيه معنى الحركة ثم الابّ محركة الابد ثم ابد كفرح غضب ومثله امد وجد وعمد وعبد واضم كلها على وزن فرح لجأ فيه معنى أوّب وابت اليوم اشتد حره وأبد ايضا توحش وعندى ان من هذا المعنى آبدت البهيمة اذا نفرت وتوحشت وعبارة المصباح ابد الشئ من باب ضرب وقتل ابودا نفر وتوحش والظاهر ان الشئ محرف اوسيق فلم وأبّد بالمكان ابودا اقام والشاعر اتى بالعويص فى شعره وما لا يعرف معناه وعندى ان ابد بالمكان من حمل النقيض على النقيض وهو وفى كلامهم مستفيض مثاله رنأ فانه بمعنى اقام وانطلق وفاد المال بئت اوذهب وانجّد نام واستبط وأفد اسرع وابطأ والغالب في هذا الاسلوب ان يكون المعنى المتفور منه هو الاصل ثم تستعمله العرب بنقيض مبناه عما فانه وهو على حد قولنا للاعمى بصير وهذا احد اسباب التضاد فى معانى الالفاظ والسبب الثانى هو اختلاف الرأى والتفرق موصوف ما فان بعض الواصفين له يرونه بما يمدح وبعضهم يرونه بما يذم وانت خبير بان الذين تكلموا بالعربية كانوا قبائل شتى فلا يحتمل انهم جميعا نظروا الى الاشياء بنظر واحد وراى واحد وحكى صاحب المصباح عند ذكره شعب من الاضداد عن الخليل انه قال استعمال الشئ فى الضدين من عجائب الكلام وقال ابن دريد ليس هذا من الاضداد وانما هما لغتان لقومين والسبب الثالث كون صيغة الفعل من اصله تحتمله كما فى باع الشئ بمعنى باعه وبمعنى اشتراه فان اصله من مد اليد كما سياتى وهذا النوع اكثر

والرابع المشاكلة كما في خبطه فانه بمعنى سأله المعروف من غير آصرة وبمعنى انعم عليه من غير معرفة بينهما وكلها ستبين في مواضعها ان شاء الله تعالى وعندي ان لفظة الابد للدهر من معنى الاقامة وحاصله الثبوت والاستمرار والبقاء ولكن من نظر الى اصل معانى مرادفه كالعصر والزمن والدهر والخبل ترجح عنده ان اصله من ابد اذا غضب ويقرب من هذا الماخذ لفظة الأمد بمعنى الابد المحدود فانه من امد بمعنى ابد كما تقدم ونحوه الاقد وهو هنا من معنى السرعة ثم قيل ما الابد ابده الله اى خلده وجمع الابد آباد وابود وقد يطلق الابد ايضا على الدائم والقديم الازلى والوَلد الذى اتت عليه سنة وهو من قبيل التفاؤل بانه يعيش ابدا ويقرب من هذا الماخذ لفظة التميمة وهى ما يعلق على راس الصبى تفاؤلا له بالتمام ولآتيه اَيَدَ الآبدين وابد الآبدين كارضين وابد الابدية وابد الأبد وايد الايد وابد الآباد وابد الدهر وايدَ الايد بمعنى والعجب انه لم يات ابد الابود واعجب من ذلك قصر هذا الاستعمال على النفى ومثله لا اتيك دهر الداهرين وعوض العائضين وفى المصباح قال الزمانى فاذا قلت لا اكلمه ابدا فالابد من لدن تكلمت الى آخر عمرك والوابد الوحوش لانها لم تمكن حتف انفها كالأبد وحقه لاتموت وعبارة المصباح وابدت الوحوش نفرت من الانس فهى اوابد ومن هنا وصف الفرس الخفيف الذى يدرك الوحش ولا يكاد يفوته بانه قيد الاوابد لانه يمنعها المضى والخلاص من الطالب كما يمنعها القيد وقيل للالفاظ التى يدق معناها اوابد لبعد وضوحه لانه المقصود ومنه يفهم ان اوابد الوحوش من معنى النفور وهو احسن والاوابد الدواهى والقوافى الشرّد واللفظ الاول يغنى عن قوله فى آخر المادة والآبدة الداهية يبقى ذكرها ابدا وتابد توحش والمنزل اقفر والوجه كلف فكانه اقفر عن الملاحة والرجل طمانت غربته (وفى نسخة عزبته) وقل اربه فى النساء وجمع هذه المعانى متناسبة وثلثة موبدة اذ كانت وحشية معاضة وَآتان وآمَة ابد كابل واود ومعنى الولد تقدم والابد ايضا الاتان المتوحشة والامة ثم ابَرَ النخل والزرع أبرا وإبارا وإبارة اصلحه وفيه معنى التهيئة والاستقامة وابر كفرح صلح فكانه قيل قَبِلَ الأبر وقد اسلفت أن تَبِل فى هذا الاسلوب يأتى كما لطاوع لفَعَل وسنقف على مزيد بيان له وعندى ان الابرة وهى فى تعريف المصنف مسلة الحديد من معنى الاصلاح ثم قيل منها ابر الكلب اى اطعمه الابرة فى الخبز والعقرب لدغت يارتها وفلانا اعتابه فجاء فى هذا معنى ابث وابر القوم اهلكهم وصانع الابرة وبائعها ابار او البائع ابرى بسكون النون وموضعها مئبر كمنبر والابرة ايضا طرف الذراع من اليد والنهيمة والابار ككتان البرغوث واثبره سأله ابر نخله اوزرعه والبرّ احتفرها ومثله بأرها والمئبرة من الدوم ول ما يلين وقول على عليه السلام ولست بمأبور فى دينى اى بمتهم ولوفسر مابور بمطعون لكان اولى وروى بمأثور ثم ابز الظبى ابزا وابوزا وابزى وثب اوتطلق فى عدوه ومثله افز وافر وفحز وقفز فلم يخل عن معنى ابث وابز الانسان استراح فى عدوه ثم مضى ومات معاضة ولم يذكر المعاضة فى بابها ومثله هبز وابز بصاحبه بغى عليه وهذا البغى جا من الباء وفيه رجوع الى ابث وابر وتجيئ ابوز تصبر صبرا

تجنباً والظاهر ان مراده بالنجيبة هنا الناقة ثم ابسه ويخبه وروعه وقهره وحبسه وقابله بالمكروه وصغره وحقره كابّسه وابس به ذلّله والجميع يرجع الى اصل واحد مملوح فيما تقدم والأبس الجدب والمكان الخشن وهو من معنى الحبس اى حبس المطر وبالكسر الاصل السوء وقد جاء القبس بمعنى الاصل مطلقاً ومثله القبس والقِبس بالنون والقنص وامرأة أباس سيئة الخلق وتابّس تغبر او هو تصحيف يزين فتاء الرجل وباب داره بطعامه وشرابه وهو من معنى الجمع ومثله الابشّ من البشاشة ثم ابص كسمع ارّن ونشط وهذا المعنى تقدم غير مرة وفرس أبوص سباق نشيط ثم أبّص البعير شد رسغه الى عضده حتى ترفع يده عن الارض وذلك الحبل إباص وهو ايضا عرق في الرجل وهو من معنى الحبس والتذليل والمأبص كمجلس باطن الركبة ومن البعير باطن المرفق كالأبض واسماء الاعضاء تقدمت في ابر وسناتي في ابط وهو من اسرار هذه اللغة وأبّضه اصاب عرق ابضه ونساه تنقبض كآبض والابض بالفتح الخلية ضد الشر والسكون والحركة وابيقل ضد بمعنى الحركة تقدم في اب وأبّ وابز وابص ومعنى السكون من ابض البعير فالحركة عندي اصل والسكون عارض والابض بالضم الدهرج أباض فلك ان تجعله من معنى السكون او الحركة فالاول يوافق الابد والثاني من قبيل الحمل على النقيض على ان معنى الحركة والسكون مفهومان من ابدت البهيمة وابد بالمكان وفرس ابوض شديد السرعة وقد تقدم ابوص بمعناه والمتأبض المعقول بالاباض وقد تابضت البعر فتأبض هو لازم متعد والإباضية فرقة من الخوارج اصحاب عبدالله بن اباض التميمي ثم أبّكه الله هبطه والابط باطن المنكب يذكر ويؤنث وما دق من الرمل وتابط الشيء جعله تحت ابطه والتأبط ايضا ان يدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر وانبط الشيء اظهر أن واستوى والنفس ثقلت وخرجت فالاول من معنى ابط الرمل وان في من معنى الابط مرادف الهبط واستأبط حفر حفرة ضيق راسها ووسع اسفلها ثم ابق العبد كسمع وضرب ومنع ابقا وبحرك وإباقا ذهب بلا خوف ولا كد عمل او اتخفى ثم ذهب فهو آبق وابرق وتأبق استراح وحنس وتأثم والشيء انكره والابق محركة القلب أوفشره وعبارة غيره ابق العبد اذا هرب من سيده من غير خوف ولا كد عمل وهي عندي احسن وكيف كان فان هذا المعنى لم ينقطع عن ابدت البهيمة اذا نفرت ومعنى الاحتباس تقدم في ابس وابض وقد جاء معنى الحبس في وبق فان الموبق معناه المحبس ومعنى الانكار والتأثم ماخوذ من الابق فكانه قيل في الاصل انكر هذا الفعل وتاثم منه كما يقال تجنب الشيء هل اصله من الجنب بل لفظة الثا ثم تفسره فانه من الاثم ثم ابك كفرح كثر لحمه ويقال للاحق انه لعفك

ابك ومعفك مشك وجاء من وله بك البعير سمن ثم ابكل غلب وامتنع كابل وعن امراته امتنع عن غشيانها كابل وهذا المعنى فى تابد وابل ايضا نسك وبالعصا ضرب ونظير هذه وكل والابل اولا اقامت بالمكان وابل العشب أبولا طال فاشتكت منه الابل وهنا وجوه احدها ان تقول ان الابل من معنى الغلبة والثانى انها من معنى الاقامة والثالث انها من الابلة كفرحة وهى الطلبة والحاجة وكل من معنى الغلبة والطلبة موجود فى أبّ فان جعلتها من هذا كان ابل بمعنى غلب مصوغا بعد اقتضاء الابل وكان الامتناع مسببا عنه لانه من شان الغالب ان يعف ويكف ثم نشأ عن الامتناع النسك ومن معنى الابل قيل اَبَلت الابل كفرح ونصر كثرت وابلت ايضا اذا اجترّت بارطب من الماء وكَلِئَ أبَلا جعل له ابلا سائمة وابل ايضا كَبَلَة وأبَّلَ فهو أبل وأبّل حذق مصلحة الابل والشاء وانه من أبل الناس اى من اشدهم تأنقا فى رعيتها وتأبل ابلا اتخذ ها ذكرها المصنف فى اول المادة ثم ذكر فى آخرها وابل تابيلا اتخذ ابلا واقتناها ومايتبعها اربعة وعشرون سطرا تامة وفلان لا يأبل اى لا يثبت على الابل اذا ركبها وكذلك اذا لم يقم عليها فيما يصلحها فرقوا مابين الفعل والتفعيل والافتعال والابالة ككتابة السياسة ومثلها الاباية وناقة ابلة كفرحة مباركة فى الولد وارض مأبلة ذات ابل كل ذلك من معنى الابل وهو مثنت فى القاموس شذر مذر ثم اخذ من الكثرة معنى الاجتماع فقيل الابالة ككتابة الحزمة الكبيرة من الحطب والابيلة للجرعة من الحشيش وجاء فى ابالته بالكسر وابلته بضمتين مشددة اى اصحابه وقبيلته والابالة كاجانة موكسكيت ودينار وعجول القطعة من الطير والخيل والابل او المتتابعة منها وقال قبلها وابل موبلة كمعظمة للقشة واوابل كثيرة وابابيل جمع بلا واحد فكيف لانكون جمع ابّيل او ابالة قال فى الصحاح وقد قال بعضهم واحده ابول مثال عجول وقال بعضهم ابّيل وضغث على ابالة كاجانة وضغف بلية على بلية اوضغث على خصب كانه ضد ومنشأ هذه الضدية ان الابالة هنا بمعنى الفرقة والجماعة فجمع استعمالها فى الخير والشر ومن معنى الضرب قيل الابيل للعصا وجمعها ابل بضمتين وهو مما فاته ونحوها الوبيل وهى هناك من معنى الوبال ومن معنى النسك اطلق الابيل على الحزين ورئيس النصارى او الراهب اوصاحب الناقوس كالابيلى والهيبلى قال ويريدون بابيل الابيلين عيسى صلوات الله وسلامه عليه والأبل الرَّطب والبيبس فرجع المعنى الى الأبّ وتأبيل الموت تابيده وبقى هنا معان متفارقة وهى الابد العداوة وبالضم الداهية وبالفتح او التحريك النقل والوخامة كالابل محركة والاثم وعندى ان اصل ذلك كله من الوبال ثم بعد ان رقت هذا وجدت الجوهرى يقول والابلة بالتحريك الوخامة والثقل من الطعام وفى الحديث كل مال أُدّيت زكاته فقد ذهبت ابلته واصله وبلته من الوبال فابدل بالواو الالف كقولهم أحَد اصله وَحَد ففرحت بذلك كانى ملكت ابلا وقال فى اول هذه المادة الابل لا واحد لها من لفظها وهى مؤنثة لان اسماء الجموع التى لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين فالتانيث لها لازم واذا صغرتها ادخلتها الها فقلت ابيلة وغنيمة ونحو ذلك وربما قالوا للابل ابل بسكون الباء للتخفيف والجمع آبال واذا قالوا غنمان وابلان

فالما يريدون قطيعين من الابل والغنم ثم الابنة بالضم العقدة فى العود ثم اطلق على العيب وهذا المعنى وارد فى بحر ومحر يقال ذكر بحره وبحره اى عيوبه والبحرة العقدة فى البطن والوجه والعنق والبحرة العقدة فى الخشب وعكس ذلك ما اذا كان الشئ خاليا من العقدة فانه يكون ممدوحا وذلك كقولهم رجل سمح اى جواد كريم واصله من قولهم عود سمح اى لاعقدة فيه ثم قيل منه سمح الرجل ككرم وقرب من ذلك دماثة الاخلاق فان اصلها من قولهم دمث المكان اى سهل ولان فانظر الى حكمة العرب فى كلامها ثم قول اتنه اى عابه فى وجهه واتهمه فهو مأبون بخير او شر فان اطلقت فقلت مابون فهو للشر وعبارة الصحاح ابنه بشر اتهمه به اه والمأبون فى العرف المخنث ثم اطلقت الابنة على الحقد لتعقده فى القلب ثم على ظلمة البعير والرجل الخصيف هكذا فى نسختى بالخاء المعجمة ولم يذكر الخصيف فى بابه معنى سوى الزماد والنعل المخصوفة واللبن الحليب يصب عليه الرائب ولعله الخصيف اى المستحكم عقله فيكون تشبيها بالعقد فى الصلابة وبها ينقل المعنى من الدم الى المدح وهو ايضا من حكمة العرب وسعة تصرفها فى الكلام والتابين قصد عرقى ليوخذ دمه فيشوى ويوكل ولعل اصله قصد الغلصمة ثم عم ويطلق ايضا على اقتفاء اثر الشئ كالتابن ومنه تابين الميت والمعنى اقتفاء اثر محامده لتذاع وعلى ترقب الشئ وتابن الطريق والاثر اقتفاءهما ومثله تبأهما والابن ككتف الغليظ الكثير من طعام اوشراب وهو من معنى العقدة والآبن من الطعام اليابس وابن الدم فى الجرح اسود وابان الشئ بالكسر حينه او اوله وجاء فى ابانته مخففة فى كل اصحابه وقد تقدم جاء فى ابانته ثم ان المصباح اورد فى هذا التركيب الابنوس بضم الباء خشب معروف وهو معرب ويجلب من الهند واسمه بالعربية سأسم بهمزة وزان جعفر ولحذف الواو لغة فيه وذكره المصنف فى باب الميم وضبطه على وزن عالم دون هجر وقال انه شجر اسود او الابنوس او الشبرق ثم ابهته بكذا زنته به فوافق معنى ابن واله فيه كمنع وفرح ابها وتحرك فطن اوشبهه ثم فطن له وما ابهت له وما بهأت وما بأهت وما بهت وما بهت وما فطنت له وابهته بالتشديد نبهته وبكذا ازنته والابهة كسكرة العظمة وجاء من ته تبهوا نشر دوا وتعظموا وهى حكاية صفة وتطلق ايضا على البهجة والكبر والخيوة وتابه تكبر وعن كذا تنزه وتعظم وقد تقدم تابل بمايقاربه ثم اتى الشئ باباه وابانه كرهه فلم ينقطع عن معنى الامتناع وتابى تمنع وتكبر ولم يذكرها المصنف وآباه الشئ جعله يابى والاباية بالضم وتشديد الباء الكبر والعظمة وفى نسختى بتشديد الباء فتكون من باب وشله الحية بالضم وتشديد الباء والاباية بالفتح التى تعاف الماء والتى لاتريد عشاء والابل ضربت فلم تلقح وماءة تابها الابل واخذه اباء من الطعام بالضم كراهة وابيت الطعام كرضيت انتهيت عنه من غير شبع ورجل ابان بحركة بابى الطعام او النيئة وابى الفصيل رضى وعنى سئق من اللبن والاباء سحاب البردية او الاجمة او هى من الحلفاء والقصب الواحدة بهاء وموضعه المجموز هذه عبارته وقد ذكرها الجوهرى فى المثل وعندى انه

الصواب لان تاويلها هنا محتمل من عدة اوجه بخلاف جعلها من المهموز ومجر لايوثبنّ اى لاينقطع والابا لغة فى الاب واصله ابو محركة ج اباء وابون وابوّت وابيت سمرت ابا وابوه اباوة بالكسر صرصرت له ابا والاسم الأبوّاء وتاباه اتخذه ابا وابنه تابية قلت له بأبى اى بابى انت للتفدية ومثله بأبائه ولاب لك ولا ابالك ولا ابك ولا ابك كل ذلك دعاء فى المعنى لامحالة وفى اللفظ خبر يقال لمن له اب ولمن لااب له وابو المراة زوجها والابوّة الابوّتة اه ومن الغريب ان الاب جاء من هذه المادة ولم يجئ من الاب بمعنى القصد كما تنطق به العامة حتى يكون مطابقا لاشتقاق الأم لانهم قالوا انها من معنى الأم اى القصد لكون اولادها يقصدونها غير ان اللغة لاتعتو للقياس دائما قال الجوهرى وقولهم فى تحية الملوك بالجاهلية بيت اللعن قال ابن انبكيت ابيت ان ثانى من الامور مائلعن عليه وقد ذكرها المصنف فى اعن قال وتقول فى تثنية الاب ابوان وبعض العرب يقول ابان على النقص وفى الاضافة أبيّك فاذا جمعت بالواو والنون قلت ابون وكذلك اخون وهنون الى ان قال وماله اب بابوه اى يغذوه ويربيه فاذا كان الفعل قبل الاسم كان ماخذ الاب حسنا سديدا وانسبنّ اليه ابوى والابوان الاب والام الى ان قال ويقال لا اب لك ولا ابا لك وهو مدح وربما قالوا لا ابالك لان اللام كالمقحمة وهى احسن من عبارة المصنف من ثلثة اوجه احدها انه ابتدا بلاب لك لكونها افصح واشهر استعمالا والمصنف اخرها عن اخواتها الثانى انه اشار الى قلة استعمال لا ابالك والمصنف سوى بينها وبين غيرها الثالث انه صرح بان هذا التعبير مدح وفى المصباح الاب لامه محذوفة وهى واولانه يثنى ابوين ويطلق على الجد مجازا الى ان قال وفى لغة قليلة تشدد الباء عوضا من المحذوف فيقال هو الاب وفى لغة يلزمه القصر مطلقا فيقال هذا اباه ورايت اباه ومررت باباه وفى لغة وهى اقلها يلزم النقص مطلقا فيستعمل استعمال يد ودم

(تنبيه)

قلب اب وات واخواتهما لابرد الامع زيادة حرف فيذكر ذلك بعد الاجوف كما سنقف عليه

﴿ ثم جانس اب حب ﴾

فى هذه المادة ربك شاق وتخليط لايطاق فينبغى ان اطنب فيها بمكن منها تلخيصه واوجزفيها يعز عويصه فاول ذلك احب البعير اذا ترك فلم يُحَرْ او اصابه مرض او كسر فلا يبرح مكانه حتى يبرأ او يموت ويقال ايضا للبعير الحسير محب واحب فلان برأ من مرضه وازرع صار ذا حب واحب فلانا ودّه ومثله حسبه يحبه بالكسر والقياس يحبه بالضم والمصنف ذكر احب البعير بعد احبه بمعنى ودّه باربعة عشر سطرا وحبة الحنطة وغيرها م وحاصل مقالها قطعة وهذا المعنى ورد من حبّ وهبّ فقيل ثوب اخباب وخب وخباب واهباب وهبب وهباب وعندى ان اول المعانى حبه واحبه ولك فيه اوجه (احدها) ان ترجع به الى معنى اب اى اشتاق (والثانى) ان يكون من حبة القلب فمعنى حبه اصاب حبة قلبه وهو على حد قولهم شغفه حبا اى اصاب شغافه وهو غلاف القلب اوحبته وقالوا ايضا شغفنى حبه وشُغفت به

وبحبه وضُعفت به حبا بالعين المهملة من شعفة القلب وهي رأسه عند معلق النياط وقالوا خلب نساء للرجل الذي تحبه النساء واصله من الخلب وهو الجلحاب الذي بين القلب وسواد البطن هذه عبارة الصحاح وعبارة المصنف وخلب نساء يجمعن للحديث والفجور وليس الفرق بين العبارتين مدحضا لدعوای ومعنى احبه ارباه جعله في حبة قلبه على حد قولك اوعى المتاع اذا جعله في الوعاء واحرزه اذا جعله في الحرز واضم الشيء اذا جعله في ضميره وأكنه اذا جعله في الكن واسره اذا جعله في السر فاما اسر بمعنى اظهره فالهمزة فيه للقلب فاما احب البعير والرجل فمعناه انه عرض له ما الق في قلب الناظر اليه المحبة (والثالث) ان يكون من معنى حباب الماء اى معظمه وقد مر الاباب بالفتح والضم بمعناه ومثله العُباب والعام فان الماء احب شيء الى العرب (والرابع) من حبة الحنطة ونحوها ثم قيل من معنى احبّه اباه اى وادّه وتحابوا اى توادوا وتحبب اليه تودد واستحبه اى استحسنه وعلبه آثره والحباب والحب بضمهما والمحبة والحب بالكسر واحد وكذا الحبة بالضم يقال نعم وحبة وكرامة كما في الصحاح والحب بالكسر ايضا الحبيب مثل خدن وخدين وقد فسر المصنف الحبيب بالحب وعندي انه من باب الخليل والصديق يكون للفاعل والمفعول وتقول ما كنت حبيبا ولقد حَبِبت اى صرت حبيبا الاصمعي قولهم حَبّ بفلان معناه ما احبه الى وقال الفراء معناه حَبُب بفلان ومنه قولهم حبذا زيد فحبذا فعل ماض لا يتصرف واصله حَبُب وذا فاعله جعلا شيئا واحدا ولا يجوز ان يكون بدلا من ذا لانك تقول حبذا امرأة وحبّ الى هذا الشيء وحبّبه الى جعلني احبه وحَبابك كذا اى غاية محبتك اومبلغ جهدك ثم قيل من معنى الحبة الحب محركة وهو تنضد الاسنان واشحبت كرش المال اى امسكت الماء وطال طمؤها ويحتمل انه من معنى المحبة والحجبة جرى الماء قليلا كالحجب والضعف فاما حجبة النار اى اتقادها فعندي انه حكاية صوت والحباب كسحاب الطل وحَباب الماء وازمل معظمه لكبره اوطرائقه اوفقاقيعه التي تطفو فوقه كانها قوارير والحباب كغراب الحية وهي عندي من جرى الماء وبويده مجيء النعان من نعب الماء اذا جرّه وام حُباب الدبب والمحبب بالكسر السيء الغذاء فكأن المعنى انه ياكل حبة حبة والحَباحب هي ما اقتدح من شرر النار تشبيها بالحبة اوذباب يطير بالليل له شعاع كالسراج ومنه نار الحباحب وعبارة الصحاح والحباحب اسم رجل بخيل كان لا يوقد الا نارا ضعيفة مخافة الضيفان فضربوا بها المثل حتى قالوا نار الحباحب لما تقدحه الخيل بحوافرها الى ان قال وربما قالوا نار ابي حباحب وهو ذباب يطير بالليل كانه نار قال الكميت يرى الراؤون بالشفرات منها * كنار ابي حباحب والظبينا * ورمما جعلوا الحباحب اسما لتلك النار قال الكسي * ماباك سهبي يوقد الحباحبا * قد كنت ارجو ان يكون صابّا اه وهي اوضح ومن الغريب هنا ما قاله الجوهري من ان الحب بالضم الخبابة فارسي معرب مع ان ذكر الماء والطل ونحوهما قد جرى في هذه المادة غير مرة لابل هو من عين معنى الحب اعني المحبة واغرب منه قول المصنف الحب الجرة او الضخمة منها والخشبات

الاربع توضع عليها الجرة ذات العروتين والكرامة غطاء الجرة ومنه حبا وكرامة قال بعض الادباء وهي عبارة عسرة الفهم اذ قولهم حبا وكرامة لايراد منه جرة وغطاؤها ثم الحوبة رقة فواد الام فلا ينقطع عن معنى المحبة ثم اطلق على الهم والحاجة والحالة كالحيبة بالكسر والمناسبة ظاهرة ثم اطلق على الام نفسها وعلى الاب وعلى الاخت والبنت والقرابة من الام كالحوب وعلى المراة والسرية ووسط الدار وهذا الاخير يقرب من الباحة بمعنى الساحة والحوب بالضم المرض والبلاء والهلاك فرجع المعنى الى ظاهر حالة البعير الذى احبّ ثم اطلق الحوب على النفس لانها محله كالحوباء وهو على حد قولهم القتال بالفتح للنفس والجسم فان اصله من القتل كالايخفى وجاء ايضا الخبل بمعنى الحزن والفساد والنفس والجلد ونظائره كثيرة ثم اطلق على الاثم لانه مسبب عن البلاء والمرض غالبا واشتق منه فعل ففيل حاب بكذا اى اثم ثم قيل الحوب بالفتح للحزن والوحشة والجهد والمسكنة والوجع ثم على النوع والفن وهذا المعنى الاخير يقرب من لفظة البُوح فانه جاء بمعنى الاصل ثم اطلق اى الحوب على الجمل ثم كثر حتى صار زجرا له فقالوا حوب مثلثة الباء وحاب بكسرها هذه عبارته وجاء من غير هذا الباب هاب هاب زجر للابل عند سوقها وهَب وهي زجر للخيل وبهذا تعلم مافى عبارته والتحوّب التوجع والتائم وهو مثلهما ماخذا واحوب صار الى الاثم والتحوّب وكحدث من يذهب ماله ثم يعود وجوب تحويبا زجر بالابل وهو يويد ان الاصل هو الزجر ثم اطلق على المزجور به ثم الحوأب ككوكب الواسع من الادوية والدلاء والمقعب من الحوافر والمنهل وبهاء اضخم الدلاء والعلاب وهو غير منقطع عن الحب بمعنى الحبابة ثم الحأة محركة جلس الملك وخاصته ج احباء فلم ينقطع المعنى عن احبّ واحبأه الطينة السوداء وعندى انه مبدل من الحمأة وهى الطين الاسود المنتن ثم حيح بداوظهر بغتة كاحيح ودنا واكتنف وسار شديدا وضرب وحبق وفى هذين المعنيين قيل خبج وفى معنى ضرب قيل حبق وهبج وهبش وعنج وفى معنى اسرع فى السير قيل نجح وايج وفى معنى حرق قيل خبق فبق معنى الظهور والانكشاف والدتوسعتفلافان شئت فارجعه الى الهيئة الحاصلة من احب الزرع والا فاتخذه اصلا لغيره مما سيأتى والحيج بالكسر الجمع من الناس ومجتمع الحى وبفتحهما والتحريك انتفاخ بطون الابل عن اكل العرفج حيج كفرح والحيج ايضا البعر المتكبب فى البطن وهو من معنى الحب وكسحاب شجر العنب واحيج قرب واشرف حتى روئى والعروق تشخصت ودقت ثم الحبر الاثر كالحبار بالفتح والكسر فظهر فيه معنى الظهور ثم اطلق على المداد وموضعه المحبرة وبائعه حبرى ثم على العالم او الصالح وهذا جامع لمعنى الظهور ولمعنى التاثير ثم على المثل والنظير والحسن والوشى وصفرة تشوب بياض الاسنان والحبر بالفتح العالم والسرور كالحبور والحبرة محركة والنعمة واحبره سره وحقيقة معناه ارفيه باحبر وهو نظير قولهم سره اى ارفى اسرته وبشره اى اثر فى بشرته وخص بما يستحب وقيل من معنى الاثر حبر جلده ضرب فبقى اثره وحُبرت يده برئت على عقدة فى العظم ومن معنى الظهور قيل حَبرت الارض كثر نباتها كاحبرت والجرح نكس وغفر او برأ وبقيت له آثار والحبرة بالضم عقدة من الشجر تنقطع ويخرط

منها الآبة وما اصبت منه حبرا شيا ومن معنى النعمة والحسن قيل الحبر للبرد الموشى والثوب الجديد ثم اطلق على السحاب المخر والحبر ايضا وكاشف الناعم الجديد والحبرة بالفتح كل نغمة حسنة والمبالغة فيها وصف بجميل والسماع فى الجنة وتحبير الخط والشعر ونحوهما تحسينه والمحبر كمعظم قدح اجيد بريه وحبر حبر دعاء الشاة للحلب وعباره" المصباح الحبر بالكسر المداد الذى يكتب به واليه نسب كعب الحبر لكثرة" كتابه حكاه الازهرى عن الفرآء والحبر العالم والجمع احبار والفتح لغة فيه وجمعه حبور وفى الكليات الفتح اجود من الكسر اه وافتصر ثعلب على الفتح وبعضهم انكر الكسر والمحبرة" معروفة وفيها لغات اجودها فتح الميم والباء والثانية بضم الباء مثل المدية والمدية والمقبرة" والمقبرة" والثالثة كسر الميم لانها آلة مع فتح الباء وحبرت الشى حبرا زينته او فرحته فهو محبور وحبرته بالتثقيل لغة فيهم منه ان ماورده المصنف بالتثقيل نحو بعض يكون المراد منه مبالغة الثلاثى والحبرة" وزان عنبة ثوب يمانى من قطن اوكان مخطط يقال بُرد حبرة" على الوصف وبرد حبرة" على الاضافة والجمع حبر وحبرات مثل عنب وعنبات اه والحبارى طائر والجبرج كقنفذ من ظير الماء والجبارج كعلابط ذكر الحبارى وصباره" النجاح وفى الحديث يخرج رجل من اهل النار قد ذهب حبره وسبره قال الفرآء اى لونه وهيئته قال الاصمعى هو الجمال والبهاء وائر النعمة يقال فلان حسن الحبر والسبر اذا كان جميلا حسن الهيئة ويقال ايضا فلان حسن الحبر والسبر بالفتح وهذا كانه مصدر قولك حبرته حبرا اذا حسنته والاول اسم والحبر ايضا الحبور وهو السرور يقال حبره حَبْرا وحَبْرة" وقال ثعلب وهم فى روضة يحبرون اى ينعمون ويكرمون ويسرون والحبَر والحِبر واحد احبار اليهود وبالكسر افصح لانه يجمع على افعال دون الفعول قال الفرآء هو حبر بالكسر يقال ذلك للعلم قال الاصمعى لا ادرى هو الحبر اى الحبر للرجل العالم والحابور مجلس الفروق وهو من معنى السرور وحكى سيبويه ما اصاب منه حبرا ولا تبرا اى شيا ثم جاء الحَبَر بالفتح مثل الجُبَزى الى القصير والحباتر كعلابط القاطع رجله وعندى انها ملحونة من الحب والترة والحبترة ضؤلة الجسم وقلته وهى من المعنى الاول ثم الحبجبر كسبرجل وعلابط الغليظ وهى حكاية صفة والتحبجبر التوآء فى الاعضاء واحجبر كاقشعر انتفخ غضبا ثم حبقر ويقال عبقر حب الغمام اصله حب قر ثم الحبوكر كقضقض الرجل المتقارب الخطو الضعيف ورمل يضل فيه السالك والداهية والمضحم المجتمع الخلق ولم يقل ضد والحبوكرى المشركة بعد انقضاء الحرب والصبى الصغير وحبكره جمعه وتحبكر تجمر ويقال ايضا للداهية حبوكرى وام حبوكر وحبوكرى ثم ان المصنف ذكر فى باب التاء الحبرت بالكسر الخالص المجرد الذى لايستر شئ ثم ذكر كذب حبريت وفسره بحبريت وعندى انه غير مقلوب لان كلا من بحتر وحبر يدل على الظهور ثم الحبس المنع حبسه يحبسه والشجاعة وهى من حبس الانسان نفسه على الشئ ويقرب من لفظه ومعناه الحدس ثم اطلق الحبس على الموضع ويجمع على حبوس وحبسة بمعنى وقفه فهو حبيس ج حُبُس مثل بريد وبُرد

ويستعمل الحبس فى كل موقوف واحدا كان اوجماعة وحبسته بالتثقيل مبالغة واحبسته بالالف مثله كما فى المصباح غير ان صاحب المصباح وافق المصنف فى كونه عرف الحبس بالمنع والاحسن تعريف الجوهرى فانه فسره بضد التخلية على ان المصنف لم يذكر للمنع معنى سوى عدم الاعطاء والحبس ايضا الجبل العظيم وكأن المراد به انه يحبس الارض عن ان تميد وبالكسر خشبة اوحجارة تبنى فى مجرى الماء لتحبسه وكالمصنعة للماء وكاطناق البهودج والمِزعة ثوب يطرح على ظهر الفرش للنوم عليه والماء المجموع لامادة له وسوار من فضة يجعل فى وسط القرام ويضمّين الرجالة لتحبسهم عن الركبان كالحبّس كركع والحبسة بالضم تعذر الكلام عند ارادته والحبيس من الخيل الموقوف فى سبيل الله وقد حبسه واحبسه وحبست الفراش بالمحبّس للمرقعة سترته والحابس ابل كانت تحبس عند البيوت لكرمها وتحبيس الشئ ان يبقى اصله ويجعل ثمره فى سبيل الله واحبسه حبسه فاحتبس لازم متعد وهو من بعض الاضلة الدالة على ان افتعل يأتى متعديا مع انه انكره فى فتو وحبّش كما سترفه وتحبس على كذا حبس نفسه عليه وحابس صاحبه ثم جاء الحبرقس كسفرجل الضئيل من الخلان وقد مر مثله فى الحبركر ثم الحبابس كسفرجل المقيم بالمكان لا يبرح فلم ينقطع عن معنى الحبس ثم الحبرش بالكسر الجفود وفيه معنى حبس البغض فى القلب ثم الحبرقش الجمل الصغير ثم حبش حبشا وحباشة بالضم جمع ذكرها بعد الحَبَش والحبشة جنس من السودان باحد وعشرين سطرا شحنتها باسماء اعلام واما كن ومثله خبش وحبش وشمش ثم حبض ماء بالركية نقص ولا يخفى انه غير منقطع عن معنى الحبجبة ومعنى حبس ومنه حبض حقه بطل ونحوه حبط كما سياتى وحبض ايضا مات وهو من المعنى الاول وبالوتر ضرب وهو حكاية صوت ويؤيده انه جاء الحَبَض بمعنى الصوت والتحرك واضطراب العرق اشد من النبض ثم اطلق من هذا المعنى على القوة ومن معنى نقص الركية على بقية الحياة فقارب ان يكون من الاضداد والحبض الصوت الضعيف فظهور الضعف فيه هنا من غياب الحركة عنه وكهراب الضعف فانظر اى تسلسل المعانى وتعجب وحبض كسمع ابيض والسهم حبضا وبحرك وقع بين يدى الرامى ولم يستقم وكأنه من عدم القوة وحبض الغلام ظن به خير فاخلف والقوم نقصوا والقلب بحبض يضرب ضربا ثم يسكن وكضرب المتدف وعود يستنار به العسل واحبض سعى وهو من معنى الحركة والسهم ضد اصرد والركية كدحها فلم يترك فيها ماء وحبّض الله تعالى عنه تحبيضا خفف وجمع هذه المعانى متناسبة ثم حبط ماء الركية حبطا وحبوطا سمع وضرب ذهب ذهابا لا يعود ومنه قيل حبط عمله بطل ودم القتيل هدر واحبطه الله ابطله وحبط عن فلان اعرض وحبط البعير كفرح اذا اصابه وجع فى بطنه من كلا يستوبله او يكثر منه فينتفخ منه فلا يخرج منه شئ وقد تقدم نظير ذلك فى حبج وكأن اصل المعنى هنا ان حبط يرجع الى الوجع المحتبس فى البطن ثم نسب الى البعير نفسه والحبط حركة آثار الجرح او السياط بالدن بعد البرء والآثار الوارمة التى لم تشق فان انفقطت ودميت فعلوب والحبطة بقية الماء فى الحوض

او الصواب بالخاء وبالكسر وعندى ان ورودها هنا صحيح وانما حبطني انخع بطنه وقد ذكره ايضا في المهموز بعد الحبأ من دون تنبيه عليه وحذا حذوه الجوهري في اياده اياه بعد تركيب ح ط أ وعندى ان الاصل هو ما ذكر هنا والحبنطي المنتفخ بطنه وبفتح ونضم هذه عبارته فجعل النضم خاصا بهذه والحبنطاة النصيرة الدميمة البطيئة والمحبوط الجهول السريع الغضب والحبنطية الشيء الحقير الصغير وهو كقولهم الخبر قس ومن الغريب ان يوضع للشيء الصغير مثل هذه المفظعة الكبيرة

ثم الحبنى بالكسر الشراسة واكثر استعماله في الابل والفتح حق حقا وحبيا وحبق ايضا ضرب بالجريد ونحوه وكل من هاذين المعنيين قد مرّ ويقال للزمة بالحبالى والحبقة محركة الجاهل وبكسرتين منددة الفاء النصير وهي حكاية صفة مثل الحرفة وكذا الحق كزمكى للسير السريع

والحق في القوم عامتهم سادوا ذا دفنوا وحبق بتاء جمعه واحكم امرهم وهذا الذي يرجع ان حبق وعباً ومن الغريب هنا محوّ الحبق لنبات طيب الرائحة ترجمانه ه

الحبلق كعملس غنم صغار لا تكبر او قصار المعز ودوابها ثم الحبك الشد والاحكام وتحسين اثر الصنعة في الثوب فوانق حبرة حبق وفعله حبك بالضم يحبك ويحبك كاحبك وحبك ايضا قطع وضرب العنق وهو حكاية صوت مثل غيره مما مر وكذا قوله بعده وحبك بها حبق وحبك الثوب اجاد نسجه وهو وعقوهم ما تقدم وكذا قوله التحبيك التوثيق والتحايك بازاره احتبى والحبكة بالضم الطريقة وتثنية شددها اوتلتيب بثيابه والمراة بطاقها تنطفت والحبكة ايضا الجعل يشد به على الوسط والعقدة التي تضم الراس ان اخر اضيف من القلب كالحباك وحبك الرمل بالكسر حروقه الواحدة حبك ايضا ومن الماء والشعر الجعد المتكسر ومن الاسماء طرائق النجوم وكان ينبغي ان يبتدي بهذه جريا على عادته والغرب من ذلك اهمال المصباح لها والحبيكة واحدها والطريقة من خصل الشعر حبيك وحبائك وحُبُك والحبكة الاصر من اصول الكرم والحبة من السويق لغة في الحبكة وعندى انها ليست لغة فيها والحبك كجندب القتيم وكقتل السديد وعندى ان اللئيم من معنى جعودة الشعر وحباك الحمام سواد ما تحت جناحيه والمحبوك الفرس القوي وجميع هذه المعنى متناسبة

ثم جاء الحبتك كجعفر وعلابط النصير الجلسم ترجمانه ه

والسحاب المتكاثف والرمل المتراكم والقطع الرقعة والضعيف الرجلين كانه مقلوب لضعفه بها والطويل الظهر القصير مما فقد جمعت هذه الالفاظ القليلة معاني مواد كثيرة ثم الحبل الرباط جمع احبل وحبال وحبول وفيه معنى الحبس كالاحتباك وحبة شده به ذكره المصنف بعد الى استحق احبالا ثم اطلق الحبل على الرمل المستطيل وعلى العهد والذمة والامان والوصال والتواصل مجازا كالحبل السبب على الوسيلة والذريعة واختلاف القرابة ثم اطلق على النقل والشهادة باعتبار انه يستعان فيها بسوء وهو على حد قولهم رَبَقَه في الامر اي اوقعه بما به من الرابق بالكسر للحبل فيه عدة عُرى ومن معنى طرقه اطلق على الطريقة التي بين العنق ورأس الكتف وعلى العاتق وعصبة بين العنق والكتف وعلى موقف خيل الحلبة قبل ان تطلق اذ كان

نصب فيه حبل والحابول حبل يسعدبه على النخل وفى الحديث حبائل اللولو كانه جمع على غير قياس اوهو تصحيف والصواب جنابذ ولم يذكر فى المجنبذة معنى فى بابها سوى القبة وعندى انه ليس بتصحيف وعلى فرض احتماله فالصواب حبائك لاجنابذ والحبالة بالكسر والحبول والاحبولة المصيدة وحبّل الصيد واحتبله اخذه بها وانصبها له وبالفتح وتشديد اللام الانطلاق وزمان الشئ وحينه والنقل وكأن اصل المعنى الانطلاق للاحتمال وزمانه ثم عمم وفى المثل باحابل اذكر حلاً وفى الصحاح وفى المثل اختلط الحابل بالنابل ويقال الحابل السدى فى هذا الموضع والنابل اللحمة وحبل الوريد عرق فى العنق وحبل الذراع فى اليد وفى المثل هو على حبل ذراعك اى فى القرب منك والحُبيّ حلى يجعل فى القلائد ويقال للواقف مكانه كالسد لايفر حبيلَ بَرَاحاه والمحبول من نصبت له وان لم يقع بعد والمحتبل من وقع فيها وهو اقوى دليل على ان الفعل للمعدى ابلغ تأثيرا من حبل فكيف غرب ذلك عن المصنف حتى انكر مجى المتعدل متعديا وحبائل الموت اسبابه وهو معنى مامر تقدم والحبل بالكسر الداهية ويفتح وهذا ايضا معنى مرّ وكان ينبغى له ان يضم الى ماسبق والحبل ايضا العالم الفطن المتعاقل وعندى انه ليس لغة فى الحبر وانما هو هنا باعتبار انه يقيد العلم فى قلبه كما يقيد البعير بالحبل وانه حبل من احبالها للداهية من ارجال والقائم على المال الرفيق به لسوسه اى سياسة المال وتأرجابهم على نابلهم اوقدوا الشر بينهم وحمل حابله على نابله جعل اعلاه اسفله والحابل الساحر ذكره بعد حول حابله باثنى عشر سطرا والحبالة بالضم الكرم او اصل من اصوله ومحرك وقد صرحت الكتبة بهذا وبقرار الماء والسيال الى ان قال والحبل محركة شجر العنب وبرها سكن والاملاء فحلت عبارته على ماله لجبل الكرم من معنى الاملاء وعندى انه يصح ان يجعل منه ومن معنى الحبل ايضا شبران المصنف فسر اكرم فى بابه بالعنب وهو خلاف المتعارف وانما الكرم هو الشجر العنب نعم قال الشاعر وكرمة ذات اعناب مذللة وفى الصحاح الكرم كرم العنب من العنبر ايضا الاجل كالأجد والجد والحبل كقنفذ الوباء وحبل الزرع تحبيبه لانه يعقده على بعض كما ان قبل تشارك كالحبال ومنه المحبل كمقعد نقير المجعد من الشعر شبه بالحبل وقد تقدم الحبك وحبل انقطع الحبل ورجع المعنى الى الاملاء تقول منه حبل من الشراب بالكسر فهو حبلان وهى حبلى وقد يثنيان رجل ايضا غضب وقد تقدم معنى الاملاء والغضب شجرة مرة ومن معنى الاملاء قيل حبلت المرأة فهى حابلة من حبلة بالتحريك وحُبلى من حبالى وحبالى وقد جاء حبلانة بالنسبة كحُبلى وحبلوى وحبلانى ونهض من بيع حبل الحبلة بتحريكهما اى ما فى بطن الناقة او حمل الناقة قبل ان يبلغ اوبلغ الولد الذى فى البطن وركبه اوان تلقح والكتاب الابل والحبل المهبل او الحبله الفحه واحبلت العشاء تتابر ورقها وعقده وحبّل من زبر الشعر والحبل وقد تقدم الزجر فى حوب رشربها ومن الغرب حبى المهيبل بمعنى المحبل اذا ليس فى ب ب ل معنى يجانسه فيعود على بعد لغة الافرنج حيث يخلطون بقنتا واغرب منه مجى الكابول بمعنى الجبريل والكبل بما يقرب من الحبل سهل كان فى قبائل العرب قوم من بارس وروميه وروى ولندة ام يقر النصرفيون بان الحاء تقلب كافا وفى لغة

القرنبيس والانكليز كابل بمعنى حبل غليظ ثم جاء بعده الحنبل كجعفر وعلابط القليل اللحم او الصغير الجسم وهذا المعنى تقدم في الحيزة ثم الحبنا جل كعلابط القصير المجتمع الخلق وهو يقرب من معنى الحباجر ثم الحبركل الغليظ الشفة ثم الحبوكل كالحبوكر لفظا ومعنى وكجعفر القصير ثم الحبير مرفة حب الزمان والخبرمة انخاذها وكانه منحوت من حب ورمان ثم الحبن محركة داء في البطن يعظم منه وبرم وقد حبن كعني وفرح حبنا وحبرك وهو احبن وهي حبناء وهذا المعنى تقدم في حبط وحيج وحبل وحبن عليه كفرح امتلاء غضبا والحبناء الضخمة البطن ومن الحمام التي لانبيض والقدم الكثيرة لحم العجسة والحبن بالكسر خراج كالدمل وما يعتري في الجسد فيفيح وبرم ولم يذكر اعتري في المعتل بهذا المعنى وانما ذكره بمعنى طلب المعروف والحبن ايضا الفرد وبالفتح شجر الدفلى وحبينة وام حبين دويبة والمحبين الغضبان ثم ان المصنف ذكر البطن هنا وانه في حبط والاولى تذكيره وانما يونث اذا اريد به ما دون القبيلة ثم حيا حيوادنا وله الشيء اعترض وقد تقدم في حيج وحبب الشراسيف طالت فتدانت والاضلاع الى الصلب اتصلت والمسيل دنا بعضه من بعض والرجل مشى على يديه وبطنه والصبي حبوا مشى على استه واشرف بصدره والسفينة جرت والمال رزم فلم يتحرك هزالا فمعنى الجرى تقدم ومعنى الرزوم ملحوظ فيه الحبس عن الجرى وهو غير منقطع عن احب البعير وحبا ماحوله حباء ومنعه كحباه تحبية وقد تقدم الكلام على منع في حبس وحبا فلانا اعطاه بلا جزاء ولاعن اوعام والاسم الحباء ككتاب والحبوة مثلثة فظهر في هذا الفعل الاخير معنى المحبة وحباه ايضا منعه صنو وهذا دقيقة وهي ان قول المصنف آنفا حبا ماحوله حباء ومنعه يدل على ان للمنع معنيين احدهما مرادف الحرمان والثاني مرادف الحفظ والحماية وهو في كلامهم كثير وان لم يذكره المصنف وعليه قول الاصمعي فلان يحبو ما حوله اي يحميه ويمنعه وكذلك حتى فعلى هذا المعنى لايكون حباء من الاضداد في شيء وعلى المعنى الاخير تكون الضدية جات من استعمال منع بمعنيين مختلفين لامن حبا وربى فاحي وقع سهمه دون الغرض وهو من معنى الزحف قال والحابي المرتفع المنكبين الى العنق ومن السهام ما يزحف الى الهدف واوقال حبا السهم زلخ على وجه الارض ثم اصاب الارض كما عبر به الجوهري لكان اولى لاحتمال ان الحابي لافضل له غير ان عبارته تشير الى الزحف دون الاصابة خلافا للجوهري وعبارة المصباح تفيد الاصابة والحبي السحاب الذي يعترض اعتراض الحبل والحبة حبة العنب واحبى بالثوب اشتمل اوجمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها والاسم الحبوة وبضم والحبية بالكسر والحباء بالكسر والضم قال بعض الادباء كانت العرب في البوادي ليس لها حيطان تستند اليها في مجتمعهم فكان الرجل يقيم ركبته في جلوسه فيضع عليها سيفا او يدير عليها ثوبا او يعقد عليها يديه ويستريح اليها فيقوم له ذلك مقام الاستناد فيقال لذلك العقد حبوة ج حبى وحلها كناية عن الاكرام اه وهذا المعنى وان يكن قد تقدم في احتبك فانه غير منفك عن معنى الحبس فتامله وحباه بالعطاء نصره واخصه ومال اليه وفي المصباح

حاله سماحه ماخوذ من حبوته اذا اعطيته وعبارة الصحاح وحابيته فى البيع محاباة ولم يفسره بالوحدف للمصدر وانى بلفظة تفسر الفعل لكان اولى لان المصدر قياسى لابلزم ذكره وعلى كل فقد رجع المعنى الى حبّ واحب

﴿ ثم مقلوب حب ﴾

ح بح بفتح العين بحا وبحاحا وبحوحا وبحوحة وبحاحة اذا اخذته خشونة وغلظ فى صوته وهو ابح وهى بحة وبحاء وقد ابحه الصياح والاسم البحة بالضم وعندى انه متضمن لمعنى الانقطاع ولذلك جاء منه بحباح وهى كلة تنبى عن نفاد الشئ ومثله واهل الشام يقولون ح ومثله سحاح وسحماح وهمهام ولك ان تقول انهما حكاية صفة والابح الدينار وهو مجاز على حد قولهم للذهب والفضة صامت مع انهما اللصح ناطق وجاء فى باب الهما الابه الابح والظاهر انه يرجع الى الاول دون هذا والابح ايضا السمين ومثله الابح وهذا اعرق فى المعنى ومن العيدان الغليظ والقدح والحُبوجة المكان وسطه وهى حكاية صفة كالرحح والرحرحان للشئ الواسع المتوسط واكثر باب الحاء يدل على السعة والفساحة فمن ذلك البَدَاح والبَحَاح والبطحاء والابتداح والباحة والجمع والاندحاح والدوحة والرداح والركح والراحة والزَّوح والزُّلح والسيح والسماحة والسدح والسراح والسرمح والسنح والسفح والسلاطم والساحة والسنح وهذا كاف ثم قيل من معنى الحبوحة بحبح الدار توسطها وتمكن فى المقام والحلول لان من يحل فى وسط الشى يتمكن منه ومثله تحمح وهم فى ابتحاح سعة وخصب والبحبحى الواسع فى الغفة والمنزل والبحبحة بالحاء والبحباحة والمراد السعة وفى نسخة السبحة بالجاء وعندى ان هذا اصح وتصحيح بحبح اتباع ثم الباحة الساحة ثم يفارق معنى الحبوحة ومثلها الباحة وقد تقدم ايضا الحوبة لوسط الدار والباحة ايضا فاموس الله ومعظمه والفعل الكثير وباح ظهر فكانه قيل صار فى الساحة وهذا المعنى تقدم فى حبا بمعنى اعترض وباح بسره بوحا وبوحا وبوحة اظهره كباحه وباحه اشئ احاله له وحقيقة معناه اظهر طرفى اخذه وتركه له وهو بوؤح بما فى صدره وبيحان وبيحان بالتشديد وامره بمعصية بوحا ظاهرا مكشوفا ولوقال علانية لكان اولى لان البواح هنا اسم والبوح بالضم الاصل والنفس والاختلاط فى الامر والجماع والذكر والفرج وقد تقدم الحُوب والحوباء للنفس وعندى ان معنى الاصل من الظهور ومعنى الاختلاط من النخل ومعنى الجماع من الاختلاط والذكر والفرج من الجماع او يقال ان هذه المادة من حمل النقيض على النقيض لانهم اطلقوا لفظة السر عليها لمثلثها وبوح اسم للشمس وعرفوا معنى الظهور ومثله بوح بالباء وبحى ان ابا العلاء المعرى لما دخل بغداد وذكر بوحا بالباء للشمس اعترضوا عليه وقالوا انه بالباء الموحدة واحضروا عليه بكتاب الالفاظ لابن السكيت فقال هذه النسخ التى بايديكم غيرها شيوخكم ولكن اخرجوا النسخ العتيقة فاخرجوها فوجدوها كما ذكر والبيح الاسد وبوخت كلمة ترجم كوسك والاحسن تفسيرها بوحك وكذلك هما حكاية صفة التوجع كقولك آح وآه وقد جاء آح ايضا حكاية

صوت الساعل وآبي وابي كلمتا نجيب وامثالها كثيرة وتركتهم بوحي اي صرعى فكأن المعنى تركتهم بحيث يقال لهم بوح من صرعهم واستبساحهم استاصلهم فكانه قيل طلسب قطع بوحهم وهذا المعنى لم يذكره الصرفيون فمن المصنف لم يذكر المعنى الثاني لاستباح وهو وجدان الشيء مباحا او جعله مباحا وبكل من هذا ومن معنى الاستئصال فسر قول زهير ومن يستبح كنزا من المال يعظم ثم البحبحان الذي يوحي سره وقد تقدم ذكره في الواوي وهذا موضعه وتبيح اللحم تقطيعه وتقسيمه وبحبحه اشعره سرا وتعديته بالباء مشكل والبباحة مشددة شبكة الحوت ثم البحث الصرف والخالص من كل شيء ومثله المحت والحتم والمحض فلا حظ هذا انه كما ان الامع وافق الامع ومحاح بمحاح كذلك وافق البحت البحث ومونث البحت بالهاء وقيل لايثنى ولايجمع ولايحقر ونخت بحوتة صار بخنا وباحته الود خالصة وفلانا كاشفه ثم جاء البحر بحت الخالص المجرد الذي لايستره شيء وقد تقدم في حبر ثم بحث عنه كتم وانبحث وانبحث وتبحث فتش وهو وان يكن فيه معنى الاظهار ظاهرا الا ان اصله عندي من بحث الناقة التراب بيدها اي اثارته ومباحث البقر الفغر او المكان المجهول والبحث المعدن والحية العظيمة والبحثة لعب بالجُثة اي التراب والبحث لعب به والبحوث سورة التوبة ومن الابل التي تبحث التراب بايديها أُخرا والباحثاء التراب وهنا ملاحظات احداها ان صيغة انبحث الاولى مجاربة لبحث وتبحث وهما متعديتان والثانية ان المصنف ذكر بحث التراب فلتة بقوله الابل التي تبحث التراب مع نص غيره عليه قال في المصباح بحث عن الامر بحثا من باب نفع استقصى وبحث في الارض حفرها وفي التنزيل فبعث الله غرابا يبحث في الارض اه فكان على المصنف ان يذكر هذا بخصوصها والثالثة ان مرادف بحث بأث وبهش وخث وخمص وبحث ونبش وكما انه جاء بأث بمعنى بحث كذلك جاء اثاث بمعنى ابحث ثم بحر الناقة شق انفها وفي عبارة المصنف ايشيرالى مطلق الشق فيكون مثل بأر وبهر وبقر وبطر ومن معنى الشق اطلق البحر على عمق الرحم وقيل للاحق باحر وهو كقولهم الاخرق فكأن المعنى انه يشق مايتناوله ويثرفه ويطلق الباحر ايضا على الكذاب وهو كقولهم مفتر وميلان من قرى ومان بمعنى شق ايضا وله اظفار كثيرة ثم اطلق على الفضولي ثم على دم الرحم ثم على كل دم خالص الحمرة كما في الصحاح والبحيرة البلدة وهو كقولهم القَصَبة من قَصَب والمصر من مصر كلاهما بمعنى قطع واطلق ايضا على المنخفض من الارض والروضة العظيمة ومستنقع الماء واسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وكل قرية لها نهر جار وماء ناقع وبحر كفرح تحير من الفزع وهو كقولهم فرق وفرى وبلق وبرق وخرق وجزع وخرع وعقر وبطر كلها على وزن فرح وكلها من معنى الشق او القطع ومثلها في الماخذ رُعب فكأن المعنى انه انقطع عن أبلُده والقوة واهل مائطة يستعملون القطعة بمعنى الرعب ومجيء هذه الافعال كلها على وزن فرح اقوى دليل على ان فعل يأتي مطاوعا لفَعَل وبحر ايضا اشتد عطشه وبحم ذهب وهما من معنى البحر والبعير اجتهد في العدو طالبا اومطلوبا فضعف حتى اسود وجهه وانتفخ من الكلل بحَر وهو مفهوم من وزن الفعل وهذا المعنى الاخير مثل بُهر والبحر ايضا

من به السل كالبحر والباحر المبهوت وبحران المريض مولد وهذا يوم بحران مضاف ويوم باحوري على غير قياس وليفسره وهو اليوم الذي يخاف فيه على المريض وعندي انه من هذه المعاني التي تقدمت ويحتمل ان يكون من معنى البحر والباحور والباحوراء شدة الحر في تموز وهو ايضا من هذا القبيل او يقال ان كونها مولدة لا ينفي بالنظر في تأويلها والباحور القمر وهو من معنى البحيرة او البحرة اما البحر فقال الجوهري في تعريفه انه خلاف البر وانه سمي بذلك لعمقه واتساعه الا انه لم يذكره فعلا يدل على هذا المعنى وعندي ان اصله من قولهم البحر للماء الكثير ولكل نهر عظيم واصل ذلك كله من البحرة لمستنقع الماء وهو هناك غير منفك عن معنى الشق ويويده انه جاء من بضع بمعنى قطع وشق ابضع في الجزيرة في الجزء ثم اطلقت على البحر وعلى الماء الغير وجمع البحر بحور وبحار والتصغير البحير لا بحيّر ثم اطلق على الرجل الكريم والفرس الجواد والريف فوافق في هذا الاخير معنى البحرة وهي الروضة العظيمة وقارب من معنى البر وهو من اسرار العربية ثم قيل من معنى البحر لقيه صحيرة بحيرة ومثله صحرة بحرة وبنات بحر او الصواب بالشاء ووهم الجوهري سحاب رقاق يجيء قبل الصيف مع ان الجوهري نص على انها تقال بالجاء والحاء وعندي ان ما قاله صحيح والمصنف تابعه عليه في بحر كما سياتي والبحر ركب البحر واخذه السل والماء ملح والماء وجده بحرا اي طعما لم يسغ وصادف انسانا بالاقصد فجاء فيه معنى البحر اي الانبهار والتحير وابحرت الارض كثرت منفعتها وتبحر في المال كثر ماله وفي العلم تعمق وتوسع واستبحر اتبسط والشاعر اتسع له القول ثم جاء البحتر بالضم القصير المجتمع الخلق وقد مر الحبتر بمعناه والبهتر القصيرة وتبحتر الرجل اذا انتسب الى بحتر وهو ابوحي من طي ثم بحثره بحثه وفرقه فتبحثر واستخرجه وكشفه ومن الغريب هنا ان زيادة الراء على بحث مثل زيادتها على بعث فان بعث وبعثر بمعنى ومثله بحتر ثم البحدري المقرم الذي لا يثنب ومثله البهدري ثم بحزه وكزه ومثله بهزه قال المصنف في مرح وبحزه ونحره وبحزه ولهزه ومهزه ونهزه ولكزه ووهزه ولفزه ولهزه اخوات ثم بحثوا وكنعوا اجتمعوا قاله الليث وخطي أر الصواب بحثوا هذه عبارته واهل الشام يقولون بحش بمعنى بحث ثم ابحل الادقاع الشديد وقريب منه المحل ثم بحدل اسرع في المشي ومثله بهدل وبحدل ايضا مالت كتفه وكانه مسبب عن المشي ولو مثل الصرفيون للرباعي السالم اللازم بهذا الفعل لكان اولى من تمثيلهم بدرج لانه متعد كما سياتي ثم بحشل قفز فقزان البربوع والغارة ثم بحر بحرم كجعفر كثير الماء ولا يخفى ان الميم هنا زائدة كما في ابنم وزرقم وسنهم ثم البحون من يقارب في مشيه ورمل متراكم وضرب من التمر وبهماء المراة القصيرة والقربة الواسعة البطن والبحانة الجلة العظيمة كالبحناء وشمراخ عظيمة من شمار النار ومعنى الجلة هنا النفسة الكبيرة للتمر فقوله العظيمة لغو ثم بحن في الامر تراخى فيه ثم الابحاء الانقطاع وقد ابحث علي داي فرجع المعنى الى مع

﴿ ثم ولى حب خب ﴾

الحَبّ محركة ضرب من العدو والسرعة وقد حَبَّ حَبًّا وحَبِيبًا وحَبِيبَى والحَبّ واخاها وقوله اخبها اى اخب الرجل فرسه اوناقته وحَبَّ البحر اضطرب وكل منهما حكاية صوت وحَبّ النبات طال وارتفع وهو من معنى حَبّ البحر ومثله عب النبات وهذا ايضا وارد من هذا المعنى وهو تعريب وحَبّ الرجل منع ماعنده ومعنى منع هنا حى وهو من معنى العدو جعل متعديا وحَبّ الرجل نزل المنهبط من الارض ليجهل موضعه ولوقال نزل الحَبّ من الارض وهو الغامض من الارض لكان اولى وفى معنى الحَبّ الغَبّ والغَبب والغبا والحفض والهفت والهبط والهوتة والغوط والنحط والغمض والغبيط والهبر والحبز محركة ومن معنى الاستتار فى الحُب قيل حَبّ فلان اى صار خداعا فهو حب بالفتح وبكسر ويوبده انه جاء ختله يمعنى خدعه واصله من الاستتار يقال ختل الذئب الصيد اى تخفى له والحَبّ ايضا الحبل من الرمل اللاطئ بالارض وفى قوله اللاطى اشارة الى الاستتار وسهل بين حزنين يكون فيه الكمأة وبالضم لحاء الشجر والغامض من الارض ولايخفى ان اللحاء ايضا هو من معنى الاستتار اوبالحرى من معنى الترلكونه يستر الشجرة ومصدر خب البحر كالخباب والخداع والخبث والفش خبث كعلمت وخبّبه والخبة مثلثة طريقة من رمل او سحاب اوخرقة كالعصابة كالخبية وثوب أخباب وخب كتب وخبائب منقطع ومثله ثوب أهباب وهباب وهو هنا من هبّ بمعنى قطع ومن معنى القطع الخبيئة وهى الشريحة من اللحم قال الصمف وليس بصوف وغلط الجوهرى وانما الصوف بالجيم والنون وعبارة الجوهرى الخبيئة صوف الثنى قال ابن السكيت هو افضل من العقيقة وهى صوف الجذع وابق واكثر والثنية من اللحم الشريحة وعندى ان كلام الجوهرى له وجه ويدل عليه لفظ العقيقة والخبة بالضم مستنقع الماء وهو من معنى الهبوط والخبة بطن الوادى والخبب الخلد فى الارض وهو أرالخب والخوّاب القرابات واحدها خابة وفى نسخة خاب وكذا هى عبارة الجوهرى من دون هاء وهذا المنى تقدم فى حوب واخباب النحث الحوابا وهو ايضا من معنى الاستتار والمخبخبة رخاوة الشئ واضطرابه وقد تخبخب وهو عندى حكاية صوت وقد جاء النقيب اللحم المتسدل تحت الحلك وتخبخب غدر واستخنى بطنه فالمعنى الاول مضاعف خب وتخبخب بدنه هُزل بعد السِمَن والخر سكن وهو من معنى الضعف وعن الظهيرة ابرد وعبارة الجوهرى خبخبوا عنكم من الظهيرة اى ابردوا واصله خبوا بثلث بآت اى ان قال وانما زادوا الخاء من سائر الحروف لان فى الكلمة خاء وهذه علة جيم ما يشبهه من الكلمات وابل مخبخبة بالفتح كثيرة اوسمينة حسنة تل من رآها قال ما احسنها وكأنه من اضطراب حركة لحمها اوفى الصحاح واخبّ من ثويه نُحبة خرج وفى المصباح خبّ فى الامر خبا من باب طلب اسرع الاخذ فيه ومثله الجب للضرب من العدو وهو خطوشبيه دون الشق اه وبما مر يعلم ان الجيم أصل لمعنى الاسراع وهو بالفرنساوية والانكليزية غَلَب ثم خاب خوبا افتقر والخوبة الارض لارعى

بهـا والارض لم‌مطر بين ممطورتين والجوع وقد تقدم الخوبة الحـاجة وعندى ان الافتقار والجوع سببان عن الارض التى لارعى بها وهو غير منقطع عن معـنى الخبة ثم خاب يخيب خيبة حرم وخيبه الله وعبارة الجوهرى وخيبته انا تخييبا وخاب ايضـا خسر وكفر ولم ينل ماطلب ومعـنى الكفر هنا هو مثـل قولهم الحوبة اللهم والاثم وفى الحديث كاد الفقر يكون كفرا وفى المثل الهيبة خيبة ويقـال خيبة لزيد بالرفع والنصب وسعيـه فى خيـاب بن هياب اى خسار والخيـاب ايضا القدح لايورى ووقع فى وادى نخيب بضم التاء والخـاء وفتحهما وكسر البـاء غير مصروف اى فى البـاطل وعبـارة الصحـاح نخيب على تفعل بضم التاء والفاء وكسر العين ثم الخَبُّ ماشى وغاب كالمخبّ والخبيئة وخبأه كنعه سترّه لخبـاء واختبأه سترّه فرجع المعنى الى المضـاعف وقوله واختبـأه مثال من الف على مجئ افتعل متعديا مع ان الجوهرى ذكره بمعنى اللازم فقط وبطلق الخب ايضا على القطر لانه مخبأ فى السحاب ثم على النبـات والخبأة بالهاء البنت اما لكون الخباء لازما لها واما على حد قوله تعالى واذا بشر بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم واصرأة خُبَأة لازمة بيتها والخبـاء من الابنية ثم اوهى بأنية يعـنى من المعتل وهو ايضا سمة فى موضع خفى من الناقة فيكون صوغه كصوغ كَأب فعال بمعـنى مفعول والخبأة بالتشديد الجـارية المخدرة لم تتزوج بعـد وكيد خابئ خائب والخـابية الحب تركوا همزها وخابأته ماكنا حاجته واختبأ له خيئا عجّى له شيا ثم سـاله عنـه وعبـارة الصحاح خبأت الشئ خبأ ومنه الخـابية وهى الحب واختبأت استترت والخبأة مثل الهُمَزة المراة التى تطلع ثم تختبئ فهذا غير معـنى المصنف ثم الخَبُّ المتسع من بطون الارض ج أخبـات وخبوت فلم ينقطع عن معـنى الحب والمخبة واخبَتَ خشع وتواضع وقيدها المصباح بالخضوع لله وعندى انه مطلق الخضوع وان اصله من الخبت لان العرب تنسب التذلل الى الخفض والعز الى الارتفاع قال طرفة ولست بحلال التلاع مخـافة البيت ويوبده قول الصحـاح وفيه خبتة اى تواضع فكان حقيقة معنى اخبت صار الى الخبت وضده علا وشرف ومن ذلك المعنى قيل الخبيث للشى الحقير والخبيث ثم الخبيث ضد الطيب خبث ككرم خُبثا وخَباثة وخَبـاثة والخبيث ايضا الردئ الحَب كالخابث وقد خُبث خُبثا والذى يتخذ اصحابا خبثاء كالخبث وقد اخبث والخبيثة المفسدة وياخُبث كلكم اى ياخبيث وللمراة ياخبيثة والخباث كقطام والاخبثان البول والغائط او البَخر والسهر اوالسهر والضجر والخبث بالضم الزنا وخبث بها ككرم والخابثة الخـائنة والخبثة بالكسر فى الرقيق ان لايكون طيبة اى سبى من قوم لايحل استرقاقهم وكسكيت الكثير الخبـث ووادى نخبث كوادى نخيب واعوذ بك من الخُبث والخبائث اى من ذكور الشياطين واناثها والشجرة الخبيثة الحنظل وعبارة المصباح وبطلق الخبيث على الحرام كازنا وعلى الردى المستكره طعمه او ريحه كالثوم والبصل ومنه الخبائث وهى التى كانت العرب تستخبثها مثل الحية والعقرب قال تعالى ولايتيمموا الخبيث منه تنفقون اى لاتخرجوا الردى فى الصدقة عن الجيد والاخبثان البول والغائط وشئ خبيث اى نجس ووجع الخبيث خُبث وخباثه

واخباث وخَبَثة ايضا وجمع الخبيثة خبائث واعوذ بك من الخبث والخبائث بضم الباء والاسكان جائز على لغة تميم قيل من ذكران الشياطين وانانهم وقيل من الكفر والمعاصي واخبث الرجل صار ذا خبث وشر ثم ان المصباح ضارع القاموس هنا فى كونه اورد استخبث فلثة وكان ينبغى ان يفردها بالذكر فيقول استخبثه ضد استطابه وخَبَث الحديد ونحوه مايتبق منه كما فى الصحاح وفيه ايضا خَبَث الشيء خباثة وخُبْث الرجل بالضم فهو خبيث اى خَبّ رديء واخبثه غيره عليه المخبّ وافسده واخبث ايضا اى اتخذ اصحابا خبثاء فهو خبيث وخبثان وفلان لخبثة كما يقال لزنية الى ان قال الاخبثان البول والغائط او بعضهم بفسره بالضراط والسعال ثم جاء بعده اخبعث فى مشيته مشى مشية الاسد ثم اخبنقعة اسم للاست

ثم خبيح ضرب وحبق وجامع وقد تقدم خبيح بمعنى ضرب وحبق ومعنى الجماع من الضرب كما لايخفى والخباجاء الفعل الكثير الضراب والاحبق كالخبيح ككتف ثم جاء الخريج كسفرجل الناعم من الاجسام وهى حكاية صفة ثم الحبجبة مشية متقاربة كشبيهة المربب وهى ايضا حكاية صفة ثم اخبندى البعير عظم وصلب ومثله ابختدى والخبنداة الناعمة الفصب اوالنارة المتثنة او الثقيلة الوركين وقال فى المادة الاولى الخبنداة المراة التامة الغصب كالابختدى ح بخالد وعندى انهما شيء واحد وساق خبنداة مستديرة ممتلئة ورجل خبندى وقلها حكاية صفة ثم الخبار كسحاب مالان من الارض واسترخى وفى المثل من تجنب الخبار امن العثار والخبراء ارتفاع يذيب السدر والخبر منقع الماء فى الجبل فوافق فى كلا المعنيين الخبة لمستنقع الماء والخبة بطن الوادى ثم قيل خبرت الارض شققتها للزراعة فالخبير كما فى المصباح ثم قيل خبرت الشيء خُبرا بالضم وخبرة بالكسر اى بلوته وامتحنته كاختبرته والطعام وسنته ومن المعنى الاول خبرته اى علمته ومنه الخبير اى العالم وقيده المصنف بالله تعالى وهو غير مراد ولاخبرين خبرك اى لاعلمن عملك والخَبَر حقيقة معناه مايعلم به المخبر عنه ج اخبار ج اخابير ورجل خابر وخبير وخبر ككتف عالم بالاخبار ثم قيل منه اخبره وخبّره اى اوصل اليه الخبر والخبر والخبرة بكسرهما وبضمان والخبرة بفتح الباء وضمها العلم بالشيء كالاختبار والتخبر وقد خبر كفرح واستخبره سأله الخبر كخبّره والخابرة ان يزرع على النصف ونحوه كالخابر بالكسر والمواكرة والمخابرة عبارة المصباح والمخابرة المزارعة على بعض مايخرج من الارض وهذا المعنى من خبرت الارض اذا شققتها للزراعة اما المخابرة التى تستعملها العامة وهى المشاركة فى الاخبار فالظاهر انها مولدة ولكنها ليست بعيدة عن منهاج العربية ووجدت الناس اخبرُ تُقْلة اى وجدتهم مقولا فيهم هذا اى ما من احد الا وهو موصوف الفعل عند الخبرة وعبارة الصحاح ووجدت اخبر تقلهم والخبر نقيض المرآة وقد مرت عن الجوهرى بلاهاء وعبارته الخبر خلاف المنظر وكذلك المخبرة والخبرة ايضا بضم الباء وهو نقيض المرآة هذا ما امكن جمعه من هذه المعانى المتجانسة وهناك معان اخرى متفرقة منها الخبار لما لان من الارض فقد اطلق ايضا على الجرانيم وعلى بحرة الجرذان وكأن سبب ذلك لينها ثم قيل خبرت الارض كفرح كثر خبارها والخبير

الذى بمعنى الاكار والعالم يطلق ايضا على الثبات والعشب ثم على الوَبَر وزبد افواه الابل ونسالة الشعر والخبيرة الشاة اشترى بين جماعة فتذبح كالخُبرة وتخبروا فعلوا ذلك والصوف الجيد من اول الجزّ والخبرة ايضا الثريدة الضخمة والنصيب تاخذه من لحم اوسمك وماتشتريه لاهلك كالخبز والطعام واللحم ومايقدم من شئ وطعام يحمله المسافر فى سفره وقصعة فيها خبز ولحم بين اربعة اوخمسة والطيّرى الحية السوداء والحبور كصبور الاسد والمخبور الطيب الادام والخابور تبت ونهر واخبرت الناقة وجدتها غزيرة واكثر هذه المعانى لايوجد فى المحاح وعندى انها من معنى الخَبَر وحقيقة معناها مايجدر بان يخبر عنه لزومه او لخطره ثم جاء الخبير بمعنى العالم وعلابط المسترخى العظيم البطن ثم خبز البعير ضرب يده الارض ومصدره الخَبْز وهو ايضا مطلق الضرب فوافق الخبيح والسوق الشديد ومصدر خبز الخبز بخبز اذا صنعه وكذا اذا اطعمه الخبز والخبازان حرفة الخباز والخُبزة الطُلمة والخبيز الخبز المخبوز والثريد وفى المثل كل اداة الخبز عندى غيره واخبز الخبز خبزه لنفسه وفى المحاح رجل خابز وخبّاز مثل لابن وتامر وعندى ان الخُبز من معنى الضرب وبه يريده مجى الملكة للقرصة المضروبة باليد وجاء الرغيف من الرغف وهو جمع الطين والعجين وجاءت القرصة للخبزة من قرص والطُلمة من التطليم وهو الضرب باليد وكانه مقلوب اتطليم وكلها متوقف على فعل اليد والخبز محركة المكان المنخفض المتضمّن من الارض وهذا المعنى ايضا تقدم والزَهل وهو املاس وبياض والخبز المنخفض ولوقال خبزه خفضه لكان اولى والخبّازى ينخفض والخباز والخبيز بالضم والتشديد نبت وعاصله انه كلما كان منخفض من الارض طلع فيه نوع من النبات ثم حَبَس الشئ بكفه اخذه وفلانا حقه ظلمه وغشمه ومثله بخسه والحُبس الظلوم واختبسه اخذه مغالبة ومالَه ذهب به ومنه المحتبس للاسد كالخابس والحُبوس والحباس وما تحبست من شئ ما احتبَسْت والحباسة والحباساء بضمهما الضيعة والحبس بالكسر احد اطباء الابل ثم حبش الاشياء من هاهنا وهاهنا جمعها وتناولها كتحبشها فزاد شيا على حبس وقد تقدم حبش بمعنى جمع وتحباشات العيش مايتناول من طعام ونحوه ومن الناس الجماعة من قبائل شتى ثم خبصه خاطه ومنه الخبيص المعمول من التمر والسمن فلم ينقطع عن المعنى الاول وخبص وخبّص وتخبيص واختبص (اتخذ الخبيص وفى كلام الحريرى الخبيصة) ثم خبطه ضربه بشديد اوكذا البعير يده الارض كتخبطه واختبطه ووطئه شديدا وخبط الشجرة شدها ثم نفض ورقها والقوم بسيفه جلدهم والليل سار فيه على غير هدًى والشيطان فلانا مسه باذى كتخبطه وزيدا سأله المعروف من غير اصرة كاختبطه وهو من معنى خبط الليل وخبطه زيد بخير اعطاه وفلان فلانا انهم عليه من غير معرفة بينهما وكانه من نوع المشاكلة جعل الخبط للمعطى مشاكلا لخبط المستعطى ويقرب من هذا المأخذ قولهم حلاه بالسيف ضربه ويه الارض صرعه وفلان كذا درهما اعطاه وقولهم فتح الشئ بسيفه تناوله وفلانا بشئ اعطاه وخبط فلان قام وطرح نفسه لينام ولم يقل ضد وعندى ان الطرح هو الاصل والمعنى الاول من حمل

النقض على النقيض وليك ان تقول ان كلا من الطرح والقيام يستلزم الخبط وخبط البعير وسمه بالخباط وفرس خبوط وخبيط يخبط الارض برجليه والخبط محركة ورق ينفض ويمخض ويملحن ويخالط بدقيق وغيره ويوخذ بالملآء فتوجره الابل والخبيط الحوض خبطته الابل فهدمته ولبن رائب اومخيض يصب عليه حليب والماء القليل يبقى في الحوض والخباط داء كالجنون والفتح الغبار وبالكسر الضراب وسعة في النخذ اوالوجه طويلة عرضا وهي لبنى سعد وهل هي في وجه الانسان اوالابل فيه ابهام ولعل المراد منها انها تمنع من الخبط والخبط الركة في الشيء وقد خبط وبقية الماء في الغدير والاناء وبثلث واللبن يبقى في السقآء والطعام يبقى في الاناء وعليه خبطة سمحة جيلة وهو من معنى السمحة والشيء القليل والمطر الواسع الضعيف القطر وبالكسر القطعة من البيوت والناس والليل والميسر من الكلا ونحوه واتوا خبطة خبطة قطعة قطعة اوجماعة جماعة والمخبط كمحسن المطرق ثم خبع فيه دخل فجاء فيه معنى الاختباء ومثله قبع وقع وخبع بالمكان اقام والصبي خبوعا ثم من البكاء وهو من اختفاء نفسه والخبع الخب ونوتيهم يقولون للضباب خباع وامرأة خبعة طلعة تختبي تارة وتبدو اخرى وقد تقدم في المهموز وذكر قبل هذا الخدع الضدفع والخروع التمام ثم خبق حبق وفلانا صفره اي نفسه فجاء فيه معنى خبس وتخبق علا وارتفع وكان اصل المعنى انه عند تطاوله على من خبقه ارتفع عليه والخبق كالهجف وفلز الطويل ومن الرجال والفرس السريع كالخبق والرجل الوباب واتباع للملاعق للطويل وعندي انها كلها حكاية صفة وكذا قوله بعده ناقة خبقة اي واسع وامرأة خبقاء اي سيئة الخلق وكرمكي مشية وفي المثل خبقة خبقة ترق عين بغه وجاء قبله الخبراق الضراط وتخبرق الشيء شقه ومثله خربقه ثم خبله قطع يديه ورجليه وخبله الحزن وخبله واختبله جننه وافسد عضوه اوعقله فجاء فيه طرف من معنى خبطه وتخبطه وهذا حال المصنف ان يفطن الى ان افضل باقي متعديا اكثر من اتيانه لازما وخبله عنه منعه وعن فعل ابيه قصر فكانه قيل انقطع وخبل كجبلا فهو اخبل وخبل جن ويده شلت ودهر خبل ملتو على اهله واختبلت الدابة لم تثبت في مواطنها واستخبلني ناقة فاخبلتها استعارتها فاعرتها او اعرتها لينتفع بلبنها ووبرها وافرسا لبقرء عليه والاخبال ايضا ان تجعل ابلك نصفين تنتج كل عام نصفا كذلك بالارض للزراعة وعندي ان هذا هو الاصل وانه متضمن معنى القطع على حد قولهم اقطعه ارضا وتنتج هنا مضبوطة في نسختي بكسر التاء الا ان المصنف لم يذكر التنتج متعديا في بابه ثم ان الخبل يطلق ايضا على فساد الاعضا والفالج وبحركة وعلى الحبس والمنع والقرض والاستعارة ومازدته على شرطك الذي بشرطه الجمال وبالتحريك الجن كالخابل وفساد في القوائم والجنون ويضم ويفتح وطائر يصيح الليل كله يحكى مات تخبل والمرادة والقربة الملآى والخابل المفسد والشيطان والخيال كسحاب النقصان والعناء والكلل والعيال والهلاك والسم القاتل وصديد اهل الثار وان تكون البئر متلجمة فربما دخلت الدلو في تلجيفها فتخرق وعندي ان هذا هو اول المعاني

والخبّل كحدث اسم للدهر ووقع فى خبلى بالفتح والضم فى نفسى وخلدى بمعنى سقط فى يدى وقد تقدم تأويل مثله فى ح و ب ثم جاء الخبّيل كجعفر المراة القصيرة وكقنفذ الاهوج الابله المقدم على مكروه الناس وفعله الخبّلة فلا ينقطع المعنى عما قبله ثم خبعل الرجل ابطأ فى مشيه ثم خبن الطعام غيّبه وخبأه للمدة وفى قوله خبأه اشارة الى رجوعه الى الخبء والخبئة بالضم ما تحمله فى حضنك وخبن الثوب وغيره يخبنه خبنا وخبانا عطفه وخاطه ليقصر وهو ايضا من معنى الخبئة ومثله غبثه وكبثه ومن معنى التغييب والاخفاء يقال خبثه خبثون كشعبته شعوب اى مات ويقال ايضا عبلته عبلون غير ان شعوب وعبول من معنى القطع والخبثات محركة الحنبات اى الاصلاح مرة والافساد اخرى والخبن فى العروض اسقاط الحرف الثانى وبالضم مابين حرت المزادة وفمها وكعدل ومطبّن الرجل المنقبض المتداخل بعضه فى بعض والخبان الشديد ومن يخبن الكذب وبعدّه والظاهر ان مراده يخبن هنا يضمر واخبن خبأ فى خبئة سراويله شيا وليذكر الخبئة من قبل الا يمنى ما يحمل وفى بعض الكتب اخبنين شد فى وسطه ثم جاء الخبعثة كقدعملة الرجل الضخم الشديد والاسد كالخبعث كقذ عمل وسفرجل وكقذ عمل النارّ البدن من كل شى ثم جاء من الواوى خبت النار والحرب والحدة خبوا وخبوّا سكنت وطفئت واخبيتها اطفأتها ولا يخفى انه لم ينقطع عن معنى الخبئة وجاء من الياءى الخباء من الابنية يكون من وبر او صوف او شعر واخبيت خباء ونخبته وخبيته عملته ونصبته واستخبيته نصبته ودخلته والخباء ايضا غشاء البرة والشعيرة فى السنبلة وظرف للدهن وكواكب مستديرة

ثم مقلوب خب بخ

بخ فى النوم غط كبخبخ ولا يخفى ان كلتيهما حكاية صوت وبخ سكن من غضبه ومثله باخ وماخ وهى حكاية صفة واهل الشام يستعملون بخ بمعنى نفث بالماء من فيه وهو ايضا حكاية صوت وبخبخ البعير هدر والرجل ارد من الظهيرة ومعنى ارد فى تعريف المصنف دخل فى آخر النهار وفى الصحاح ويقال جئتك مبردين اذا جاوا وقد باخ الحرّ وهى احسن وجاء من باب الهاء البهبهة الهدير الرفيع ومن باب العين البعبعة حكاية صوت الماء المتدارك اذا خرج من انائه وبخ كقد اى عظم الامر وفخم تقال وحدها وتكرر بخ بخ الاول منون بالكسر والثانى مسكن وقل فى الافراد بخ ساكنة وبخ مكسورا وبخ منونة وبخ منونة مضمومة ويقال بخ بخ مسكنين وبخ بخ منونين وبخ بخ مشددتين تقال عند الرضى والاعجاب بالشى اوالفخر والمدح وقال فى باب الدال بدّ بدّ اى بخ بخ وفى باب الهاء وفى الحديث بهّ به الك لضخم كلمة تقال عند استعظام الشئ اومعناه بخ بخ وقد تقدم فى خب ابل مخبخة كثيرة اوسمينة كل من رآها قال ما احسنها ومنه يستسلم انه يقال فيها خب خب والبخ بالفتح الرجل السرى فكأن اصل معناه انه يقال له بخ ودرهم بخى وقد تشدد الخاء كتب عليه بخ ومعمعى كتب عليه مع وقال فى باب العين ودرهم معمعى كتب عليه مع مع فكررها هنا ومنه يفهم ان ما يكتب عليه مع مفرده هو معى وابل مبخبخة عظيمة الاجواف وقد تقدم هذا المعنى فى خب وعندى ان اصل معناها

ان يقال فيها بخ بخ فقد حكى الصحاح بخبخت الرجل اذا قلت له ذلك اى بخ بخ وهو مما فات المصنف وقال ايضا يقال بخبخوا عنكم من الظهيرة اى ابردوا وربما قالوا خبخبوا وهو مقلوب منه وبخبخ البعير هدر وملأت شقشقته فهو جمل بخباخ الهدير والمصنف ذكر البخباخ فى تفسير البهباه ثم باخ النار والغضب سكن وباخت انسار اطفأتها وهو وان يكن من بخ الا انه لم يفارق خبا وباخ الرجل احيى والمناسبة ظاهرة والبخ بؤخا تغير واهل الشام يستعملونه فى الالوان وهم فى بوخ بالضم اى اختلاط ثم البَخْت الجَدّ معرب وعندى انه لا يبعد ان يكون عربيا من معنى بخ او البخت بالضم وهى الابل الخراسانية كالبختية ج بخاتى وبخاتى وبخاتٍ والبَخات مقتنيها والبَخْت والبَخوت المجدود ومقتضاه انه يقال بَخْت فيكون البَخْت مصدرا وبخته ضربه وهو حكاية صوت الضرب ومثله بكته ثم البَخْدَدة تفدفد فى خب ثم البَخْر فعل البخار وهو من حكاية صوته بخرت القدر كنع ولوقال القدر ونحوها لكان اولى والبخر بالتحريك النتن فى الفم وغيره بخر كفرح فهو بخر وابخره الشئ وكل رائحة ساطعة بخر ايضا وكل دخان من حارّ بخار وبنات بخر كبحر وهو اقرار بانه يقال بنات بحر مع انه خطأ فيه الجوهرى والجوزر كصبور ما يتخيره فذكر الفعل هنا فائق والباخر سافى الزرع وهو من معنى بنات بخر وبخارّاء د وبقصر وفى المصباح البخار معروف والجمع ابخرة وبخارات وكل شئ يسطع من الماء الحار او من الدنا وفى الصحاح بخار الماء ما يرتفع منه كالدخان ثم البَخِرة والبَخَر مشية حسنة ولا يبعد عندى ان تكون من مشية البخت والبخترى الحسن المشى والمختال والجسيم كالبختر فيهما ثم بخز عينه فقأها وقد تقدم بخز واخواتها وابخاز جبل من الناس ثم بخس عينه مثل بخرها وبخسه ايضا ظلمه ونقصه والمصدر البخس وقد تقدم خبسه بمعناه وبخّس وتبخّس نقص والريق اى نقص وليريق الا فى السلاى والعين وهى عبارة مهملة والواضح ما قاله الجوهرى بخس المخ تبخيسا اى نقص وليريق الا فى السلاى والعين وهو آخر ما يبقى وفى المصباح بخسه من باب نفع نقصه واعابه وتعدى الى مفعولين وفى التنزيل ولا تبخسوا الناس اشياءهم وبخست الكيل نقصته وتُمن بَخْس نافص قال ابن السرقسطى بخست العين فقأتها وبخصتها ادخلت الاصبع فيها وقال ابن الاعرابى بخستها وبخصتها خسفتها والصاد اجود اه والبخس ايضا المكس وكأنه من معنى الظلم وارض تبخت من غير سقى فكأنه قيل ارض نقص عنها المطر والاباخس الاصابع واصولها وهو بناء على ان بخس العين بكون بالاصابع ثم اطلق على المصب وتحسبها جفاء وهى باخس اواخسة يضرب لمن يئالُه وفيه دهاء الى ان قال فى آخر المادة وتباخسوا تغابنوا فكان ينبغى له ان يضعها الى الفعل الثلاثى ويقول بخسه غبنه ثم ان اهل الشام يقولون بخش بمعنى بخز وثقب وخرق وهذه المادة مهملة من القاموس اصلا وفرعا ثم بخص عينه كنع قلعها بإصبعها فزاد المعنى هنا لقوة الصاد والبخص محركة فرس البعير ولحم القدم ولحم اصول الاصابع مما يلى الراحة ولحم يخالطه بياض من فساد فيه ولحم ناتئ فوق العينين او تحتهما كهيئة النفخة بخص كفرح فهو ابخص والبخص

من الضروع الكثير اللبن والعروق وما لا يخرج لبنه الا بشدة ويخصت الناقة كمنع فهي بخوصة اصابها داء في بخصها فظلعت منه ورجل بخوص القدمين قليل لحمهما كانه قد ذيل منه فعرى والبخص التحديق بالنظر وشخوص البصر وانقلاب الاجفان ثم بخلص لحمه غلظ وكثر ثم بخع الزكية بخعا حفرها حتى ظهر ماؤها فجاء فيه معنى مخر ونخس ونخص وبخع الارض بالزراعة نهكها ونابع حراثتها ولم يجمّها عاما بالشاة بالغ في ذبحها حتى بلغ النخاع هذا اصله ثم استعمل في كل مبالغة فلعلك باخع نفسك اي مهلكها مبالغا فيها حرصا على اسلامهم هذه عبارة المصنف ولقد احسن كل الاحسان الا انه جعل هذا المعنى آخر المعاني حيث ابتدأ المادة بقوله بخع نفسه بخعا قتلها ثم انه نُظر الى معنى الكشف والابانة من بخع الارض والشاة فقيل بخع بالحق بخوعا اقربه وخضع له كبخع بالكسر بخاعة وبخع له نحكمه اخلصه وبالغ والبخاع بالكسر عرق في الصلب يجري في عظم الرقبة وهو غير النخاع الذون ويما زعم الزمخشري هذه عبارته وعبارة المصباح بخع نفسه من باب نفع قتلها من وجد او غيظ وجاء قبل هذه المادة بخرعه بالسيف قطعه كخدعه ثم بخنى عينه كمنع عورها وبخقها فقأها وبخقت العين بدرت والبخق محركة اقبح العور واكثر تحمصا او ان لا يلتقي شفر عينه على حدقته بخنق كفرح ونصر والعين البخقاء والباخقة والبخيق والبخيقة العوراء ورجل بخيق كامير وباخق العين وبخوقها بخق وكاقراب الذئب الذكر ثم البخنق كجندب وعصفر خرقة تثقب بها الجارية فتشد طرفيها تحت حنكها لتق الخمار من الدهن والدهن من الغبار والبرقع والبرنس الصغيران وجلباب الجراد الذي على اصل عنقه ثم البخنق البخنق وقيده هنا يوزن عصفر فقط ثم البخضل كجعفر الغليظ الكثير اللحم ونخضل لحمه غلظ وكثر وهذا المعنى مر في بخاص ثم البخل والبخول بضمهما وكجبل ومحم وعنق ضد الكرم بخل كفرح وكرم بخلا بالضم والتحريك فهو باخل من بخل كركم وبخيل من بخلاء وعندي ان الاولى ان يقال في تعريف البخل انه ضد الجود لان الكرم هو مجموع محاسن الصفات وضده اللؤم قال في المصباح كرم الشيء عز ونفس فاستعمله في غير الانسان ولذا يقال كرام الخيل والابل ورجل بخل محركة وصف بالمصدر وبخال كسحاب وشداد ومعظم باخله وجده بخيلا وبخله تبخيلا رماه به وكرحله ما تحمله عليه ويدعوك اليه وفي الصحاح ويقال الولد مبخلة مجبنة اه اي يحمل الاب على البخل والجبن حبابه وفي المصباح رجل باخل ذو بخل والبخل في الشرع منع الواجب وعند العرب منع السائل مما يفضل عنده اه وهنا ملاحظات الاولى ان قول المصنف بخل بخلا بالضم والتحريك بعد ان ذكر في اول المادة هذين الوزنين لا لزوم له والثانية ان البخل على وزان معظم هو اسم مفعول من بخله اي رماه بالبخل فبينه وبين بخل وبخل فرق الثالثة ان قول المصباح رجل باخل ذو بخل بني على انه وزن الفعل على اتعب وغرب فلذا تأوله الرابعة ان اهل اللغة لا يستوفون من كل فعل ثلاثي مشتقاته ومن بدائه اذ لم ار في القاموس والصحاح استبخله اي عده بخيلا كما تقول

استكرمه ولاياخله اى غالبه بالبخل كما تقول كارمه ولاتباخل كما تقول تمارض وتباله وهذا التنبيه ينبغى ان تعتبره ولاتغفل عنه الخامسة ثم أخذ البخل عندى من معنى الغور والتشوه الذى تقدم فى افعال كثيرة ثم البَخَن الطويل منا ومثله المخن وابخنّت الناقة تمددت للحالب كما يخانّت وابخنّ ايضا تام وانتصب ضد وحقيقة معناه انه صار طويلا على الارض او فى الهواء وابخأن كاقشعر وادهامّ مات وهو من معنى المتمدد ثم البخدن كجعفر الجارية الناعمة وهذا المعنى تقدم فى ب خ د ثم بخاضبه سكن وفتر فرجع المعنى الى ع وباخ والبخو الرخو والرَّطب الردى وهو حكاية صفة

﴿ ثم جانس خب عب ﴾

العَبّ شرب الماء او الجرع او تتابعه والكرع وهو حكاية صوت وعبارة المصباح عب الرجل الماء من باب قتل شربه من غير تنفس وعب الحمام شرب من غير مص كما تشرب الدواب واما باقى الطير فانها تحسوه جرعا بعد جرع وعبت الدابة صوتت عند غرف الماء وعب النبات طال كما فى الصحاح وهو مما فات المصنف وقد تقدم خب بمعناه وقولهم اذا اصابت الظباء الماء فلاعباب وان لم تصبه فلا اباب اى ان وجدته لم تعب وان لم تجده لم تبتهها لطلبه ولشربه والعُبّ والعِبّ الماء المندفقة والعباب بالضم معظم السيل وارتفاعه وكثرته او موجه والحوصة وجاء من بنى العبّ الصبّ فى كثرة وسعة والعباع ثقل السحاب من المطر ونحوه الاباب والحباب وكل ذلك يريد ماقلته من انه حكاية صوت ثم باعتبار هيئة ارتفاع السيل وتعاظمه اطلق العباب ايضا على اول الشئ ثم اشتق من هذا التعاظم العَبّة وتكسر وهى الكبر والفخر والنخوة وقد تقدم الاية بمعناه والعَبّى المرأة لايكاد يموت لها ولد ولعله من هذا المعنى ثم قيل العَبّب لنعمة الشباب وللشباب الممتلئ ولثوب واسع وكساء ناعم من وبر الابل وصنع وارجل الطويل كالعباب وعندى ان المعنى لكل ثوب واسع واهل الشام يقولون ثوب معبب اى واسع ويستعملون العب بالضم بمعنى الجيب وهو فى اللغة بمعنى الردن واهل ماطة يقولون الحب ومن معنى السعة جاء العباب ايضا بمعنى الخوصة ومن الغريب هنا ان يجىء العب الذى هو نصف العبب جزء من الثوب والعَبّ كجذب الماء الكثير والعبوب الفرس السريع الطويل او الجواد السهل فى عدوه او البعيد القدر فى الجرى والجدول الكثير الماء والسحاب والعبية طعام وشراب من العرفط حلو وكانه من معنى الامتلاء والعبعاب الواسع الخلق والجوف والتام الحسن الخلق وتعبب النبذ الخ فى شربه والمناسبة ظاهرة فكل منها وبق هنا اربعة معان مختلفة احدها عَبّ الشمس اى ضوءها ويقال ايضا عبوءها والثانى الاعب للفقير والغليظ الانف ويمكن تاويل الفقير بانه الذى لا انف له حتى يشرب منه فهو يعب الماء ومعنى الغلظ مفهوم مما تقدم والثالث العبعبة للصوفة الحمراء والرابع عبعب انهزم فاما تعبيئته اى اتيت عليه كله فمن معنى العب وفى الصحاح العب شرب الماء من غير مص وفى الحديث الأكباد من العب والعبعب التيس من الظباء والعبوب النهر الشديد ثم جاء بعده العبرب والعربب السماق ومثله العرّب

والعزب ثم العيب والعساب الوصمة كالمعاب والمعابة والمعيب وعرف الوصمة بانها الكل والفترة فاما مرادف العيب والعار فذكر انه الوصم وهو فى الاصل العقدة فى العود فاذا كان الوصم والوصمة بمعنى كما هو ظاهر كلام الجوهرى فى وصم صح ان يقال ان العيب هنا من معنى الامتلاء حملا على البُحَر والبَحَر كاسياتى اويكون من عاب السقاء اذا خرفيه اللبن ويكون عاب هنا متصلا بعب وعاب لازم ومتعد وهو معيب ومعيوب ورجل عَيِبة وعياب وعيابة كثير العيب للناس اى يعيبهم كثيرا والعيبة زبيل من أدَم وما يجعل فيه الثياب ج عيب وعياب وعيبات فجاء فيها معنى اللعب للردن والعساب للخوصة ثم اطلقت العساب على الصدور والقلوب كما بقة كما اطلقت العيبة على موضع سر الرجل والعائب الحائر من اللبن وقد عاب السقاء وفى الصحاح عاب المتاع اى صار ذا عيب وعيبته انا الى ان قال والمعايب العيوب وعيّبه نسبه الى العيب وعيبه ايضا اذا جعله ذا عيب وتعيبه مثله وفى المصباح استعمل العيب اسما وجمع على عيوب ثم العيبُ بالكسر الحمل والنقل من اى شئ كان وهذا المعنى اذا تفرست فيه وجدته مكونا فى عيب ثم اطلق على عدل المتاع ثم على المثل والعيبُ بالفتح ضياء الشمس ويقال عيبُ كدم ثم قيل عيبٌ للتاع والامر كنع هيأه والجيش جهزه كعبأه تعبئة وتعبئا فيهما وكان يونس لايهمز تعبئة الجيش وعبأ الطيب هيأه وصنعه وخلطه وقد جاء بيأه ووبأه بالتخفيف والتشديد بمعنى عباه وعبّاه والعباء والعباءة كساء وهو من معنى العيب والعيبة ويطلق العباء ايضا على الاحق الثقيل الوخم ج اعبية وكمقعد المذهب وهو من معنى التهيئة وكذا قولهم ما عبأبه اى ما بالى وما اعبأ به ما اصنع قال بعض الادباء لاتعبأ لانبال من يعبأت الحلم للجهل والخيل للحرب اذا اعددته واذا لم تبال بالشئ لم تستعد له اه والاعتباء الاحتساء اى الشرب فرجع المعنى الى عب وهو عرب وفى بعض نسخ الصحاح الاحتشاء بالشين ثم عَبَثَ لعب وقد تقدم ابث بما يشبهه وعبث كضرب خلط فيه معنى عبأ الطيب ومثله غبث وعلث وغلث وعبّث ايضا اتخذ العبيثة وهى اقط معالج اوطعام يطبخ وفيه جراد وعبيثة الناس اخلاطهم والعبيث كسكين الكثير العبث وكلطيب ريحان وهو عبيثة اى ونشب فى نسبه خلط وعبارة المصباح عبث من باب تعب عمل ما لا فائدة فيه فهو عابث وعبث به الدهر كناية عن تقليبه ثم العجمة محركة البغيض الطغام الذى لايبى ما يقول ولاخير فيه ثم عبد كفرح غضب وقد تقدم مرادفه فى ابد وعَبِدت به او فيه اغريت فكانه قيل هيجت عليه واغضبت والمصنف ذكره بعد الفعل الاول بعشرين سطرا وعندى ان العبد ماخوذ من المعنى الاول وحقيقة معناه من يغضب لمالكه ويؤيده ماقاله المصنف فى ح ش حشم كفرح غضب وحشمه كسمعه اغضبه وحشمة الرجل وحشمه محركتين واحشامه خاصته الذين يغضبون له من اهل وعبيد واجيرة ويقرب من هذا المأخذ قولهم حمو المرأة وحمو الرجل فانه ماخوذ من حمو الشمس وحقيقة معناه من به حمو للغيرة على المرأة وجاء ايضا حمىّ من الشئ انف واسأله من حميت الشمس والنار اشتد حرهما والحامية الرجل يحمى

صاحبه والجماعة ايضا حامية ومثله لفظة الصهر للقرابة وزوج بنت الرجل وزوج اخته فان معناه فى الاصل من الحرارة يقال صهرته الشمس اى صحرته ثم ان العبد على تعريف الصحاح والمصباح هو خلاف الحر وعلى تعريف المصنف الانسان حر اكان اورقيقا والمملوك والظاهر ان المصنف نظر الى علاقة العبد بالمولى تعالى ويقال ايضا عبدل فى معنى عبدج عبيد واعبد وعباد وعبدان ومعبدة وعبد بضمتين ثم اشتق منه اسم فقيل العَبدية والعبودية والعبادة وفسرها المصنف بالطاعة ولم يذكر لها فعلا وهو غريب مع ان عَبد وارد فى عدة مواضع من القرآن وهو اولى بالذكر من قوله سموا عبادا ومعبدا وعبديدا الخ ماذكره وعدته ثمانية عشر اسما ومن قوله قبله عبادة جارية وتخت قال فى المصباح فى اول هذه المادة عبدت الله اعبده عبادة وهى الانقياد والخضوع ثم استعمل فيمن اتخذ انها غير الله فقيل عابد الوثن وفى الصحاح قال ابو عمرو وقوله تعالى فانا اول العابدين من الأنَف والغضب اه وبطلق العبد ايضا على نبات طيب الرائحة وعلى الفصل القصير العريض (ولعله الفصل بالنون) وفيه ابهام والعَبدة القوة والحسن والبقاء وصلابة الطيب والانفة وهذه المعانى فى عب ثم اشتق من معنى الطاعة والعبودية تعبده اى دعوته الى الطاعة والخدمة وتعبد الرجل تنسك والبعير امتنع وصعب وتعبد فلانا واعتبده واستعبده وعبده بالتشديد اتخذه عبدا واعبد فلان فلانا اى ملكنى اياه واتخذنى عبدا والقوم بالرجل عنبر به واتَّعبدوا احتموا وعبد تعبيدا ذهب شاردا وما عبدك ان فعل مالبث ثم ان العَبد الذى هو ممى الغضب يأتى ايضا لمعان اخر وهى الندامة وملامة النفس والحرص والانكار والحَرَب الشديد وعدى انها غير متفكة عن الغضب الا الحرص فانه من معنى العبودية ومن معنى الحرب قيل للبعير المهنو بالقطران معبَّد فهو على حد قولهم بعير مقرَّ ثم قيل للسفينة المقيرة معبدة ويطلق المعبد ايضا على المذلل من الطريق وغيره والمكرم ضد وتاويله ظاهر وعلى الوتد والمعتلم من الفحول وبلد ما فيه أثر ولا علَم ولاماء فالوتد من معنى التذليل والمعتلم من معنى الشرود والبلد من معنى الانفة والمعبد كمنبر الصحاة والعبابيد والعبابيد بلا واحد من لفظها الفرق من الناس وهى قريبة من معنى الاباديد والاباييل والخيل الذاهبون فى كل وجه والاكام والطرق البعيدة ومرراكبا عبابيده اى مذروبه واعبديه ابدع وكلت راحلته هذه عبارته وعبارة الجوهرى حكى ان السكيت اعبد بفلان بمعنى ابدع به اذا كلت راحلته وهى احسن ولى هنا ان الاحظ ان تفسير العبودية بالطاعة فقط فيه قصور والاولى ان تفسر بالطاعة والخدمة ويؤيده ان الجوهرى بعد ان حكى ان بعضهم قرأ وعَبَدَ الطاغوت بالاضافة قال ان عبد هنا اسم مثل نَدُس وحذر فيكون المعنى خادم الطاغوت ثم جاء جارية عبرد كقنفذ وعلبط وعلابط بيضاء ناعمة ترتج من نعمتها وغصن عبرود وعبارد ناعم لين وشحم عبرود اذا كان يرتج ولعل هذا اول المعانى وكيف كان فانه لم ينقطع عن عب ثم اطلق العبرد على العشب الرقيق الردى من حمل النقيض على النقيض ثم غبر الوادى غَبرا وغُبورا قطعه من عبره الى عبره اى شاطئه وقد يفتح ونص عليه فى الصحاح انه بالضم والكسر وعبر القوم ماتوا وهو مجاز ومثله غبر وعبر السبيل شقها وبه الماء وعبره به مجاز ووجه الكلام ان يكون عبره به

جاز به وعبّره اجازه ومن هذا المعنى قيل لغة عبارة اى مجاوزة ورجل عابر سبيل اى مار الطريق والمعبر ماعبر به النهر وبالفتح الشط المهيأ للعبور وعبارة الصحاح والمعبر مايعبر عليه من قنطرة اوسفينة وقال ابوعبيد المعبر المركب الذى يعبر فيه اه والمعابر خشب فى السفينة يشد اليها الهوجل وناقة عُبر اسفار قوية تشق مامرت به وكذا رجل للواحد والجمع وقد يكسر وجمل عَبَر كذلك وعبر المتاع والدراهم نظمكر وزنها وماهى فكانه قيل جاز بها من حالة مجهولة الى حالة معلومة ومن هذا القبيل عَبَر الرؤيا يَعبرها وعبارة وعبّرها اى فسرها واخبر بآخر ماءؤل اليه امرها واستعبره الرؤيا سأله عَبرها وعبر الكبش ترك صوفه عليه سنة فهى اكبش عبر بالضم فضحنت الاجازة هنا معنى النزك والتخلية واعبر الشاة وقّر صوفها ومن معنى كثرة الصوف قيل جمل مُعبّرای كثير الوبر وسيف معبر وعبير موفور الريش ومجلس عبر بالكسر والفتح كثير الاهل وقوم عبر كثير والعُبر بالضم الجماعة والكثير من كل شى وقوس معبرة تامة وغلام معبر كامل يحتلم ولم يحتلم بعد وهو جامع لمعنى العبور والتوفير والعبور الاقلف ج عُبر والجذعة من الضم ج عبائر وبالبن المعبرة شتم اى العقلاء وعبر الطير زجرها فكانه قيل اجاز شرها عنه وعبر الكتاب نَدبره ولم يرفع صوته بقرأته وهو من عبر المتاع والدراهم ومنه عبر الذهب تعبيرا اى وزنه دينارا دينارا ولم يبالغ فى وزنه وعبر عما فى نفسه اعرب وعبارة الجوهرى وعبرت عن فلان اذا تكلمت عنه واللسان يعبر عما فى الضمير اه والاسم العَبرة والعِبارة وفى المصباح وهو حسن العبارة اى البيان وحكى فى المحكم فتحهما ايضا اه وكل ذلك ملحوظ فيه معنى العبور لان حقيقة معنى عبر بما فى نفسه اجاز المعنى من ضميره الى لسانه والعبرة النجب وحقيقة معناها مايعبر بالانسان من حالة الذهول الى حالة الذكر والتفكر والفعل منها اعتبرای تنجب والاسم العبر محركة قال فى المصباح عبرت الدراهم واعتبرتها بمعنى واالاعتبار يكون بمعنى الاختبار والامتحان مثل اعتبرت الدراهم فوجدتها الفا وتكون بمعنى الانتقاط نحو قوله فاعتبروا يا اولى الابصار والعبرة اسم منه قال الخليل العبرة والاعتبار بمامضى اى الانعاظ والتذكر وتكون العبرة والاعتبار بمعنى الاعتداد بالشى فى ترتب الحكم نحو والعبرة بالعُقب والاعتداد فى التقدم بالعقب ومنه قول بعضهم ولاعبرة بعبرة مستعبر مالم يكن عبرة مغتبر والعَبَر ايضا سخنة فى العين يبكيها كالعُبر يقال لامه العبر والعَبَر والعبرة بالفتح الدمعة قبل ان تفيض وهواشارة الى ان معناها ماء مشرف على العبور من العين وذلك ان تجتلبها من العبرة بمعنى العبارة فان الجوهرى حكى العبرة بمعنى تحلب الدمع تقول منه عبرالرجل بالكسر يعبر عبرا فهو عبر والمراة ايضا عبر وعبرت عينه واستعبرت دمعت اه وعبارة المصنف عبر عبرا واستعبر جرت عبرته وحزن والواوهنا بمعنى او ثم قيل من معنى الحزن عبّره بالامر اشتد عليه وعبرت به اهلكته وعبره اراه عبر عينه وهذه ترجع الى سخونة العين وعبارة الجوهرى رأى فلان عُبر عينه اى مايسخن عينه ثم اطلق العبر على الشكل وعلى الصحائب التى تسير شديدا وعلى العُقاب وامراة مستعبرة وتفتح الباء اى غير خضبة والعبير الزعفران او اخلاط من الطيب ومعسى الخاط تقدم فى عبأ الطيب وبنات عِبر الكذب والباطل

وهو من معنى الخلط والعبرى والعبرانى لغة اليهود ويعربن ارفخشذ بن سلم بن نوح عليه السلام والعبرة بالضم خرزة كان يلبسها ربيعة بن الحريش ويوم العبرات م هذا ماامكن تلخيصه من معانى هذه المادة المتشابكة والمصنف ابتدأ المادة بعبرت الرويا والجوهرى بالعبرة من الاعتبار وصاحب المصباح بعبرت النهر وهو الصواب لان احتياج العرب الى قطع النهر والوادى اشد من احتياجهم الى تفسير الاحلام والرؤى وعندى ان العنبر حقه ان يذكر فى هذه المادة كما فعل صاحب المصباح

ثم جاء العبثران الامر الشديد والشر والمكروه وتفتح الثاء وشجرة كثيرة الشوك لايخلص منها من يشاكها تضرب مثلا لكل امر شديد هذه عبارته وهو صريح فى انها اصل المعانى المتقدمة والعبوثران والعبيثران نبات ثم جاء العنجر كسفرجل الغليظ ثم العبدرى المنسوب الى بنى عبد الدار ثم العنبر والعبور الناقة الشديدة والسريعة ثم عبقرى كشر الجن وة بأنيها فى غاية الحسن والعبقرى الكامل من كل شئ والسيد والذى ليس فوقه شئ والشديد وضرب من البسط كالعباقرى والكذب الخالص والعبقرة تلالؤ السراب والثارة الجميلة وابرد من عبقر فى ح ب ق ر ثم العجم للزجس والياسمين ونبت آخر والمخلى الجسم والعظيم والناعم الطويل من كل شئ كالعُبام فيهما والعبهرة الرقيقة البشرة الناصعة البياض والعبهنة الممتلئة الجسم كالعبهر والجامعة للحسن فى الجسم والخلق واكثر هذه المعانى فى العجب فراجعه ثم عبس وجهه يعبس بالكسر عَبَسا وعبوسا كلح كبس وهذا المعنى غير منقطع عن عبد ويوما عبوسا اى كريها تعبس منه الوجوه والعابس من اسماء الاسد كالعبوس وعَبِس الوسخ فيه يبس وهذا ايضا غير منقطع عن عبِسَ الطيب الان السبن وسخه والعبس محركة ماتعلق باذناب الابل من ابوالها وابعارها يجف عليها وقد اعبست الابل وتَعبس نجمهم وكبرول المجم اشتد ويقال عبوس ثم ان المصنف ذكر العَبس للاسد فى مادة على حدتها وعندى ان حقه ان يذكر هنا ثم العَبَش الصلاح فى كل شئ ومثله النَّعش ويقال الحسان عبش للصبى فاعبشوه واعبشوه والعبش ايضا الغلو وبه عَبَشة وعَبَهنة غفلة ثم عبط الذبيحة يعبطها نحرها من غير علة وهى عَبِيطة فتية فهو عبيط ج ككتب ورجال وجاء من ب ع ط بعبطه ذبحه وجاء ايضا عبط الثوب اى شقه وجاء القط بمعنى القطع وله نظائر كثيرة وعبط الارض حفر منها موضعا لم يحفر قبل وعبط الشئ شقه صحيحا فعبط هو يعبط لازم متعد وكلاهما من مورد واحد وهى غير متفكة عن عبر وعبط الكذب على افتعله وهو من معنى الشق ومثله مأخذا فرى ومان وعبطت الريح وجه الارض قشرته كاعتبطه فى الكل ونفسه فى الحرب اقحمها غير مكره والتراب اثاره والفرس اجراه حتى عرق والضرع ادماه والدواهى الرجل نالته من غير استحقاق ومات عَبطة شابا صحيحا واعبطه الموت واعتبطه ولحم ودم وزعفران عبيط بين العُبطة بالضم طرى وهو على حد قولهم غض وغريض من غض وغرض بمعنى كسر وجديد من جد بمعنى قطع

والعبوط الذاهبة وجلة البحر وعبارة المصباح ولحم عبيط اى صحيح طرى ودم عبيط طرى خالص لاخلط فيه قال فى التهذيب العبيط من اللحم ماكان سليما من الآفات الا الكسر ولايقال له عبيط اذاكان من آفة ولايقال للشاة عبيطة ومعبطة اذا ذبحت من آفة غير الكسر وفى الصحاح العَبْط الكذب الصراح من غير عذر يقال اعتبط فلان على الكذب ثم عَبِق به الطيب عَبَقا وعَبَقانة وعِباقية وعباقة ازق به ومعنى الزوق تقدم وعبق بالمكان اقام وبه أولع ورجل عبق وعبقاء امرأة عبقة اذاتطيبا بادنى طيب لميذهب عنهما اياما والعبقة محركة وضر السمن فى النحى ولايخفى انه من معنى الزوق ورجل عَبَقاء يلزق بك والعِباقية ازجراحة وشجرة شائكة والمناسبة ظاهرة ثم اطلق على ازجل الكثار واللص الخارب والداهية وثعلبان عَبَنْقاء وعبنقاة اى ذات مخالب حداد ومثله بعنقاء وعقبناء وقعنباء واعبنق صار داهية اوساء خلقه والتعبيق انتذكية فرجع المعنى الى عبط الشاة وفى المصباح قالوا ولايكون العبق الا ازائحة الطيبة الذكية ثم ذكر بعده عبقر يقال انه موضع بالبادية ينسب اليه طائفة من الجن ثم نسب اليه كل عمل جليل دقيق الصنعة ثم عَبَكَ الشئ بالشئ لبكه فرجع المعنى الى عبأ والعبكة محركة الحبكة ومايتعلق بالسفاء من الوضر ولوقال العبكة العبقة لكان اولى ثم اطلقت على الكسرة من الشى وعلى الشى المهين والعبام البغيض وفى الصحاح ماذقت عبكة ولالبكة فالعبكة مثل الحبكة وهى الجبة من السويق واللبكة قطعة تُريد ومافى الخبى عبكة اى شئ من السمن مثل عبقة ومنه قولهم مالباله عبكة اه فكان قلت شيا ثم جاء بعده رجل عبنّك صلب شديد ثم العباقيل بقايا المرض والحب وقدتقدم فى عبق مايشبهه وجاءت العقاليل بمعنى بقايا العلة والعداوة والعشق وتعقبله تعقبه فظهران اللام فى تعقبله زائدة زيادتها فى العباقيل ثم عَبَّل الشئ قطعه والشجرة حت ورقها وهما من مورد واحد وعبل الشئ ايضا رده وحبسه وهذا ايضا غير منفك عن معنى القطع ومن معنى القطع قيل عبلته عَبُولا اى اشتعبته شعوب ولم اظفر بصيغة افعل فى ش ع ب فلعلها خطاتنى اواخطأته والعجب انه آثرها اشتعبته على شعبته مع انه نص على ان افعل لا يأتى متعديا وعَبَّل السهم جعل فيه معبلة ككنسة اى نصلا طويلا عريضا وسياتى شرحه والعبل محركة كل ورق مفتول غير مبسوط كورق الطرفاء وثمر الارطى وهديه اذا غلظ وصلح ان يدبغ به او الورق الدقيق والساقط منه والطالع ضد ولى هنا ان الاحظ فاقول ان العبل للضخم هومن عبل الحبل عبلا اى فتله كما فى الصحاح وهو عافات المصنف او انه نشأ عن القطع والفت اصلاح على حد قولهم المشذب كمعظم الطويل الحسن الخَلق واصله من شذب الشئ قطعه وشذب اللحاء قشره وكقولهم القَضْب كل شجرة طالت وبسطت اغصانها واصله من قضب اى قطع وكقولهم ايضا الهَذْب الصفاء والخلوص واصل معنى هذب قطع وامثاله كثيرة وفى عبارة الجوهرى فى مادة ع ب ل اشارة اليه حيث قال اعبل الارطى اذاغلظ هَدَبه فى الغيظ واجر وصلح ان يدبغ به وعندى ان اصل العبل للورق الساقط وهو فعل بمعنى مفعول ثم اطلق على الورق الطالع من قبيل المشاكلة

ثم اشتق من هذا الاصلاح العَبل للضخم من كل شي وهي بهاليج كجبال ثم قيل عبل كَكرم ونصر وضخم وفرح فهو عبل ككتف واعبل غليظ وابيض ثم بولغ في معنى الضخم فقيل الاعبل للجبل الابيض الحجارة او حجر الخشن غليظ يكون احمر وابيض واسود والعبلاء الصخرة او البيضاء منها وقد فرق المصنف بين الصيغتين بعدة سطور والعَبال الورد الجبلي وبغلط حتى تقطع منه الحصى والتي عليه عباله مشددة اللام وتخفف اى ثقله ومن هذا المعنى المعبلة وهو النصل كما تقدم والعبَل كسبَدل الشديد العظم والعبيلة الغليظة وكعلابط الغليظ والعنبلي بالضم الزنجي لغلظه والعَبل والعَبالة بضمهما بالنظر ثم اعاد ذلك بالحمرة في موضع على حدته بعد العَبيل من دون تنبيه عليه وزاد هنا انها المراة الطويلة البظر والحشبة يدق عليها بالمهراس والعَبابل بالضم الوتر الغليظ والرجل العبل والعَبْل بالتسكين لغة في العَبل وفي الصحاح فرس عبل الشوى اى غليظ القوائم وامرأة عبلة تامة الخلق فكان الضخم عند بعض العرب هو تمام الخلق ثم جاء عَبهل الابل اهملها ومثله ابهلها بالهمزة وابل عباهل ومعبهلة مهملة والعباهلة الاقيال المقرون على ملكهم فلم يزالوا عنه وهو من معنى الاهمال والترك ومن الغريب ان هذا المعنى خص هنا بالاقيال وفي ابهل خص بالرعية كالسائبة والعبهلة والعبهال المعاتبة والمتعبهل الممتنع والذي لا يُمْنَع من شي ولو قال عبهل عاتب وتعبهل امتنع لكان اولى ثم ماء عُبام كثير والعبام بالضم السيل القتيل والعباء الاحقى وقد عبم ككرم وكمنجف الطويل ثم العِبن الغلظ في الجسم والخشونة وبضمتين السمان الملاح مناوضركة مشددة الون الغليظ والعظيم من الثور والجمل كالعبتى ح عبثيات واعبن اتخذ جملا عبتى والعبنة بالضم قوة الجمل والنافة وجميع هذه المعاني تقدمت ثم عبا يعبوعباء وجهه والعابية الحسناء وعبوا لمتاع تعبيته ثم العبابة العباءة والرجل الجافي الثقيل وقصره افصح وهذا المعنى ايضا تقدم وتعبية الجيش تعبئته وعبيك من الجرور نصيبك والتعابي ان يمل رجل عمه قوم والاخر مع آخرين وذلك اذا صنعوا طعاما فخبز احد الفريقين لهذا والاخر لاخر

﴿ ثم مقلوب عب بع ﴾

البع الصب في سعة وكثرة وهو حكاية صوت وبوبده مجي البَعبع حكاية صوت الماء المتدارك والبعبعة بالهاء حكاية بعض الاصوات هكذا عرفها المصنف والبعاع بالفتح ثقل السحاب من المطر والتي السحاب بعاعه اى كل مائيه من المطر ومنه التي عليه بعاعه اى نفسه وهذا المعنى تقدم في ع ب ل وبطلق البعاع ايضا على الجهاز وما سقط من المتاع يوم الغارة فالجهاز من معنى ثقل السحاب وما سقط من المتاع من معنى سقوط الماء وبع السحاب بعا وبعاعا لح بمكان ولو قال بع السحاب صب ماءه في سعة وكثرة لكان اولى والبعة بالضم من اولاد الابل ما يولد بين الرَّبَع والهَبع وقال في رب ع وكصرد الفصيل ينتج في الربيع وهو اول النتاج وفي م ب ع وكصرد الفصيل ينتج اوفي آخر النتاج ، حاصل المعنى ان البعة ما يولد في وسط النتاج ثم ان البَعبع يطلق ايضا على اول الشتي وهذا المعنى تقدم في العباب والبعبعة تطلق ايضا على تتابع الكلام في عجلة وعلى الفرار من الزحف والبعابعة الصعاليك وقد تقدم في عب الاعب للفقير

ثم البَوْع ابعاد خطو الفرس فى جريه وهو كالبَوْخ فى معنى السعة الى فى البيع والبوع ايضا بسط اليد بالمال ومد الباع بالشى كالتبوع وهو اى الباع قدر مد اليدين كالبوع ويضم ج ابواع ثم اطلق الباع على الشرف والكرم مجازا وعلى المكان المنهضم فى لصب جبل و باعة الدار ساحتها ولايخفى انه من معنى السعة وقد تقدم باحة الدار والبائع ولد الظبى اذا باع فى مشيه ومنه يعلم ان ذكر الفرس ولا مثال ج بُوع وفرس بيع كسيد بعيد الخطو والنجعة تسمى ابواعا معرفة لتبوعها فى المشى وتدعى للعلب بها وابواع العَرَق سال والحبل تبوّع والحية بسطت نفسها بعد تحويها للساور وابتاع لى فى سلعته ساخ فى بيعها وامتد الى الاجابة الى وما احسن قوله امتد الى الاجابة فانه اشارة الى انه من الوع وفى بعض الكتب ابتاع يتكلم اى ابتعث اه وفى المثل مخرنبق لبتاع اى عطرق ليثب ويروى لبتاع اى ليباتى بالسأقة للداهية ومايدرك تبوّعه اى شأوه والمناسبة ظاهرة فى جميعها وفى الصحاح بُعت الحبل ابوعه بوعا اذا مددت باعك به كأنك تقول شبرته من الشبر ثم باعه يبوعه يباوعه ويبيعه والقياس مباعا اذ الباعه واذا اشتراه ضد وهو مبيع ومبوع ومنشأ هذه الضدية ان اصله من مد اليد ومنه مبايعة الخليفة وهى مماثلات المصنف وحقيقة المعنى ان كلا من البائع والشارى يمديده الى صاحبه ايجابا للعقد ويؤيده سمى الصفقة بمعنى البيعة وهو من صفق اى ضرب ضربا يسمع له صوت قال فى الصحاح وصفقت له بالبيع اى ضربت يدى على يده وقال فى المصباح كانت العرب اذا وجب البيع ضرب احدهما يده على يد صاحبه ثم استعملت الصفقة فى العقد فقيل بارك الله لك فى صفقة يمينك قال الازهرى وتكون الصفقة للبائع والمشترى اه وباع على بيعه قام مقامه فى المنزلة والرفعة وظفر به واباعه من السلطان سبى ماله والبياعة بالكسر السلعة وكسيد البائع والمشترى والمساوم ج آبياء وابتعه عرضته للبيع وابتاعه اشتراه والتابع المبايعة واستباعه سأله ان يبيعه منه والبيعة مشهد النصارى وفى المصباح باعه يبيعه بيعا ومبيعا فهو بائع وبيّع والبيع من الاضداد مثل الشراء ويطلق على كل واحد من المتعاقدين انه بائع ولكن اذا اطلق البائع فالمتبادر الى الذهن باذل السلعة ويطلق البيع على المبيع فيقال بيع جيد ويجمع على بيوع وابعته بالالف لغة قاله ابن القطاع وبعت زيدا الدار يتعدى الى مفعولين وكثر الاقتصار على الثانى لانه المقصود بالاسناد ولهذا تتم به الفائدة نحو بعت الدار ويجوز الاقتصار على الاول عند عدم اللبس نحو بعت الامير وقد تدخل من على المفعول الاول على وجه التوكيد فيقال بعت من زيد الدار كما يقال كتمته الحديث وكتمت منه الحديث وسرقت زيدا المال وسرقت منه المال وربما دخلت اللام ممكن من يقال بعتك الشى وبعته لك وابتاع زيد الدار اشتراها وباع عليه القاضى اى من غير رضاه الى ان قال والبيعة الصفقة على ايجاب البيع وتطلق ايضا على المبايعة والطاعة ومنه ايمان البيعة ثم ان صاحب المصباح ذكر فى الخاتمة ان مصدر معتل العين بالياء مفتوح واسم المكان والزمان مكسور كالصحيح نحو مال مالا وهذا ممالم قال هذا هو الاكثر وقد يوضع كل واحد موضع الآخر نحو المعاش والمعيش والمسار والمسير قال ابن السكيت ولو فتحتما

جميعا فى الاسم والمصدر او كسرا معا فيهما جاز لقول العرب المعاش والمعيش يريدون بكل واحد المصدر والاسم وكذلك المعاب والمعيب وقال ابن القوطية ومن العلماء من يجيز الفتح والكسر فيهما مصادر كن او اسماء نحو المال والميل والمبات والميبت وفى الصحاح وبايعته من البيع والبيعة جميعا ولم يذكر البيعة من قبل فاما بيعة النصارى فعندى انها سريانية محرفة وهى فيها عيتو وفى الكليات بيع الدين بالاثمان المطلقة يسمى باتا والعين بالعين مقايضة والدين بالعين سلما والدين بالدين صرفا والنقصان من الثمن الاول وضيعة وبالثمن الاول تولية وتقدم املكه بالعقد الاول بالثمن الاول مع زيادة ربح مرابحة وان لم يلتفت الى الثمن السابق مساومة وبيع الثمر على رأس النخل بثمر مجذوذ مثل كيله من جنسه بخلطة فى سنبله بخلطة مثل كيلها خرصا محاقلة وبيع الثمار قبل ان تنتهى مخاضرة ثم المبعوث المبعوث وهل يقال بَعَثْ كما يقال بعثته فيه نظر ثم بعث الناقة أثارها وفلانا ارسله كابعثته وبعثه ايضا احيه من منامه ولا يخفى مناسبة الاثارة والنشر للامتداد والسعة وبعث كفرح رق فكانه قيل قيل الاثارة والبَعْث الجيش وهو من معنى الاثارة وقريب من هذا المأخذ لفظة الجيش ج بعوث والنشر وتبعث من الشعر انبعث كانه سال وعبارة المصباح بعثت رسولا بعثا ارسلته وابتعثته كذلك وفى المطاوع فانبعث وكل شئ يبعث بنفسه فان الفعل يتعدى اليه بنفسه فيقال بعثته وكل شئ لا ينبعث بنفسه كالكتاب والهدية فان الفعل يتعدى اليه بالباء فيقال بعثت به واوجز الفارابى فقال بعثه اى اهبّه وبعث به وجّهه والبعث الجيش تسمية بالمصدر والجمع بعوث ويوم بعاث من ايام الاوس والخزرج اه فلم يذكر بعثه بمعنى اثاره واهبه من نومه كما ان المصنف لم يذكر انبعث مطاوع بعث وفى الصحاح بعثه الله من منامه اى اهبه وبعث الموتى نشرهم يوم البعث وانبعث فى السير اسرع وتبعث من الشعر انبعث اه وليس فى هذه الكتب الثلثة بعثة الانبياء وارسل ثم بجحه كمنعه سقه كبجحه فهو مبعوج وبعيج وبجحه الحب اوقعه فى حزن وابلغ اليه الوجد وهو مجاز ورجل بجح ككتف كانه مبعوج الباطن من ضعف مشبه وانبجح انشق والسحاب انفرج من الودق كتبجح والباجحة منبع الوادى وعندى انها على حذ قولهم الساحل فاعل بمعنى مفعول وبجح بطنه لك بالغ فى نصحك وامر أة بجيح بتجحت بطنها لزوجها ونثرت وهى عبارة مبهمة والمراد انها ولدت له وفى الصحاح يقال بجح المطر الارض بتجيحا ثم شدة فحصه الحجارة وجميع هذه المعانى مناسبة ثم بعد كرم وفرح بعدا وبُعْدا ضد قرب فهو بعيد وباعد وبُعاد ج بعداء وبُعُد وبُعْدان فاذا تفرّست فيه وجدته غير منقطع بالكلية عن نوع الفرس ثم اطلق البُعْد على الموت مجازا ورجل بعد بعيد الاسفار وبُعد باعد مبالغة وبُعدا له ابعده الله اى نحاه عن الخير ولعنه والبِعاد اللعن ومنزل بعد بالتحريك بعيد ونخ غير بعيد وغير باعد وغير بَعَد كن قريبا وباعده وبعده ابعده واستبعد تباعد فعسر بتباعد من دون ان يذكرهما اولا واستبعد الشئ عدّه بعيدا وبيننا بُعدة من الارض ومن القرابة والاباعد ضد الاقارب وجئت بعد بكما بعدكما ورايته بُعَيدات بين اى بُعيد فراق واما بعد اى بعد دعائى لك وبعد ضد قبل بنى مفردا وبعرب مضافا وحكى من بعدٍ

وافعل بعدًا وعبارة المصباح بعد الشيء بالدم بعدا وبعدى بالباء والهمزة فيقال بعدت به وابعدته وتباعد مثل بعد وبعدت بهم تبعيدا وباعدت مباعدة واستبعدته عددته بعيدا وابعدت في المذهب ابعادا بمعنى تباعدت وفي الحديث اذا اراد احدكم قضاء الحاجة ابعد قال ابن قتيبة ويكون ابعد لازما ومتعديا وابعد في السوم شط وبعد بعدا من باب تعب هلك الى ان قال ونأتي (بعد) بمعنى مع كقوله تعالى عتل بعد ذلك اي مع ذلك وعبارة التصحاح البعد بالتحريك جمع باعد مثل خادم وخدم والبَعَد ايضا الهلاك وتقول تبع غير باعد وغير بَعَد ايضا اي غير صاغر وتبع غير بعيد اي كن قريبا وما انت منا ببعيد وما انتم منا ببعيد يستوي فيه الواحد والجمع وكذلك ما انت منا بَعَد وما انتم منا ببعد ويقال ابعد الله الاخر ولا يقال للاثنين منه شيء وقولهم كبّ الله الابعد لفيه اي القاه لوجهه والابعد الخائن اه وجميع هذه المعاني متناسبة حتى لفظة بَعَد فانك اذا قلت جاء زيد بعد عمرو كان المعنى ان زمن مجيء زيد بَعُد عن زمن مجيء عمرو فاذا اردت تقريب الوقت قلت جاء بُعَيده وتسمى تصغير التقريب وكذلك قبله وقُبَيله ثم البعر وتحرك رجيع الخف والظلف وعندي انه من معنى الانتشار وكذا البعير والفعل من البعر كتمر والبعر كقفد والبعر مثير مكانه كما من كل ذي اربع والبعير وقد تكسر الباء الجمل البازل او المجذع وقد يكون للاثنى والحمار وكل ما يحمل وهناك عن ابن خالويه ج ابعرة والباعر والباعرة وبعران بالضم والكسر وبعر الجمل كفرح صار بعيرا وفي التصحاح البعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل بعير وللناقة بعيراه والبعرة الغصّة في الله وهو يؤيد ماقلته من تفسير البعر بالانتشار والبعر الفقر التام وهو على حد قولهم المتربة من التراب والمعار الشاة تباعر حالبها ثم ان المصنف ذكر الباعر في الجمع وعندي انه جمع الجمع وقال رجيع الخف والظلف والمراد ذي الخف والظلف وقال اخيرا الشاة تباعر حالبها ولم يذكر باعر من قبل فاما قوله عن ابن حبيب باعر بائي الذين لبس لابويهم اغلاق فاغرب ماجاء من صيغ الكلام ثم جاء بعده بعثر الشيء فرقه وبدده وقلب بعضه على بعض واخرجه فكشفه واثار مافيه فجاء فيه معنى بعث ومثله بحثر الشيء وبغثره وفخثره ومن هذا المعنى قيل بعثر بمعنى فتش ومن معنى التفتيش قيل بعثر اي نظر والمصنف ابتدأ بهذه اولا وبعثر الحوض هدمه وجعل اسفله اعلاه وهو مستفى عنه والبعثرة غثيان النفس وهو من معنى التفرق واللون الوسخ ثم بعذره حركه فلم ينقطع عن معنى بعثه اي اثاره وفلانا نقصه وهو من معنى التبديد ثم بعكره بالسيف قطعه فجاء فيه معنى بعده والعجب هنا انه لم يجيء بعزه مع مجيء بعرقبه كما سيأتي ثم البعوس الناقة الشائلة النهوكة ومعنى الشائلة التي رفع ذنبها للقاح ج بعائس وبعاس وكان الاولى ان يذكرها هنا فعلا ثم البعنس الامة الرعناء وبعنس الرجل ذل كخدمة اوغيرها ثم البعص كالنمو نحافة البدن والاضطراب وعندي ان هذا اصل المعنى وهو من معنى الانتشار والبعوص الضئيل وتبعصص اضطرب كتبعّص والحية قتلت فتلوت والظاهر من التصحاح ان تبعص للحية لا تبعصص ثم بعضه تبعيضا جزأه فتبعض تجزأ فرجع الى

الى القطع والفربان تبعضض اى يتناول بعضها بعضا وبعض كل شئ طائفة منه ح
البعاض ولا تدخله اللام خلافا لابن درستويه ابو حاتم استعملها سيبويه والاخفش
فى كلامهما القلة علمها بهذا النحو وفى المصباح البعض من الشئ طائفة منه وبعضهم
يقول جزء منه فيجوز ان يكون البعض جزءا اعظم من الباقى كما ثانية تكون جزءا
من العشرة فقال لعلب اجمع اهل النحو على ان البعض شئ مر شئ اومن اشياء هو ما يتناول
ما فوق النصف كالثانية فانه يصدق عليه انه شئ من العشرة قال الازهرى واجاز
الخويون ادخال الالف واللام على بعض وكل الا الاصمعى فانه امتنع من ذلك وقال
ابو حاتم قلت للاصمعى رايت فى كلام ابن المقنع العلم كثيرا ولكن اخذ البعض خير من ترك
الكل فانكر كل الانكار وقال كل وبعض معرفتان فلا تدخلهما الالف واللام لانهما فى نية
الاضافة وقد نصبت العرب عنهما الحال فقالت مررت بكل قائما اه قلت مثلان مابين
العبارتين فان المصنف عزا تعريف بعض الى ابن درستويه فقط وصاحب المصباح نص
على ان جميع النحاة تجيزه والذى يظهر لى ان البعض فى الاصل مصدر بَعَضَ مثل بَعَضَ
والبعوضة البقة ح بعوض وهو مثل البق فى الاشتقاق ايضا لانه من بق بمعنى شق
وحاصل معناه جزء صغير ثم البُعْنط سرة الوادى كالبَعْوط وهذا المعنى فى بعج
ومنه قولهم انا ابن بعنطها كان بعجتها والبعنط ايضا وقد تقدّم الطاء الاست او مع
المذاكير وهذه حكاية صفة ثم بعطه كنصره ذبحه فضارب بجمعه والابعاط الغلو
فى الجهل وفى الامر القبيح كالبعط والقول على غير وجهه وجواز القدر والابعاد والهرب
وان يكلف الانسان مالیس فى قوته ولا يخفى ان ذلك كله من معنى الابعاد والصحاح
لم يذكر الا ابعط فى السوم ابعد ثم البعفط القصير كالبعقط وهى حكاية صفة ثم
البعثقة خروج الماء من نواحى حوض او خابية وتبعثق الماء من الحوض اذا انكسرت منه
ناحية فخرج وفيه قرب من معنى بع السحاب وتبعّ وهذا المعنى ايضا فى بثق وبثق
وهو ضرب ثم بعرق الشئ زعبقه اى فرقه وبدده وقد تقدم فى بعثر وغيرها
ثم بعق البجل بعقا نحره فقيده هنا بالجمل وبعق الوابل الارض بعقا شقها فرجع
المعنى الى بع وبعق البئر حفرها وعن الشئ كشفه ولا يخفى ما فيه من المناسبة فان كل
ماشققته فقد كشفته ومثله فى المآخذ شرح وابضعه كما سياتى والتبعيق التشقيق وابعق
المزن انهج بالمطر والابعاق ايضا ان يبعق عليك الشئ فجأة وانت لا تشعر وابعق
فلان فى الكلام اندفع كتبعق وابعق والبعاق شدة الصوت والسيل الدفاع
ومن المطر الذى يفاجئ بوابل وخفاق وبعقاة عقنباة وقد تقدم وعبارة الصحاح
وفى الحديث ان الله يكره الابعاق فى الكلام فرحم الله عبدا اوجز فى كلامه وبعّقت زق
الخمر اى شققته وفى الحديث يبعقون افاحنا قال ابو عبيد اى يهدرون ابلنا ويسيلون
دماءها اه وكما انه يتوهم فى البعثقة زيادة العين على البثق كذلك يتوهم زيادتها
فى البعق على البثق فقد جاء بقت السماء اى جاء بمطر شديد ثم بعكه بالسيف
ضرب اطرافه وبكمه قطعه وضربه ومثله كبعه وجاء بلعكه بالسيف قطعه والبعك
محركة الغلظ والكرازة فى الجسم وقد تقدم عبنك بمعنى صلب شديد والباعك الاحمق
وبعكوكة القوم وبعكوكهم جماعتهم وكذا من الابل ووسط الشئ وكثرة المال وازدحامه

ثم اطلق على غباره وعلى آثار القوم وبعكوكة الصيف والشتاء اجتماع حره وبرده ثم اطلقت على الشر والمصنف ذكر بعكوكة الناس مجتمعهم في اول المادة وبعكوكة الصيف في آخرها وعندي انها كلها حكاية صنة كما في الكركة بمعنى الزحام وحاء ايضا من مقلوب بعك العكوب الازدحام والاعتكاب اثارة الغبار ونورانه ثم بعل بامره دهش وفرق وروم فلم يدر مايصنع فهو بعل وجعل منه بعضهم البعل بمعنى الزوج وعندي انه من معنى البعل وهو النخل الذي يشرب بعروقه فيستغني عن السقي وحاصل المعنى الاستغناء وهذا المعنى له مناسبة بقولهم الغنيّ للتزويج ويقرب منه قولهم شهدنا املاكه وملاكه اي تزوجه ثم اطلق البعل على المالك والبيد والبعلة ج بعال و بُعولة وبعول والانثى بعل وبعلة كايقال زوج وزوجة ومعنى النقل تقدم في بع ثم اشتق من البعل فعل فقيل بعل كمنع بعولة صار بعلا كاستبعل وتبعلت المراة اطاعت بعلها اوتزينت له والبعال الجماع وملاعبة الرجل اهله كالتباعل والمباعلة واتخذت بعلا والقوم قوما تزوج بعضهم الى بعض وفلان فلانا جالسه والبَعْلة كفرحة التي لاتحسن لبس الثياب وهو من معنى الدهش ثم ان البعل لما لايسق باليد محمول على نقيض ماهو من البيع والبعق وغيره وهو في تعريف المصنف كل نخل وشجر وزرع لايسقى اوماسقته السماء والارض المرتفعة تمطر في السنة مرة وقد استبعل المكان والبعل ايضا ماعطى من الاثاوة على سقي النخل والذكر من النخل وفي تعريف الصحاح هو النخل الذي يشرب بعروقه فيستغني عن السقي وقد استبعل النخل قال ابو عمرو البعل والعذي واحد وهوماسقته السماء قال الاصمعي العذي ماسقته السماء والبعل ماشرب بعروقه من غير سق ولاسماء وعليه فلامعنى لتخصيصه بالنخل كما ان قول المصنف كل نخل مع قوله شجر لغو وبعل اسم صنم كان لقوم الياس عليه السلام وهو في العبرانية اسم مرادف لقولنا الصنم فامافوله البعل الارض المرتفعة تمطر في السنة مرة فالذي في الصحاح انها ارض مرتفعة لايصيبها سيح ولا سيل واما بَعِل بمعنى دهش فعندي انه مصوغ بعد بعل صار بعلا ثم البعيم كامير صنم والتمثال من الخشب والدمية من الصيغ والبعيم الذي لايقول الشعر وهو مجازعن المثال ثم رملة بعكنة تنشد على الماشي وهذا المعنى في البعك ثم البعرة الجناية والجرم وقد بعى كسعى بعيا ورمى وبعاه بعرا قره واصاب منه وبالعين اصابه بها وعليهم شر اساقه وهذه المعاني تقرب من بغى واصلها من بغى السحاب الق بماءه والبغو ايضا العارية اوان تستعير كلبا تصيد به اوفرسا تسابق عليه كالاستبغا هكذا في نسختي ولعله الاستبغاء وابغاه فرسا اخيله وهذه المعاني الاخيرة من معنى الانثار

﴿ ثم جانس عب غب ﴾

غبت الماشية تغب غبا اذا شربت يوما وظمئت يوما وقد اغبها صاحبها والاسم من ذلك الغب بالكسر والغبوب بالضم والغب ايضا عاقبة الشيء كالغبة وقد تقدم عبت الماشية فقرقوا هنا في فعل الشرب باختلاف الحروف وغب عن القوم واغبهم اذا اتاهم يوما بعد يوم وغد حمى الغب غبالا ثبت عليه واثبته واغبت عليه

اذا اتت يوما وتركت يوما وغب اللحم اتتن كاغب ومثله نم وعبارة المصباح غب الطعام بغب اذا بات ليلة سواء فسد ام لا وفى الصحاح غب فلان عندنا بات ومنه سمى اللحم البائت الغاب ومنه قولهم رويد الشعر يغب وفلان لا يُغبنا عطاؤه اى لا يأتينا يوما دون يوم بل يأتينا كل يوم والغب فى الزيارة قال الحسن فى كل اسبوع يقال زرغبا تزدد حبا اه وغَبّ ترك المبالغة وعبارة الصحاح غب فى الحاجة اذا لم يبالغ فيها وغيبت الامور اى صارت الى اواخرها اه وغيب اذئب اخذ بحلق الشاة وغيب عن القوم دفع عنهم وهذا المعنى تفهم فى غَبّ والمغيبة كمظمة الشاة تعلب يوما وتترك يوما والغب بالضم الضارب من البحر حتى يعمن فى البر والغامض من الارض يج اغباب وغيوب وهذا ايضا تقدم فى الحُب والغبة بالضم البلغة من العيش ومثلها الغفة وميأه اغباب بعيدة وهو من معنى الغب الاول والغبة شهادة الزور والغيب الاسد والغيف اللحم المتدلى تحت الحنك كالغَبَب وصنم وفى الصحاح والغَبَب للبقر والديك ما تدلى تحت حنكها وكذلك الغبغب اه وقد تقدم الخبخاب لرخاوة الشئ المضطرب ثم الغيب ما اطمأن من الارض فوافق معنى الغب ثم اطلق على ماغاب عن الانسان ثم على الشك ثم على الشتم ج غيوب وغيوب وفى التنزيل علام الغيوب وفى معنى الغيب الغاب والمغب والغُيوبة والغيوبة والغيبة والغياب والغيابة والوهدة والاجمة ثم اطلقت على الجمع من الناس والرمح الطويل والغاب الاجام وغيابة كل شئ ماستزك منه ومنه غيابة الجب والوادى وغُيبات الشجر عروقه والمناسبة ظاهرة فى الكل الا فى الرمح وغاب الشئ بُعد والرجل ضد حضر وجمع الغائب غُيّب وغياب وغيب محركة وغاب الشئ فى الشئ توارى وغابت الشمس غربت والشمس مثال وغاب فلانا عايه وذكره بما فيه من السوء كاغتابه والغيبة فعله منه تكون حسنة او قبيحة وعبارة الصحاح اغتابه اغتيابا اذا وقع فيه والاسم الغيبة وهو ان يتكلم خلف انسان مستور بما تعمه لو سمعه فان كان صدقا سمى غيبة وان كان كذبا سمى بهتانا (وغيبه جعله يغيب) وغيبه غيابة اى دفن فى قبره وتقول بنوفلان يشهدون احيانا ويتغيبون احيانا والمغايبة خلاف المحاضرة وتغيب عنى فلان وجاء فى ضرورة الشعر تغيبنى واغابت المراة غاب زوجها فهى مغيب ومغيبة ثم غابله واليه كنع قصد ثم الغَبْث لث الاقط بالسمن والاسم الغبيثة وهى كالعبيثة فى معانيها والاغبث الابخث وقد اغبث ثم غبج الماء كسمع جرعه ومثله غبج الماء والغبجة الجرعة ومثله الغبعبة ومن الغريب هنا انه لم يات من متفرعات عب عجمة وهى بها اولى من غب ثم غبر الجرح كفرح فسد فوافق غب اللحم وقد ذكرها المصنف بعد غبر غبورا اى مكث باثنى عشر سطرا وجاء من باب اللام الفعل فساد الجرح من العصاب وقد غبل ومن باب الرأة الغبر زنج اللحم وغبر مكث وذهب ضده وهو غابر من غبر كركع وعندى ان هذه الضدية جاءت من غبر الشئ بالضم بقيته كغُبره فباعتبار ما ذهب منه قيل ذهب وباعتبار مابقى منه قيل مكث على ان معنى الذهاب والمكث ملحوظ فى غبّ فتامله ثم قيل لغبر الناقة اختلب غُبرها وهو بقية اللبن فى الضرع ومن المرأة ولدا استفاده وكان القياس ان يقال لغبّر المراة استفاد منها

ولدا والغبر محركة التراب ومثله العفر وبهما الغبار كالغبرة بالضم (ويقال فلان لايشق غباره فى كذا اى لايبارى فيه) والمغبار ناقة تغبر بعد ما تفزر اللواتى يتخجن معها ونخلة يعلوها الغبار والمغبّر اليوم اشتد غباره وغبّره لطخه به والغُبرة لونه وقد غبر واغبر واغبرّ وداهية الغَبَر داهية لايهتدى لمثلها والذى يعاندك ثم يرجع الى قولك والاغبر الذئب والغبراء الارض وارض كثيرة الشجر كالغبرة محركة والنبت فى السهولة ونبات كالغُبيراء او الغبراء ثمرته والغبيراء شجرته او بالعكس وقد تقدم الخبير للزرع والسدر والخبراء الارض التى تنبته والوطأة الغبراء الجديدة او الدارسة ومن السنين الجديدة وبنو غبراء الفقراء او الغرباء او المجتمعون للشراب بلاتعارف والغُبَيراء شراب من الذرة وفى الحديث ايأكم والغبيرا فانها خمر العالم كما فى الصحاح وتركه على غُبيراء الظهر وغُبرائه اذا رجع خائبا والغبر بالكسر الحقد وهو من اول معانى هذه المادة وغِرّ اغبر ذاهب والمغبور المغفور كلذا بضم الميم وهو شئ ينضحه الثمام واغبر الرجل اثار الغبار والسماء جد وقعها والمغبّرة قوم يغبّرون بذكر الله اى يهللون ويرددون الصوت بالقراءة وغيرها سموا بها لانهم يرغبون الناس فى الغبارة اى الباقية ثم جاء انعاشير وهو ماءين الليل والنهار من ايضوء ثم العَبَس والنُعبسة الظلمة اوبياض فيه كدرة وذئب اغبس وذئاب غُبس وغَبَس وغَبَس وفى نسخة واغبس اظلم وجميعها من معنى السّر والاخفاء الملوح من الذئب والغيب ولاتيك ما غَبسا غَبيس اى ابدا لايعرف ماأصله او اصله الذئب صُغّر اغبس مرخما اى ما دام الذئب باقى الغنم غباهذه عبارته ولم يذكر غبسا بمعنى اتاه غبا وفى الصحاح وقولهم لا اتيك ماغبا غبيس يراديه الدهر قال ابن الاعرابى ماادرى ماأصله وانشد الاموى وفى نجاح زبير كَيس على الطعام ماغبا غبيس اى فيهم جود وما غبا غبيس ظرف من الزمان وقال بعضهم اصله الذئب وغبيس تصغير اغبس مرخما وغبا اصله غَبَب فابدل من احد حرفى التضعيف الالف مثل تقضى اصله تقضض يقول لا اتيك مادام الذئب باقى الغنم غبا ففيه تبين لك قصور المصنف عن الجوهرى فى اخذه باحد القولين فقط وفى عدم شرحه غبا وفى حاشية الصحاح مانصه الازهرى قال ابن الاعرابى معنى ماغبا غبيس يعنى مابقى الدهر قال اللحيانى يقال للاظلام غَبَس وغبش اه وهذا ينقض ماحكاه اولا عن ابن الاعرابى والاستشهاد بالبيت يخالف تمثيلهم بالنفى ثم ان المصنف حكى فى المعتل غبا الشئ منه خفى فاذا قلنا فى تقدير المثل لا آتيك ماخفى الظلام كانقول ماطلع النهار كان المعنى مستقيما وح فلاحاجة الى التاويل فان غبا لم تات بمعنى بقى ولاموجب لان تقاس على تقضّى وغبيس لم يات بمعنى الدهر الاعلى تاويل اقامة الجزء مقام الكل قال والورد الاغبس من الخيل الشّقّد وعبارة الجوهرى والورد الاغبس من الخيل هو الذى تدعوه الاعاجم الشقد وهى احسن ثم الغبش محركة بقية الليل اوظلمة آخره كالغبشة بالضم غبش كفرح وغبش ج اغباش فوافق الغُبر فى معنى البقية والغباشير وغبس فى معنى الظلام وجاء من غ م ش غمش كفرح اظلم بصره من جوع وعطش وهو هنا من معنى التغطية من غم وجاء غطش الليل اظلم وغطرش

الليل بصره اظلم عليه والغابش الغامش والغش والخداع وحقيقة معناه من يغطي على الحق ومثله في المأخذ التلبيس وليل اغبش وغبش مظلم وتغبيه ظلمه او ادعى قبله دعوى باطلة ولايخفى ان ظلمه من معنى الظلام كتغشه من الغشية ثم انغض محركة التمعض وشبهت عينه كفرح كثر رمصها والمغابصة المفاوضة اي المباغتة ثم الغبيض ان يريد الانسان بكاء فلاتجيبه العين وكأنه من معنى التغييب ومثله في المعنى العسقة ثم الغبيط الارض المطمئنة الواسعة المستوية يرتفع طرفاها وهذا المعنى تقدم غير مرة ثم قيل منه اغبط النبات اي غطى الارض وكثف وتدانى كأنه من حيث واحدة وارض مغبطة بالفتح وعندي ان النبطة والغبط لحسن الحال والمسرة من هذا المعنى لان الحلول في ارض مطمئنة واسعة موجب للرفاهية وبوبده قولهم هو في خفض عيش او في خفض من العيش وجاء ايضا من البرث للارض السهلة برث اي تبع فنعما واسعا وسيعاد هذا المعنى في خفض ثم قيل من معنى الغبطة غبطه كضربه وسمعه اي تمنى ان تكون له غبطته من غير ان يريد زوالها فهو غابط من غبط ككتب وفي حديث آخر جاء اللهم غبطا لا هبطا اي نسألك الغبطة او منزلة نغبط عليها وفي حديث آخر جاء صلى الله عليه وسلم وهم يصلون فجعل يتغبطهم هكذا روى مشددا اي يحملهم على الغبط ويجعل هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه وان روى بالتخفيف فيكون قد غبطهم لسبقهم الى الصلاة وفي حديث آخر اقوم مقاما يغبطني فيه الاولون وهذا جائز فانه ليس بحسد فان تمنيت زوال تلك الخلة عن صاحبها فهو الحسد كما في المصباح الا ان المصنف ذكر ان الغبطة والغبط الحسد واغبطت السماء دام مطرها ومثله اغطت وسماء غيطى كحبرى دائمة المطر واغبط الرجل على الدابة ادامه واغتبط الرجل صار ذا غبطة وينجبر بمنال من المنال الحسنة وفي الصحاح غبطته بما نال فاغتبط هو كقولك منعته فامتنع وحبسته فاحتبس اه وفيه ان امتنع واحتبس مطاوع لمنع وحبس ولايظهر في المقتبط أو فعل الغابط فالاولى ان يكون اغتبط صيغة مستقلة كاتهم ويق هنا معان نحتاج الى اعمال الفكر منها غبط الكبش يغبطه اي جس اليته ليتفاوت فيه طرق امله (ومعنى طرق الشحم والقوة) وظهره ليعرف هزاله من سمنه وناقة غبرط لايعرف طرقها حتى تغبط والغبرطة بالضم سير في الزمادة يجعل على اطراف الادميين ثم يحزز شديدا وغبط وبكسر القضبات المحصودة من ازرع وكأمير المركب الذي هو مثل الكف الجختي ج ككتب ومسيل من الماء بشق في القف وفي المصباح الغبيط الرحل يشد عليه الهودج ثم الغبوق مايشرب بالعشي فلم ينقطع عن معنى السر والخفاء وشبهه سقاء ذلك فاغتبق اي شربه ونغبق حلب بالعشي ورحل تغبان وامرأة غبي في شرابها والغبقة محركة خيط يشد في الخشبة المعترضة على سنام الذوراني كرب ثم الغبار في الذي ذهب به الجمال كل مذهب قال يغبض كل غرل غبارق هكذا وجدته في حاشية الصحاح وفي القاموس لعراة غبرقة العينين واسعتهما شديد سواد سوادها ثم غبنه في البيع يغبنه غبنا ويحرك او بالتسكين في البيع وبالتحريك في الراي خدعه والاسم الغبينة فوافق غش وحقيقة المعنى اخفى عنه الحق وغبن الثوب

مثل غبنه وغبن الشئ وفيه كفرح غبنا بالسكون والتحريك نسيه او اغفله او غلط فيه وغبن رأيه بالنصب شاذة وغبنا محركة ضعف فهو غبين ومغبون وعبارة الصحاح عبن رأيه بالكسر اذا نقصه وكلاهما من معنى غبن الثوب وغبنوا خبرهما كنصر وسمع لم يعلموا علمها والغبن محركة الضعف والنسيان وهو مفهوم مما مر فلا حاجة اليه والتغابن ان يغبن بعضهم بعضا ومنه يوم التغابن لان اهل الجنة تغبن اهل النار والمغبن كمنزل الارض والرفع وهو من معنى الخفاء ج مغابن واغتبنه اختبأه فيه والغابن الغائر عن العمل وفى المصباح غبنه فى البيع والشراء من باب ضرب مثل غلبه فانغبن وغبنه اى نقصه وغبن بالبناء للمفعول فهو مغبون اى منقوص فى الثمن اوغيره ثم غبا الشئ وعنه غبا وغباوة لم يفطن له وعوضنى وحقيقة المعنى خفى عن بصيرته وغبا الشئ منه خفى وفيه غبوة غبغبة والغباء الخفا من الارض ثم الغبية المطرة غير الكبيرة او الدفعة الشديدة والصب الكبير من الماء والسباط فقارب ان يكون ضدا وسيه ان الاصل فيه الخفاء ثم استعمل بمعنى تغطية الارض بالماء والغبية والغبراء من التراب ماسطع من غباره وفى قوله غباره غنى عن التاويل وجاء على غبية الشمس اى غيبتها واغبى الغيم السماء تغطى والغبوبى الغيوم بمعنى تغطية الجو بالسحاب والغبة بمعنى الغبة واتغبية الستر وتقصير الشعر واستئصاله والمناسبة ظاهرة وهنا اورد المصنف اليائى قبل الواوى سهوا

﴿ ثم مقلوب غب بغ ﴾

بغ الدم هاج وهى حكاية فعل غير منقطع من معنى بع السحاب اى الح والبغ بالضم الجمل الصغير وهى بها وقد تقدم البعة للفصيل ومن معنى هذا الصغر قيل عدا طلقا بغيغا اذا كان لايسمد فيه وقرب مبغ قريب والبغبغ كقنفذ البئر الغريبة الرشاء والبغبيغ لمصغره وتيس الظباء والسمين وهذه الاخيرة حكاية صفة والبغبغة ضرب من الهدير والغطيط فى اليوم والدوس والوطء وجاءت المفعفعة عدم بانة الكلام والمغمغة الكلام الذى لايبين ومثله الهجهجة والهجهجة والمبغبغ الخلط والسريع البخل ثم تبوغ الدم به هاج وفلان غلب ومن الغريب انه لم يات باغ بمعناه واغرب منه ان الجوهرى رحمه الله بعد ان روى حديث عليكم بالحجامة لا يتبوغ الدم باحدكم شقه قال ويقال اصله يتبغى من البغى فقلب مثل جذب وجذاه وسياتى ان جبذ غير مقلوب من جذب والبوغاء من الطيب رائحته وهو من معنى النجيج ومثله فصة الطيب وفوخته وفوخته وتطلق ايضا على التربة الرخوة كانها ذرية وعلى طائفة الناس وحثاثهم وعلى الاختلاط ولم يذكر طائفة فى موضعها ومعنى الاختلاط تقدم وانك لعالم لاتبباغ ولاتبباغان ولاتباغون اى لايقرن بك مايغلبك وحاصله ان باغ بمعنى تبوغ ثم البيغ وران الدم وباغ يبيغ هلك وكان حقه ان يقول باغ الدم ثار والرجل هلك ولك هنالك تقول ان معنى هلك من هاج الدم وان الفين هنا مقلوبة من الرآء لانه يقال بار الرجل هلك ومثله باد وفاز وفاض وغاط ومن الغريب انى وجدت الغين منقلبة عن الرآء فى عدة الفاظ منها تسغل الثوب وتسربله والغباء والرابة وهى عكس لغة اهل بارين فانهم

يقلبون الراء غينـا وتبيغ الدم هاج وغلب واللبن كثر وعليه الامر اختلط وبغت به بالتشديد انقطعت به وفى المصباح البغ الكرم لغظة اعجمية استعملها الناس بالالف واللام ثم البَغْت والبَغتة والبَغتة تحركة الفجأة بغته كنصره فجأه والمباغتة المفاجأة فهو بقطع بالكلية عن بغ الدم ثم البَغِيث الخطة والطعام يغش بالشعير ومعنى الخلط تقدم فى غبث ومثله بقث وبالبغاث اخلاط الناس والرقطاء من الغنم وفعله كفرح والاسم البُغثة ومن هذا المعنى البغاث مثلثة اطارا اخرج كغربان وطلق ايضا على شرار الطير والبغاث بارضنا يستنسر اى من جاورنا عز بنا والابغث الاسد وعبارة المصباح وبعضهم يقول البغاثة تقع على الذكر والانثى كالحمامة والنعامة والجمع البغاث كالحمام وبعضهم يقول البغاث واحد وجمع على بغثان مثل غراب وغربان اه وعليه فقتح الباء هو الافصح خلافا لما ذكره المصنف ثم البَغبَغ اشد من التغبغ وهو دليل على ان البـاء من حروف الزيادة ثم بغداد وبغذاذ وبغدان وبغدين ومغمان مدينة السلام وتبغدد انتسب اليها وانتشه باهلها بناها المنصور أو بنى الخلفاء العباسيين لما تولى الخلافة بعد اخيه السفاح وكانت ولاية المنصور فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وتوفى فى الشهر المذكور سنة ثمان وخمسين ومائة ثم البغر محركة الماء الخبيث وكانه ملحوظ فيه معنى الخلط ومنه بغر البعير كفرح ومنع بَغْرا فهو بَغِر وبغير شرب ولم يرو فاخذه داء من الشرب ج بَغارَى وبضم وبغر النجم بغورا سقط وهـاج بالمطر فلم ينقطع عن معنى بغ والبَغر وتحرك الدفعة الشديدة من المطر بغرت السمـاء كمنع وبُغرت الارض وبغرناها سقيناها وهو منسوب عن بغور النجم والبغرة الزرع يزرع بعد المطر فيبقى فيه الثرى حتى يحقل وله بغرة من العطاء لا تغيض اى دائم العطاء فهذا المعنى يرجع الى البغر وهـو الدفعة الشديدة وتفرقوا شَغَرَ بَغَرَ اى فى كل وجـه وكان الوجـه بالنظر الى ترتيب الحروف ان يقـال بغرشغر ثم البغثة خبث النفس والهيج والاخلاط والتفريق وبغثره بعثره ونفسه خبثت وغثت كنغثت والبغرا الاحق الضعيف الثقيل الوخم والرجل الوسخ والجمل الضخم ثم بغزها بالغرها اى حركها محركها من النشاط فبعاها فيه معنى التهييج والبغز الضرب بالرجل وبالعصا والباغز النشاط والحدة والرجل الفاحش والمقيم على الفجور والمقدم عليه وكله من مورد واحد وهو الهيج والباغزية ثياب من الخز او الحرير ثم البغس السواد بمانية وللسواد عدة معان والظاهر ان المراد بهـا اللون فيكون قريبـا من القَبَس ثم البَغسة المطرة الضعيفة وقد بغثت السمـاء كمنع ومطر باغش وجاء مرباب الغين بنغت الارض بمعنى بغثت وبغش الله الارض وابغشهـا بمعنى وانصبها بغش وذلك اذا اجهش وهـو يريد البكاء ومعنى اجهش هنـا فزع اليـك وهو من معنى الحركة والهيج ويقال لما يدخل فى الاكوة من الهباء بغش ايضا ثم البغض ضد الحب وعدى الهـا بعنك عن معنى الهيج والبُغضة بالكسر والبغضاء شدته وبغض ككرم ونصر وفرح بغاضة فهو بغيض ويقال بُغض جَدك كنصر جدلك ونَعم الله بك عينـا وبَغض بعدوك عينـا وابْغضه وبغُضنى لغة رديئة وما ابْغضه لى شاذ وابغضوه مقتوه والتبغيض والتبـاغض والتبغض ضد التحبيب والتحـاب (كذا

فى نسخنى والقياس الادغام) والتعجب وفى المصباح بقضه الله تعالى للناس فابغضوه ولا يقال بغضته بغير الف وفى الصحاح ماابغضه الى شاذ لا يقاس عليه والتباغض ضد التحاسب (وفى نسخة التحاسب) ثم البغل مر يج بغال والانثى بها ومبغولا اسم الجمع وعندى انه من معنى الهيج والنشاط والبغال صاحب البغل وبغلهم كمنع هيجن اولادهم كما قيلهم وهو من معنى البغل والتبغيل ايضا مشى فيه اختلاف بين العنق والمهملة وقد بغل وبغل ايضا بلد واعيى وكانه من حمل التقبض على التقبض ثم بغث الظبية كمنع ونصر وضرب بغاما وبغوما بضمهما فهى بُغُوم صاحت الى ولدها بارخم مايكون من صوتها والناقة قطعت الحنين ولم تمده والفيل والوعل والابل صوّت كتبغم فى الكل وحاصله انه حكاية صوت مثل نغم وتنغم ونغم فلان صاحبه لم يفصح له عن معنى مايحدثه وبالغنم حادثه بصوت رخيم ثم بغدان لغة شائعة فى بغداد وتبغدن دخلها ثم بغا الشئ بغوا نظر اليه كيف هو واوى ويائى ومثله بقاء والبغوة الطلعة تنشق فتخرج بيضًا والثمرة قبل نضاجها واول بدو الصلاح فى باب الجيم وكيف كان فان هذا المعنى غير منقطع عن البيغ والبغث ثم بغى فى مشيه اختال واسرع ولا يخفى انه غير منفك عن معنى الهيج ومنه بغى الشئ يبغيه بُغاء وبُغًى وبُغية وبغية طلبه كابتغاه وتبغاه واستبغاه والبَغْية كرضية ما تبغيه كالبغية بالكسر والضم والضالة المبغية وابتغاه الشئ طلبه له كبغاه اياه كرماه او اعانه على طلبه واستبغى القومَ فبغوه وله طلبوا له وما البغى لك ان تفعل وما تبغى وما ينبغى ولم يفسره وحقيقة معناه مايُطلب لك لكن المصنف ذكر قبلها بعدة اسطر وانبغى الشئ تيسر وتسهل فيكون هذا هو الاصل وهو ايضا ممن يتيسر الطلب وانه لذو بغاية اى كسُوب والبغايا الطلائع تكون قبل ورود الجيش ومن معنى الطلب قيل بغت الامة تبغى بغيا وباغت فهى بَغِىّ وبَغُوّ عهرت فكانه قيل طلبت الفجور او الرجال ولك ان ترجعه الى اول المعانى والبغىّ ايضا الحرة الفاجرة وفئة باغية خارجة عن طاعة الامام العادل ثم عدى بغى بعلى على حد تعدية عدا فقيل بغى عليه بغيا اى علا وظلم وعدا عن الحق واستطال وكذب وبغت السماء اشتد مطرها فرجع المعنى الى بغر وبغش وبَغَى الشئ نظر اليه كيف هو ورقبه وانتظره واعل اصله فى السماء ثم اطلق وعمم على حد قولهم شمت البرق اذا نظرت الى سحابته ان تمطر ثم قيل شمت محاليل الشئ اذا تطاعت لمحوها ببصرك واكثر المتاخرين يستعملون شام بمعنى نظر مطلقا وعبارة الجوهرى بغى الجرح وَرِمَ وتراخى الى فساد وهذا اوضح فى الدلالة على اعادة المعنى الرابع وبغى الوادى طم وكل مجاوزة للحد وافراط على المقدار الذى هو حد الشئ فهو بَغِىٌّ وبرىء جرحه على بغى وهو ان يبرأ وفيه شئ من نَغَل والبغية كالجلسة الحالة التى تبغيها (لعله الحاجة) والبُغية بالضم الحاجة نفسها وكل طلبة بُغاء وبُغاية الى ان قال والأمَة يقال لها بغىّ وجمعها البَغايا ولا يراد به الشتم وان سيق بذلك فى الاصل لفجورهن يقال قامت على رؤوسهم البغايا والبغايا ايضا الطلائع التى تكون قبل ورود الجيش ويقال بغيت المال من مَبْغاه كما يقال اتيت الامر من مأتاه تريد المأتى والمبغَى وبغيتك الشئ طلبته لك وقولهم ينبغى لك ان تفعل من مأتاه تريد المأتى والمبغَى وبغيتك الشئ طلبته لك وقولهم ينبغى لك ان تفعل

كذا هو من افعال المطاوعة يقال بعثته فانبعثى كما تقول كسرته فانكسر وابعثيك الشيء اعتثك على طلبه وابعثيك الشيء ايضا جعلك طالبا له (وهذا الفرق ايضا فى الطلب)
وتباعثوا اى بعثى بعضهم على بعض انتهى باختصار وعبارة المصباح وينبغى ان يكون كذا معناه يندب ندبا موكدا لايحسن تركه واستعمال ماضيه مهجور وقد عدوا ينبغى من الافعال التى لاتتصرف فلا يقال انبغى وقيل فى توجيهه ان انبغى مطاوع بغى ولايستعمل الفعل فى المطاوعة الا اذا كان فيه علاج وانفعال مثل كسرته فانكسر وكما لا يقال طلبته فانطلب وقصدته فانقصد لايقال بغيته فانبغى لانه لاعلاج فيه وايجازه بعضهم وحكى عن الكسائى انه سمعه من العرب وماينبغى ان يكون كذا اى ماينستقيم او ما يحسن الى ان قال والبغى القبيحة وان كانت عفيفة

﴿ ثم جاس غب هب ﴾

هبّت الريح هبّا وهُبوبا وهيبا ثارت ونحوه هفت ولايخفى انه حكاية صوت والهب ايضا والهبوب نشاط كل سائر وسرعته تقول منه هب البعير وهو تشبيه بالريح والهيب والهبوب والهبوبة الريح المثيرة للغبرة ومن المعنى الاول قيل هب من نومه اذا انتبه واهبته انا وهَبّة بالفتح وانكسر قطعه وهو ايضا حكاية صوت ومثله جبه وتبه وسبه ومن معنى القطع جاءت الهبة بالكسر للقطعة من الثوب وثوب هبائب وأهباب وهَبَب متقطع ثم اطلقت الهبة على الحقبة من الدهر وتفتح وحقيقة معناه قطعة من الدهر وهو كقولهم السنة للزمن من الدهر كذا هو تعبير المصنف ثم على الحالة والساعة تبق من السحر وعلى مضاء السيف ورايته هَبّة مرة واعتبه قطعه وهيبه خرقه وهَبّ الترس على وزن نصر وضرب هيبا وهيابا وهَيّة نبّ للفساد كاهتب وهبهب وهيبت به دعوته ليزور وقول الجوهرى هيبته خطأ كذا فى نسختى والذى رايته فى الصحاح هيبته دعوته ليزور فتهيهب وهب السيف اهتز وهو من معنى الحركة وفلان غاب دهرا وقد تقدم معنى الغياب فى غب وهو هنا من معنى الهبة للحفيفة ومن اين هبيت من اين جئت واين هبيت حتا اى غبت عنا وهب يفعل كذا طفق وتهيب الثوب بلى وتهيهب ترعزع والهبهبة السرعة وترقرق السراب وازبر والانتباه والذئب والهيهبى الحسن الحداّ والحسن الخدمة والقصاب والسريع كالهبهب والهبهاب والجمل الخفيف وهى بهاء وراعى الغنم اويتسها والهبهاب الصباح والسراب والهباب الهباء وهو من معنى التقطع وتيس هبهاب كثير الشيب للفساد والهبهب الذئب الخفيف وجمع ذلك معلوم المناسبة ثم الهَرب البعد والاحق المهذار وهو هج النار فمعنى البعد فى هب عنا اى غاب ومعنى الاحق المهذار من معنى الصياح ومعنى الوهج من هوب الريح فجعل الهب للريح والهوب للنار وتركته فى هَرب دارٍ وبيضم اى بحيث لايدرى قيل صوابه بالنباء ووهم الجوهرى هذه عبارته قلت بعد ان ذكر المصنف ان الهوب البعد لم يبق له وجه ثم هابه يهابه مثل خافه يخافه كاهتابه ولايخفى مجانسة الهاء للخاء والباء للفاء والمصدر الهيب والمهابة والهَيبة المخافة والتقية وهو هائب وهَيُوب وهَيّاب وهيب وهَيّبان بكسر المشددة وفتحها وهَيابة

يخاف الناس ومهوب ومهيب وهُيوب وهَيبان يخافه الناس وتهيّبني وتهيبته خفته وعبارة الصحاح تهيبت الشيءَ وتهيبني الشيُ اى خفته وخوفني وعبارة المصباح تهيبته خفته وتهيبني اخرفني وهيبته اليه جعلته مهيبا والهيبان مشددة الجبان والتيس والخفيف والراعي والتراب والكثير فرجع معنى التراب الى الهباب والمهيب والهبوب والمتهيب الاسد والهباب الحية وزجر الابل عند السوق بهاب هابَ وقد اهاب بها زجرها وبالخيل دعاها اوزجرها بهاب اوبهّب وهَبي اى اقبلي واقدمي وممكان مُهاب ومَهْوب يهاب فيه بني على قولهم هُوبَ الرجلُ وفي الصحاح الهيبة المهابة وهي الاجلال والمخافة وهذا الشيءُ مَهْيبة لك وعبارة المصباح هابه يهابه من باب تعب حذره هيبة وقال ابن فارس الهيبة الاجلال ثم هيبة هبطه وطأطأه وحطه وقد تقدم ابطه بمعناه وهيبته ابضا ضربه ومنه خبطه والهيبت الجبان اذهاب العقل كالهبوت وقد هُبت كمني وهذا المعنى تقدم في هب وهو ايضا في هبت ثم هيجه ضربه وهيجه بالتشديد وزمه والهيج محركة كالوم في ضرع الناقة قوالهيج كعظيم الفيل النفس والهَيْجم الطيي لحُتان مستطيلتان في جنبيه بين شعر بطنه وظهره والهَوْجمة بطن من الارض او المطمئن منها ومنتهى الوادي حيث تدفع دوافعه وان يحفر في مناقع الماء مماد يسيلون الماء اليها فيشربون منها وكل ذلك من معنى الهبت والهيج لغة في الهيمج وعندي انه ليس لغة فيه ثم الهيجمة كعلبسة الجارية المرضعة والناقة التارة والهيجم كعلبس الاحمق المسترخي ومن لاخير فيه والوادي العظيم والنهر الكبير وواد والغلام التام والهيجي مشية في تبختر وقد اهيجم ثم الهَيْهد والهبيد الخطل او حبه وهبد يهبد كسره وطبخه وجناه كتهبده واهبده وفلانا اطعمه اياه والهوابد اللاتي يجتنيه ثم ثريدة هَيْرَدانة مبردانة باردة مصعنبة مسواة مملعلة ثم الهبذ كالضرب العدو والاسراع في المشي والطيران كالاهتباذ والاهباذ والمهابذة وهذا المعنى في هب ثم هبره قطعه قطعا كبارا فرجع المعنى الى هب وهبر له من اللحم قطع له هبرة وهي بضعة لحم لاعظم فيها اوقطعة مجتمعة منه وتطلق ايضا على خرزة يوخذ بها الرجال وكأن المراد منها هبر العدو وضرب هَبْر وهبر هابر وسيف هَبّار بتار وقال في آخر المادة وضرب هبر يلق قطعة من اللحم وصف بالمصدر واهتبر بالسيف قطع والبعير فنى لحمه فكأن اهتبر هنا لازم متعد والهَبْرى في القرآة ان يقف على راس الآية وهو مكروه والهبر كفلز المنقطع والهباران الكانونان والهبرية كشرذمة ماطار من ذئب الغطن وماطار من الريش كالهبارية ومايتعلق باسفل الشعر مثل النخالة من وسخ الرأس وربع هبارية كرايسة ذات غبار وهو غربب والهبور كثور الذر الصغير وفي ذلك كله معنى التقطع ثم اخذ من معنى هبرة اللحم فعل يدل على كثرتها فقيل هَبْر الجلا يهبَر هبرا فهو هَبِر واهبر اذا كان كثير اللحم يقال بعير هبر وَبَر اى كثيرا لوبر والهبر والثاقة هَبْرة وهبراء واهبر سمن سنا حسنا والهَوْبَر الفرد الكثير الشعر وكذلك الهبّار فانتقلت الكثرة الى الشعر والهوبر ايضا الفهد واجوزه والسوسن او الاحمر منه واذن مهبور وتفتح الباء عليها وراو شعر والهَبُور العنكبوت ومثله الهبون والهبيرة كجهينة

الضبع او الصغيرة والهبير من الارض ماكان مطمئنا وماحوله ارفع ج هُبُر وهبرة وعبارة الصحاح الهبير ما اطمأن من الارض وكذلك الهَبْر والجمع هُبور ثم انه كما جاء الخبير للور وحقه ان يكون من هذه المادة كذلك جاء الهبير بمعنى الارض من الحبار للارض الرخوة والمادتان متقاربتان ولا آبيك هبيرة بن سعد ولا آبيك ألوة بن هبيرة اى حتى يؤوب هبيرة او الوة ثم ان الجوهرى ذكر فى هذه المادة الهبنع مثل الخنصر ولد الضبع والحبنص والمصنف زعم انها رباعية وعندى ان قول الجوهرى اسم لجبى اسماء كثيرة من الحيوانات فى هذه المادة ثم الهبيرة القصير ومثله الحبزة والخبر ثم الهبر الهبر وهبر يهبر هبورا مات او فجأة وقد تقدم ابزيمعناه ثم انهبرس التخبز وقد تقدم التبهرس بمعناه ثم الهبس محركة المنثور والنمام ثم مابها هبلس وهبليس اى احد ثم هبش جمع وكسب وضرب ضربا وجعا فى معنى جمع جاء حبش وخفش وفى معنى ضرب هبج وبمعنى كسب من جمع والهباشة بالضم الحباشة والهباشة الجماعة الجديدة والهباش بالتشديد الكسوب الجموع ولم يذكر الجموع فى جمع وهبشه اصبته واهبشى منه عطساء اصابه وهبش وتهبش واهبش كجمع وتجمع واجمع ثم الهبص محركة النشاط والعجلة كالاهتباص هبص كفرح فهو هَبِص نشط وحرص على الصيد وعلى الشئ باكله فغلق لذلك والهبصى كجمزى مشية سريعة والهبص للضحك واهبش بالغ فيه ثم هبط يهبط ويهبُط هبوطا نزل وهبطه كنصره انزله كاهبطه وانما خص ضم العين بالتعدى لان الضم اقوى من الكسر وهبط المرض لحمه هزله فهو هَبيط ومهبوط وهو مجازكما لايخفى وهبط فلانا ضربه فوافق خبط وهبط بلد كذا دخله وادخله لازم متعد ومن السلعة هبوطا نقص وهبطه الله هبطا وانهبط انحط وكصبور الحدور من الارض والهبطة ماتطامن منها والهبوط النقصان والوقوع فى الشر والتهبط بكسرات مشددة البساء طائر والهَبَيْط ملك الروم وفى المصباح هبطت من موضع الى موضع اخر نزلت وهبطت الوادى هبوطا نزلته ومكة مهبط الوحى ثم هبع كمنع هبوعا مشى ومدعنقه او الهبوع مشى الحمر خاصة اوان يفاجئك القوم من كل مكان وفى بعض الكتب فسرهبع بمنع وكصرد الحمار والفصيل ينتج او فى آخر النتاج ج هُبَعات وهباع وكحسن صاحبه واستهبع البعير حمله على الهبوع ثم جاء الهبرك كسفرجل القصير ثم الهبقع كجعفر وعلابط القصير الملزز الخلق والهبنع كسحندل المزهو الاحق المحب لمحادثة النساء ومن يسأل الناس وفى يده عصا ومن اذا قعد فى مكان لم يبرحه وبهاء الهدلق المسترخى من مشافر الابل وقعودك على عرقوبيك قائما على اطراف اصابعك او هى الاقعاء معوض الفخذين وفتح الرجلين واهبنع جلس الهبنعة وكلها حكاية صفات ثم الهَبلع كجعفر وقرطاس ودرهم الاكول العظيم اللقم الواسع الحنجور ولايخفى ان الهاء هنا مزيدة لتقوية معنى بلع وكدرهم الكلب السلوق ثم الهُبوغ النوم هبغ كمنع ثم الهبنع الاحق ثم الهبرقى كجعفرى وهبزى الحداد والصائغ والثور الوحشى ثم الهبلق كعلبس القصير ثم الهبنق كقنفذ وزنبور وقنديل وكسميدع وعلابط الوصيف من الغلمان وكعلبس الاحمق والقصير وهبنقة لقب ذى الودعات

والهبنوقة المزمار والهَبْنقة ان تلزق بطون فخذيك بالارض اذا جلست وتكفهما ثم الهبكة كهُمزة الاحمق والارض التي تسوخ فيها القوائم وانهبكت به الارض ساخت وهو غير منقطع عن معنى هبطت ثم الهَبركة الجارية الناعمة وشباب هَبرك تام وشاب هبرك كجعفر وعلابط ثم الهبنك كعلبس الاحمق الضعيف والماشي بالنعيمة وهي بهاء والهبنكة بتشديد النون الكسلان ثم هبلته امه كفرح ثكلته والهبل كعظيم من يقال له ذلك والطعم المورم الوجه وكبنر الخفيف وكجزل الرجل او اقصاها وقد مر ذلك في ح ب ل ويطلق المهبل ايضا على الاست والهُوى من راس الجبل الشعب فكانه اعتبر مكانا للهَبل واهبل اسرع واهتبل الصيد بغاه وهذا المعنى ايضا في ح ب ل وعلى ولده أُثكل ولاهله نكب كهبّل وتهبل وكلة حكمة اغتنمها وهو معلوم مما تقدم واهبَلَ هبلك محركة عليك بشاتك وهو من معنى الكسب والهبّال الكاسب المحتال والصياد ومقتضاه ان الثلاثي كالرباعي والهبالة كسحابة الطلب والهبل كابل الضخم المسن منا ومن الابل والنعام وكطمر وهجف الرجل العظيم او الطويل وهي بهاء وهبلته الهبول ذكرها في ث ك ل وكصمرد صنم كان في الكعبة وفي حفظ انه الذي تسميه الافرنج جوبتر والهبلى كزمكى المتخرق المشي وهابيل ابن آدم عليه السلام اخو قابيل وفي الصحاح الاهبال الاكلال والهبول من انساء الثكول الى ان قال قال ابو كبير خُبُك النطاق فشب غير مهبل وبقال هو الملمن فيكون المهبل مثل المجهل والمهبلة بزيادة التون مشية الضبع العرجاء ثم الهبر كل كسفرجل الشاب الحسن الجسيم ثم الهبرمة كثرة الاكل وكثرة الكلام وهو من معنى القطع ونحوه في المعنى الهَمّ فقد جاء لسرعة القطع ولسرعة الكلام وفي المعنى والماخذ الهذرمة فانها سرعة الكلام والقرآءة والخذرمة كثرة الكلام وجات الهرْمة لكثرة الكلام ومثله الهمْقة والهذلة سرعة المشي والغذرمة اختلاط الكلام والسمجمجة الخفة والسرعة والخذلة الخذلة السرعة والخَلْطة الاختلاط ثم الهبون العنكبوت وقد مرت ثم هبا هبوًا سطع وهو غير منقطع عن هبت الريح اي ثارت وغير بعيد ايضا من هفا ومنه هبا بمعنى فر وهبا ايضا مات وهذا مثل خبا والهبوة الغبرة والهباء الغبار او بشبه الدخان ودقاق التراب ساطعة ومنثورة على وجه الارض ومنه قيل للقليلي العقول هباء ج اهباء وأَهْبَى الفرس اثار الهباء وجاء يتهبى اي ينفض يديه والهابي تراب القبر ونجوم هُبَّى كربى هابية استترت بالهباء والمتهبي الضعيف وهي زجر للفرس اي تباعدي وقد تقدم زجر الابل في هاب هاب والهَبّي الصبي الصغير وهي هبية وهبابة الشجر بالضم قشرها

﴿ ثم مقلوب هب به ﴾

بَهْ به مثل بخ بخ وبهً ثيل وزاد في جامعه عند السلطان وحاصل المعنى انه استحق ان يقال له به وتبهبها تشرفوا وتعظموا والبهبهيّ الجسيم والبهباه في الهدير كالضباخ والبهبهة الهدير الرفيع ثم باه للشيء يبوه ويباه بوهًا وبها تنبه له فانبعث عن معنى هب وقد تقدمت نظائره والباء كالجاء النكاح ومثله الباء من الهموز والباءة وباه جامع ومثله بوأ والبوهة بالضم الصقر بسقط ريشه كأنبوه

والرجل الضاوى والاحمق والبومة وكل منها حكاية صوت اوصفة والحمق والضوى وهى حكاية صفة وبوهو فى العبرانية اى خاو والبوهة ايضا الصوفة المنفوشة تعمل للدواة قبل ان تبل والريشة تلعب بها الرياح فى الجو والبوه ايضا ذكر البوم وطائر آخر يشبهه وبالفتح اللعن والباهة العرصة ففاربت معنى الباحة وشاة باهمة مهزولة ومابهت ما فطنت ثم باه له ياه بها تنبه له وقد تقدم ما بأهت له بمعناها ثم مابهأت له مافطنت وبهأ البيت كتنع اخلاه من المتاع اوخرقه كابهأه وبهأيه مثلثة الهاء بهثا وبُهوثا وبَهاء انس وناقة بهاء بَسوء اى آنسة وفى الصحاح عن الاصمعى ناقة بهاء بالمد اذا كانت قد انست بالحلاب ثم بهته كنعه بهتا وبحركة وبُهتانا قال عليه ما لم يفعل والبهيتة الباطل الذى يتحير من بطلانه والكذب كالبُهت والاخذ بغتة والانقطاع والحيرة فعلهما كعلم ونصر وكرم وزهى وهو مبهوت لابأهت ولابهيت والبهوت المباهت ولم يذكر هذه الصيغة من قبل والظاهر انه المباغت والبهت ايضا جرم وقول الجوهرى فابهتى عليها اى فابهتيها لانه لايقال بهت عليه تصحيف والصواب فانهنى عليها بالنون لاغير وعبارة الجوهرى واما قول ابى النجم سبى الحماة وابهتى عليها فان على مقحمة لايقال بهت عليه وانما الكلام بهته وعندى انه ضمن بهت معنى اعتدى ومن الغريب هنا ما قاله صاحب الوشاح من ان قول المجد بالنون لامعنى له لان نهت لازم لايتعدى ولايحرف الجار بقلى نهت ينهت كنعق والنهيت كالزئير وقد نسى انه يقال زأر عليه كما يقال نهم عليه ثم بهت اليه كنع وتباهت اذا تلقاه بالبشر وحسن اللقا فرجع المعنى الى بهأ والبهثة بالضم البقرة الوحشية ثم البهكنة السرعة فى العمل ثم البهجة الحسن بهج ككرم بهاجة فهو بهيج وهى مبهاج ولكجيل فرح فهو بهج وبهيج وكنع افرح وسر كابهج وعندى ان معنى الفرح هو الاصل وهو على حد قولهم البشاشة للجمال من البشر بمعنى الطلاقة ولذا عد المصنف رحمه الله الشوهاء للعابسة والجملة من الاضداد والابتهاج السرور واستبهج استبشر والتبهيج التحسين وتباهج الروض كزهوره وابتهجت الارض بهج نباتها وباهجه باراه وباهاه والمباهج السمينة من الاسنمة ثم البهرج الباطل والردئ والمباح والبهرجة ان يعدل بالشئ عن الجادة القاصدة الى غيرها والمبهرج من المياه الذى لايتم عنه ومن الدماء المهدر وقول ابى محجن لابن ابى وقاص بهرجنى اى هدرتنى باسقاط الحد عنى وعبارة الصحاح البهرج الباطل والردئ من الشئ وهو معرب يقال درهم بهرج وبذلك تعلم قصور عبارة المصنف وفى شفاء الغليل بهرج معرب نبهره اى باطل ومعناه الزغل وله معان اخر ويقال فيه بنهرج و بهرج وجمعه بنهرجات وبهارج قال المرزوق فى شرح الفصيح درهم بهرج وبنهرج اى باطل زيف ويقال بهرجت الشئ بهرجة فهو مبهرج والعامة تقول بهرج وليس بشئ لشى البهرج كانه طرح فلاينافس فيه وحكى فى شرح الحماسة عن ابن الاعرابى انهم يقولون للمكان السذى لم يحم بهرج وفى المصباح بهرج الشئ بالبناء للمفعول اخذبه على غير الطريق ثم البواهد الدواهى ولم يحك منها فعلا ثم البهرة بالضم القصيرة كالبهر وبالفتح الكذب وهو غريب فان اسقاط

اوله وآخره بفيد معنى الكذب ايضا ثم البهدرى بالضم وتشديد الباء المفرق الذى لايثبت وقد تقدم البحدرى بمعناه وجاء البحتر للقصير المجتمع الخلق ثم البهر بالضم انقطاع النفس من الاعياء وقد بهر كعنى وابتهر فهو مبهور وبهير وهذا المعنى فى بهت وقد تقدم ايضا تحر بمعنى تحير والبهر ايضا ما اتسع من الارض وشر الوادى وخيره والبلد فالمعنى الاول فى بهماً البيت وفى البحر ومعنى البلد من الاتساع كما تقدم فى البحرة والشر من كون الوادى هنا يحمل على الانقطاع ومعنى الحير من الاتساع كما فى البر والبر والبهر بالفتح الاضاءة كالبهور والغلبة والملء والبعد والحب والكرب والقذف والبهتان والتكليف فوق الطاقة فمعنى الاضاءة ملوح فى البهجة ومعنى الغلبة من الاضاءة ومعنى القذف والبهتان فى بهت ومعنى الحب والكرب من انقطاع النفس ومعنى البعد من الاتساع ومعنى الملء من الوادى وبهرها له اى تعسا وبهر القمر كنع غلب ضوءه ضوء الكواكب وفلان برع وابهر جاء بالعجب وقد جاء ابره بمعنى اتى بالبرهان او بالعجائب وغاب الناس وابهر ايضا استغنى بعد فقر والمناسبة ظاهرة واحترق من حر بهرة النهار اى وسطه وهى من معنى الاتساع وابهر ايضا تلون فى اخلاقه دمائة مرة وخبأ اخرى وهو عندى من معنى العجب لكن الدمائة لاتطابق الخبث وابهر ايضا تزوج بهيرة وهى السيدة الشريفة والصغيرة الخلق الضعيفة وهى لفظة مولفة من معنى الاضاءة وانقطاع النفس وابتهر ادعى كذبا وقال فجرت ولم يتحير فكانه قيل بهت نفسه وقذفها وهو غريب وابتهر فلانا رماه بمافيه وفى الدعاء ابتهل اوبدعر كل ساعة لاينام وناهم على ماخيل ولفلان وفيه لمبدع جهدا مما له او عليه وابتهر بفلانة بالضم شهر بها وبهر امتلأ والسحابة اضاءت وبامرها فاخر وابهر السيف انكسر نصفين وابهار الليل انتصف او تراكبت ظلمته او ذهبت ساعته وبقى نحو ثلثه وهو من معنى الانكسار والباهرات السفن لشقها الماء هذه عبارته ولم يذكر من قبل ان بهر بمعنى شق فيكون اذا مثل بحر وبقر وبأر ومنه يعلم مأخذ ابتهار السيف ويحتمل ايضا ان الباهرات مقلوب البارحات والبهير الثقيلة الارداف التى اذا هشت ابتهرت هذه عبارته والوقيل ايضا التى اذا مشت ابهرت لكان صحيحا والباهر عرق ينفذ شواة الراس الى البانوخ وهو ايضا من معنى الشق والبهور كصبور الاسد وهو من معنى الغلبة ومن الليل والوادى والفرس والحلقة وسطه والابهر الظهر وعرق فيه وورید العنق والاكحل والجانب الاقصر من الربش وظهر سية القوس او ما بين طائفتيها والكلية والطيب من الارض لايعلوه السيل والضريع اليابس وبلا لام معرب آب هراى ماء الرحى والبهار نبت طيب الريح وكل حسن متربوا لب الفرس والبياض فيه والضم الصنم والخطاف وحوت ابيض والقطن المحلوج وشى يوزن به وهو ثمانمائة رطل وسمكة اوالف ومتاع البحر والعدل فيه اربعمائة رطل واناء كالابريق فبعض هذه المعانى من الحسن وبعضها من الاشتقاء وعبارة الصحاح قال ابوعبيد والبهار فى كلامهم ثلثمائة رطل واحسبها غير عربية واراها قبطية اه وعن ابن جنى انه دخيل كما فى شفاء الغليل ثم البهزر كجعفر الحصيف العاقل والشريف وكقنفذة

من النوق العظيمة والنخلة الطويلة او التي تنالها يدك وقد يفتح فيهما جاز ومن الغريب هنا ان الجوهري اورد بهز بعد مادة بهر والمصنف اوردها قبلها ولم يقل ووهم الجوهري على عادته ثم البهز كالمنع الدفع العنيف والضرب في الصدر باليد والرجل او بكلتا اليدين ورجل مبهز دفاع وقد تقدم البجز واخواتها بمعناه ثم البهس كالمنع الجرأة والبهيس الاسد والشجاع ومن النساء الحسنة المشي فاذا تفرست في معنى البهس رأيته لم ينقطع عن البهر والبهت وجاء مقاربا لمعنى الجرأة البأس وهو الشدة في الحرب والبؤس بمعنى الجهد والبؤ بمعنى الغلبة وكذا البز والافتراز وبهس بلا لام رجل بضرب به المثل في ادراك الثار وتبهس بتخزو مثله تبهرس وتهبرس وجاء ينبهس اى لاشئ معه ثم تبهلس اذا طرأ من بلد وليس معه شئ ثم البهنس الاسد والفيل الضخم كالبهنس والمتبهنس والجلي الذلول كالبهانس وتبهنس تبختر وجاء من ب ى س باس يبيس تكبر على الناس واذاهم ومن باب الصاد تبهلص خرج من ثيابه ومثله تبلهص وبهصل خلع ثيابه فظاهر بها لجميع معاني التبختر والتكبر والموظفة في بهـ وجميع معاني الفراغ والتجرد في بها البيت ثم بهش عنه كمنع بحث واليه ارتاح وخف بارتياح فرجع المعنى الى بهـ وبهث وبهش ايضا تناول الشئ وليأخذه ونهيأ للبكا وحده او للضحك ايضا ونحوه جهش وبهش وبيده اليه مدها ليتناوله وحاصل المعنى التهيؤ واعمله لاستقبال شخص وبهش القوم اجتمعوا كتبهشوا وقد مر نظائرها في حبش ورجل بهش هشّ بشّ وكأنه تسمية بالمصدر وبلاد البهش الحجاز لان البهش ينبت بها وهو المقل مادام رطبا فاذا يبس فحنظل والمصنف ابتدأ المادة بيه وعندي ان تسميته من معنى الهشاشة والليّن يدل عليه قول المصنف مادام رطبا وسير بهش كعطش سريع وتباهشا بينهما الشئ اهوى كل منهما الى الآخر بشى ولو قال به بدل الشى لكان اولى ثم البهص محركة العطش ومااصبت منه بهصوصا بالضم شيأ وهو حكاية صفة وابهصني منعني فكانه قيل احوجني الى البهصوص ثم بهضني الامر كمنع وابهضني اى هدحني وبالظاء اكثر هذه عبارته فلم ينقطع عن بهت وبهر ثم البهط محركة مشددة الطاء الارز يطبخ باللبن والسمن معرب هندبته بهتما ثم بهظه الامر كمنع غلبه وثقل عليه وبلغ به مشقة والراحلة اوقرها فاتعبها وفلانا اخذ بذقنه ولحيته وعبارة الصحاح بهظه الحمل اى اثقله ويجر عنه فهو مبهوظ وهذا امر باهظ اى شاق ثم البهوغ النوم يقال هبابغ باهغ ثم البهق محركة بياض رقيق ظاهر البشرة ومعنى البياض في بهرلكنه فسح هنا بالحاق القاف به ثم البهلق كزرج وجعفر وعصفر المراة الحمراء جدا فجاء لون البهق مصبوغا بالحمرة والبهلق ايضا الكثيرة الكلام التي لاصبور لها ومثله البلهق وحمى من العرب وكزبرج الرجل الصخب الصخور وجاء بالكلمة بهلقها بكسر الباء واللام وفتحها اى مواجهة والبهالق الاباطيل وكجعفر الداهية والبهلقة الكبر والطرمذة والداهية وان يلقاك الانسان بكلامه ولسانه والكذب كالتبهلق واكثر هذه المعاني عن ثم البهدل جرو الضبع وطائر اخضر

وبنو يهدل حى من بنى سعد والبهدلة الخفة والاسراع فى المشى وبهدل عظمت بأدلته اى تندوته واهل الشام يقولون بهدله بمعنى اذله واحتقره امام الناس ثم البهصل كصمفر الغليظ الجسيم والابيض وبهاء القصيرة وفتح والصخابة والشديدة البياض والبهيصل الضعيف الردئ وبهصل خلع ثيابه فقاص بها واكل اللحم على العظم فكشفه من اكتافه والقوم من مالهم اخرجهم ثم البهكلة المرأة الغضة الناعمة كالبهكنة ثم البهل المال القليل والشئ اليسير واللعن كالبهلة فكأن المعنى ان الغلة غير مباركة ومنه ابهله اى تركه وابهل الناقة اهملهم ومثله عبلهما وقد تقدم وناقة باهل بينة البَهَل لاصرار عليها اولاخطام اولايمة ج كبد وركع وهو وان يكن من معنى الترك والاهمال لم يخل من معنى التجرد وبهلت الناقة كفرحت حُل صرارها وتركُ ولدها يرضعها وقد ابهلتها فهى مبهلة ومُباهل واسبهلها احتلبها بلاصرار والوالى الرعية اهملهم والسيادةُ القوم تركتهم باهلين اى نزلوها فلا يصل اليهم سلطان ففعلوا ماشاؤا وقد تقدم مثل هذا المعنى فى عبهل مع فرق والباهل المتردد بلاعمل وهو من معنى الترك والراعى بلاعصا وبهاء الاتم واسم قبيلة وبهلته خليته مع ربه كابهلته والله تعالى فلانا لعنه ومعنى التخلية هو اصل جميع المعانى وهو من بهأ البيت واهل بعضهم بعضا وتباهلوا وتباهلوا اى تلاعنوا والتهل ابضا العناء يمايطلب ومعنى العناء فى البهر والابتهال الاجتهاد فى الدعاء واخلاصه وكأنه من حمل النقيض على النقيض والابهال ارسالك الماء فيما يذرته والضلال بذهاب كفنفذ وجعفر غير مصروفين اى الباطل والابهل حمل شجير كبير والبهلول كسمرسور الضحاك والسيد الجامع لكل خير فضمن الترك والتخلية معنى السماح والكرم واهل الشام يسمّون البهلول بمعنى الابله واقتصر الجوهرى على تفسيره بالضحاك وبهلا اى مهملا واصراة بَهِلة بهيرة وهى الشريفة والصغيرة الخلق ثم البهمة بالضم الصخرة ومعنى القوة والغلبة قد مر فى كثير من المواد ثم اطلقت على الحلقة الشديدة ثم على الشجاع الذى لايهتدى من اين يؤتى ثم على الجيش ج كصرد لكن فى عبارة المصنف اشارة الى ان معنى الشجاع من الابهام فكأنه قيل امره مبهم على قرنه الا ان مذهبى فى الاخذ بوجوده قولهم من ص م م الصماء فانه نعت فى الاصل للصخرة ثم اطلق على الداهية الشديدة ثم قيل منه الصمة للشجاع والاسد والصمصم كزبرج الجماعة والبهمة بالفتح اولاد الضان والمعز والبقر تجمع ويحرك ج بهامات ثم قالوا منه بهموا البهم تبهيما افردوه وتحمل ان المراد به ازالوا عنها الابهام على حد قولهم قردت البعير وبهموا بالمكان اقاموا لانه حيث وجدت البهم طاب المقام والبهمة كل ذات اربع قوائم ولو فى الماء اوكل حى لايميز بين بهائم وعندى ان ذلك كله من معنى القوة بعكس خلق الانسان كما اشار اليه قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا ثم قيل البهمت الباب اغلقته كما فى الصحاح والمصنف اقتصر على ذكر المفعول منه بقوله البهم ككرم المغلق من الابواب وحاصل معنى الفعل القوة ويويده انه جاء البهم ايضا للاصمت كالابهم وهو الذى لاجوف له غير ان المصنف لم يذكر هذه الصيغة اعنى الاصمت

فى صمت وانما ذكر المصمت ثم اطلق البهيم ايضا من الحرمات على مالايخل بوجه كتحريم الام والاخت ج بهم بالضم ويخففان فكانه قيل تحليله مغلق وابهام الامر اشتباه كاستبهم وفلانا عن الامر نحاه وهذا المعنى راجع الى تبهيم البهيم وابهمت الارض انبتت البُهمى لبت م يطلق للواحدة والجمع اوواحدته بهماة وارض بهمة كفرحة كثيرة رفى المصباح ابهمت الامر ابهاما اذا لم تبينه اه وهومجاز عن ابهام الباب ثم قيل من معنى الاشتباه بهيم للاسود ولما لاشية فيه من الخيل للذكر والانثى وللنعجة السوداء وللصوت الذى لاترجع فيه وللخالص الذى لم يشبه غيره ومن الغريب انه كما توافق البهيم والمصمت فى الصيغة كذلك جاء المصمت للثوب الذى لايخالف لونه لون آخر ويحشر الناس بُهْما اى ليس بهم شئ مما كان فى الدنيا نحو البرص والعرج اوعراة والابهام بالكسر فى اليد والقدم اكبر الاصابع وقد تذكر اى هم واباهم وفيه ابهام والاسماء المبهمة اسماء الاشارات عند النحاة ثم البهرم جعفر العصفر كالبهرمان والحناء والبهرمة زهر النور فلم ينقطع عن معنى البهار والبهرمة ايضا عبادة اهل الهند وبهرم لحيته حناها مشبعة وتبهرم الرأس احمر والمبهرم العصفر ثم البهمس كقنفذ الصلب الشديد ثم البهنانة الطيبة النَّفس والريح او المليئة فى عملها ومنطقها والضحاكة الخفيفة الروح والباهين ثمر اونخل لايزال عليها طلع جديد وكأنس مبسرة واخر مرطبة وتمرة والبهونية من الابل مابين الكرمانية والعربية ثم البهكن كجعفر الشاب الغض وهى بهاء وشباب بهكن اى غض ويقال للجرآ تبهكنت فى مشيتها ثم البهمن اصل نبات وبالضم ماء من الشهور الفارسية الحادى عشر ثم البَهْو الواسع من الارض فجاء فيه معنى البهر ويطلق ايضا على الواسع من كل شئ وعلى جوف الصدر او فرجة مابين الثديين والنحر ومقبل الوالدين الوركين من الحامل ج ابهاء وابهٍ وبهى بكسر الباء وضمها وعلى البيت المقدم امام البيوت وعلى الكناس الواسع للوتر ج ابهاء وبُهُوّ وبهيّ والباهى من البيوت الخالى المعطل وابهاء فبهى كلم فرجع المعنى الى بهأ وبزيادتى واسعة الفم والبهاء الحسن والفعل بهو كسمو ورضى ودعا وسعى وفيه وجهان احدهما ان ترجع به الى بهج وبهر والثانى ان تقول انه من معنى الظهور المستفاد من الواسع من الارض والخالى من البيوت وقد جاء نظيره فى جهر حيث استعمل الاجهر بمعنى الحسن المنظر والجسيم وفى سفر فان اصل معنى السفر الكشف والكشط ثم قيل منه سفر الصبح اى اضاء واشرق وذلك لان المجال يكون للعين اظهر فتجلى منه بخلاف القبح فانها تنبوعنه وبهى البيت بهاءة وسعه وعمله وابهى الاناء فرغه والخيل عطلها من الغزو والرجل حسن وجهه فالبهزة فى الفعلين الاولين للتعدية وفى الفعل الاخير للصيرورة وباهاه فاخره وتباهوا تفاخروا وفى الصحاح وقولهم المعزى تبهى ولاتنبى لانها تصعد على الاخبية فتخرقها حتى لايقدر على سكناها ومع ذلك لايكون الخباء من اشعارها انما يكون من الصوف والوبر وفى المصباح ويكون البهاء حسن الهيئة وبهاء الله تعالى عظمته

(رجع الى الباب)

البَبّ البأج وفسر البأج فى بابه بانه اللون والضرب وهم فى امر بأج اى سواء والباب ايضا الغلام السمين وهى حكاية صفة ونظيره فى لغة الانكليز بلب وهم يبّنّ واحدٌ وعلى بيان واحدٍ ويخفف اى طريقة وبة حكاية صوت صبى والشاب الممتلئ البدن نعمة وصفة للاحق ودار بة بمكة والبأبة هدير الفحل وعبارة المصباح يقال هم بيان واحد مثقل الثانى ونونه زائدة فى الاكثر فوزنه فعلان وقيل اصلية فوزنه فعال والمعنى هم طريقة واحدة وعن عمر رضى الله عنه ساجعل الناس بيانا واحدا اى متساوين فى القسمة وقال بعضهم لفظ الحديث بناء واحدة اخيرا ايضا وتخفيف الثانى فيقال بيان وزان سلام ولم يثبتوا هذا القول وقالوا هو تصحيف من الاول لتقارب الكتابة وعلى زيادة الثون قال ابن خالويه فى كتاب ليس فى كلام العرب كلمة ثلاثية من جنس واحد سوى كلتين بية وبيان واحد ثم الباب م ج ابواب و يبان واوبية نادر وعبارة المصباح وقد قالوا ابوبة للازدواج قال ابن مقبل هنالك اخبية ولاح ابوبة ولوافرده لم يجز والبواب لازمه وحرفته البوابة والباب فى العرف طائفة من الالفاظ الدالة على مسائل من جنس واحد اوصنف واحد وباب له يبوب صار بوابا له وتبوّب بوابا اتخذه وبوبت الاشياء تبويبا جعلتها ابوابا متميزة كما فى المصباح وعبارة الصحاح وابواب مبوبة كما يقال اصناف مصنفة والباب والباية فى الحساب والحدود الغاية وبابات الكتاب سطوره لا واحد له وهذا بابته اى يصلح له ثم ذكر بعد ذلك وهذا بابته اى شرطه وباب حفر كوة والبابيّة الاعجوبة والبوباة الفلاة ومثله الموماة ثم ان المصنف اعاد ذكر البوباة فى المعتل بعد قوله البو ولد الناقة من دون تنبيه على ذكره لهاهنا واقتصر على ذكر الموماة فى المعتل دون باب الميم فكان ينبغى له طرد الترتيب ثم البيب بالكسر المثعب وكوة الحوض وفى لغات الافرنج معناه الانبوبة او القصبة والباب الساقى يطوف بالماء وهذا المعنى مر فى الاباب ثم البؤبؤ كزنفر القصير من الخيل الغليظ اللحم القسيح الخطو والبعيد القدر ثم بأبأه وبه قال له بأبى انت والصبى قال بابا وهو ضرب والبؤبؤ كهدهد الاصل والسيد الظريف وراس الحدقة وبدن الجرادة وانسان العين ووسط الشى وكسرسور ودحداح العالم وتبأبأ عدا ثم البربسيع م ج ببوربعرب ثم البابوس بباثين ولد الناقة والصبى الرضيع او الولد يامة بالرومية وفى لغة الانكليز بابى بامالة الالف معناه الطفل ثم البيقياء وقد تشدد الباء الثانية طائر اخضر ولم يقل انه معرب ثم بابل كصاحب د بالعراق والبه يذهب السحر والخمر والبابلى السم

﴿ ثم ولى باب تب ﴾

تب قطع وخسر ونقص ومصدر الاول التب ومصدر مابعده التب ايضا والتَبَب والتَبّاب والتبيب ومثل تب يمنى قطع مقلوبه بت وسب وبس وتبله تبيبا مبالغة وفسر بعضهم تبا له بهلكا له وخسرانا وعندى انه لاوجه لتخصيصه باحدهما فانه يحتمل القطع ايضا ويتبنه قال له ذلك وفلانا اهلكه وتبت يداه ضلتا وخسرتا وانتبّ الله قوته اضعفها وتبّب شاخ وهو من معنى النقص والتاب البكير من ارجال

والضعيف والجهل والحمار قد يظهر بها والظاهر ان المراد بالكبير من الرجال الكبير في السن والنبوب كثنور المهلكة وما انطوت عليه الاضلاع والنبة بالكسر الحالة الشديدة واستب الامر تهيأ واستقام كما في الصحاح وهو مما فات المولف ويقرب منه لفظة استم وحقيقة معناه انقطع على المراد ونحوه استدف واستذف ثم تاب الى الله توبا وتوبة ومتابا وتابة وتثوبة رجع عن المعصية وهو تائب وتواب ولا يبعد عندي ان يكون المراد به الانقطاع عن المعصية وقد يجاء تاب بالتلثة بمعنى مطلق الرجوع وتاب الله عليه وفقه للتوبة اورجع به من التشديد الى التخفيف اورجع عليه بفضله وقبوله وهو توابٌ على عباده واستتابه سأله ان يتوب وعبارة الصحاح التوبة الرجوع من الذنب وفي الحديث الندم توبة وفي المصباح تاب من ذنبه يتوب توبا وتوبة ومتابا اقلع وتاب الله تعالى عليه غفرله وانفذه من المعاصي اه والتابوت اصله تابوة كرزقوة ولغة الانصار التابوه بالهاء ثم جاء من الاجوف اليائي التابة بمعنى التوبة وهل يقال تاب يتيب فيه نظر ثم ان الصحاح اورد في اول فصل اثناء التوأمان قادمنا الضرع قال قال ابو عبيدة سمي ابن مقبل خلفي الناقة توأما بينين ولبات به عربي كأن الباء مبدلة من اللبم وخطأه المصنف لان محلها وأب وكذا قولهم مابه نوءة ثم تبت كسكر بلاد بالمشرق ينسب اليها المسك الاذفر والتبوّت التابوت ثم تبر كضرب كسر واهلك فلا ينقطع عن تب وجاء مقلوبه بتر بمعنى قطع وبطرشق ومثله فطر ومن معنى الكسر التبر لفتات الذهب والفضة قبل ان يصاغا اوما استخرج من المعدن قبل ان يصاغ ومكسر الزجاج وكل جوهر يستعمل من النحاس والصفر وعبارة غيره التبر كل جوهر قبل استعماله كالنحاس والحديد وغيرهما وهي اخصر وقد جاء من سحن بمعنى كسر المساحن لحجارة الذهب والفضة وجاء من جذ بمعنى قطع الجذاذ لحجارة الذهب ومن قدر الملوح منه بمعنى الكسر لقوله حجارة تنذر القدر على وزن عتل للفضة ونما قلت الملوح من قوله لانه لم ينص صريحا على ان قدر بمعنى كسر وانما قال في آخر المادة وحجارة تندر بكسر صغارا وكبارا وجاء ايضا من قضم مما مدلوله الكسر القضيم بمعنى الفضة على ان اشتقاق الفضة نفسها هو من فعل يدل على الكسر كما لا يخفى وكأن المراد بذلك وصفها بالقوة والمنعة حتى تكسر حد الحاجة وقل شبا المارب والتبر مبالغة التلالي وتبر كفرح هلك واتبر عن الامر انتهى فكأنك قلت انكسر عنه وانقطع والتبر والتبار الهلاك والمتبور الهالك وقريب منه المبتور والتبرية منه تبرءا بالفتح شيا والتبرأة الناقة الحسنة اللون وهي من معنى اتبر وعبارة المصباح تبر يتبر من باب قتل ونعب هلك ويتعدى بالتضعيف فيقال تبره والاسم التبار والفعل باق كثيرا من فعل نحو كلم كلاما وسلم سلاما وودع وداعا اه وعندي ان رواية المصنف في جعله التلالي متعديا اصح من رواية المصباح والظاهر ان المصباح فهم ذلك من قول الصحاح تبره تتبيرا اي كسره واهلكه غير ان الصحاح كثيرا ما يهمل التلالي ويستغني عنه بالرباعي وكذا يدأب المصنف فاما قوله اي الصحاح نقلا عن ابي عبيدة ان التبرية لغة في الهبرية فغير مسلم ثم تبعه كفرح

تبعًا وتباعة مشى خلفه ومر معه قضى معه واتبعتهم اتبعتهم وذلك اذا كانوا سبقوك فلحقتهم واتبعتهم ايضا غيرى وقوله تعالى فاتبعهم فرعون بجنوده اى لحقهم واوكاد واتبع الفرس لجامها واتاقة زمامها او الدلو رشاءها او يضرب للامر باستكمل المعروف والاتباع فى الكلام مثل حسن بسن قال ابو البقاء فى الكلمات الاتباع هو ان تتبع الكلمة الكلمة على وزنها ورويها اشباعا وتوكيدا حيث لا يكون الثانى مستعملا بانفراده فى كلامهم وذلك يكون على وجهين احدهما ان يكون الثانى معنى كما فى هنيئا مريئا واشانى ان لا يكون له معنى بل ضم الى الاول لتزيين الكلام وتقويته معنى نحو قولك حسن بسن وعليه عبس وبسر ومن انواع الاتباع ادخال اللام على يزيد للولد ومن احد ضربيه قسيم وسيم كلاهما بمعنى الجميل فيوتى به للتاكيد لان لفظه مخالف للاول ومن الآخر شيطان ليطان اى لصوق لازم الشر وعطشان نطشان اى قلق فمعنى الثانى غير الاول وهو لا يكاد يوجد بالواو واتباع ضمير المذكر بضمير المونث كحديث ورب الشياطين وما اضلان واتباع كلمة فى ابدال الواو فيها همزة لهمزة فى اخرى كحديث ارجعن مأزورات غير مأجورات واتباع كلمة فى ابدال واوها بالياء فى اخرى كحديث لادربت ولا ليلت واتباع كلمة فى التنوين لكلمة اخرى منونة صحيحا كسلاسلا واغلالا واما حياك الله وبياك فليس باتباع وقد ياتى بلفظين بعد المتبع كما ياتى بلفظ واحد يقال حسن بسن فسن ولا بارك الله فيك ولا تارك ولا دارك اه قلت قال ابن فارس فى فقه اللغة حبساك الله وبياك معنى بياك احبحك وقيل هو اتباع ومنه يعلم ان الاتباع يكون بالعطف والاستتباع فى البديع هو ان يذكر الناظم او الناثر معنى ثم يستتبع منه معنى آخر يقتضى زيادة كقول المتنبى نهضت من الاعسار مالو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد قال المصنف والتتبيع التتبع والاتباع واتباع بتشديد التاء كالتبع وتتبعه تطلبه واتباع بالكسر الولاء وتابع البارى القوس احكم ريها واعطى كل عضو حقه والمرعى الابل انعم تسمينها و (الشئ) انتقه وكل محكم متسابع وتتابع توالى وفرس متابع الخلق مستوبه ورجل متابع العلم يشابه عمله بعضه بعضا وغصن متسابع لا ابن فيه والتبعة كفرحة وكآبة الشئ الذى لك فيه بغية شبه ظلامة ونحوها والتبع محركة التابع يكون واحدا وجمعا وبجمع على اتباع وقوائم الدابة والتبعة الحزز والتابع والتابعة الجنى والجنية يكونان مع الانسان يتبعانه وتابع انجم بالاضافة اسم الدبران والتبيع كامير الناصر والذى لك عليه مال والتابع ومنه قوله تعالى ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا اى ثارا ولا طالبا وولد البقرة وهى بهاء ج كصحاف ومصحاف والذى استوى قرناه واذناه والتتابعة ملوك اليمن الواحد كسكر ولا يسمى به الا اذا كان له حجر وحضر موت والتبع ايضا كسكر الظل لانه يتبع الشمس وضرب من الياسب يج التبايع وما ادرى اى تبع هو اى اى الناس وكصرد من بقع بعض كلامه بعضا وتبوّع الشمس كثور ريح ذهب مع طلوعها فتدور فى مهاب الرياح حتى تعود الى مهب الصبا وتبع المراد عاشقها وتابعها وبقرة تبعى ككرسى مستحرمة وعبارة المصباح وتتابعت الاخبار جاء بعضها اثر بعض بلا فصل وتتبعت احواله تطلبتها شيا بعد شئ فى مهلة والتبعة وزان كلمة ما تطلبه من ظلامة ونحوها وتبع

الامام اذا تلاه واتبعه لحقه وتابعه على الامر وافقه وتسابع القوم تبع بعضهم بعضا فقد حذا حذو المصنف فى فصله هذا المعنى عن تتابعت الاخبار واتبعت زيدا عمرا بالالف جعلته تابعا له وكذلك هذا كان ينبغى ضمه الى اتبعه بمعنى لحقه

وعبارة الصحاح تبعت القوم تبعا وتباعة بالفتح اذا مشيت خلفهم اومررت بك فمضيت معهم وكذلك اتبعتهم وهو افتعلت الى ان قال والتبع ايضا ضرب من الطير

ثم التبغ فى كتب الطب هذا الدخان المشروب وكانه معرب ثم التبوذك من يبيع ما فى بطون الدجاج من القلب والقانصة وهذا ايضا لم اشم منه رائحة العجمة نفسه ثم تبرك بالمكان اقام ومثله برك ثم تبله ذهب بعقله واسقمه وتبلهم الدهر افناهم والمرأة فواد الرجل اصابته بتبل فلم ينقطع المعنى بالكلية عن تب بمعنى قطع ومثله بتل من تب والتبل كالضرب انعاء اوة ج تبول والدخل كالاتبال والتابل كصاحب وهاجر وجوهر ازراد الاطعام ج توابل والتبال صاحبها وعندى انه يرجع الى معنى الكسر الذى فى التبر وقد تقبل القدر كتبلها بالتشديد وتوبلها وتابلها وعبارة شفاء الغليل تابل كصاحب وهاجر معروف جمعه توابل معرب وان وافق ماده تبل بدليل الفتح والعامة تقول للطعام الموضوع فيه متبل ويقال توبلت القدر ولا يقال تبلته وعربه الفحا يقال لحقت القدراء ورد عليه ثلثة اعتراضات احدهما ان الفتح فى تابل ليس بدليل على كونه معربا فقد جاء خاتم وطابع بالفتح والكسر حتى ان عبارة المصنف توهم ان فتح الباء فى الطابع افصح فانه قال والطابع وتكسر الباء الثانى ان المصنف ذكر تبل القدر بالتخفيف والتشديد قبل توبل فهو يدل على انه فصيح نعم ان الجوهرى رحمه الله لم يذكر غير توبل الا انه لا يفهم من اقتصاره عليها نفى غيرها الثالث ان ثابت القدر افصح من الذكير حتى ان صاحب المصباح لم يحك فيها الا التانيث بدليل دخول الهاء عليها فى التصغير فكان ينبغى له ان يقول ولا يقال تبلتها قال المصنف وتوبال الحديد والنحاس بالضم ما تساقط منه عند الطرق وهو دليل على ما ادعيته من ان التابل ملحوظ فيه معنى الكسر ونبالة د بالبصرة خصبة استعمل عليها الحجاج فانا ها فاستخبرها فليدخلها فقيل اهون من نبالة على الحجاج ثم التبن عصيفة الزرع من بر ونحوه ويفتح وهو عندى من قبيل النابل والتابول ملحوظا فيه معنى الكسر ثم باعتبار دقته قيل تبن كفرح تبنا وتبانة فطن فهو تبن ككتف فطن دقيق النظر كتبن تنبينا ومثله طبن وتبن ايضا السيد الجليل والشريف وهو من معنى اللين والنعومة ثم اطلق على الذئب من معنى الخفة ثم على قدح روى المعمرين وفيه ضرابة وتبن الدابة من باب ضرب اطعمها التبن والتبان بائع التبن والتبان كرمان سراويل صغير يستر العورة المغلظة والتبن كافخل لبسه وهو من معنى الخفة والتبن ككتف من يعبث بيده بكل شى وعبارة المصباح التبن ساق الزرع بعد دياسه والمتبن والمتبنة بيت التبن والتبان شبه السراويل وجمعه تبابين والعرب تذكره وتؤنثه ثم تبكدعا خزا وغنم ونحوه سمى فلم ينقطع عن تب وتبل

﴿ثم مقلوب تب بت﴾

بت من باب نصر وضرب قطع كأبتّ وابيت انقطع وانقطع مآء ظهره وطلقها بتة وبتاتا اى بتلة ولا افعله البتة وبتةً لكل امر لارجعة فيه ووقع فى كلام بعضهم استعمال البتة فى الايجاب وعندى انه لامحظور منه فان قولك افعله بتة يزيله قولك افعله قطعا وكذا القول فى قط كما سياتى فى موضعه وبت بيت بتوتا هُرل وهو ايضا غير منقطع عن معنى القطع لكنه جاء هنا لازما وهو لابتّ ولابتت ولابُتّ اى بحيث لايقطع امرا ومن هذا المعنى قيل للاحمق والسكران بات وكأنه على الذاب او ترجع به الى معنى الانقطاع والبتات بالفتح متاع البيت والجهاز والزاد ج ابتّة وحقيقة معناه قطّع وهو على حد قولهم الشّذّب لمتاع البيت من الفماش وغيره واصل معنى شذب قطع ونحوه البضاعة من بضع بمعنى قطع والسلعة من سلع بمعنى شق ثم قيل بتوه اى زودوه وبتت تزود وتمتع وهو على بتّات امر اى مشرف عليه وطحن بتا اى ابتدأ بالادارة فى اليسار وكأنه من قبيل التفاؤل والبت الطيلسان من خز ونحوه وبالهمز يجئ وبتّات والمصنف ابتدأ السادة بها وفى الحديث فتى بتلانة اقرعة على بتّ اى منديل من صوف ونحوه او الصواب بنى بالنضم وبالنون اى طبق اونى بتقديم النون اى مائدة من خوص هذه عبارته ولم يذكر هذين الحرفين فى بالهما وعبارة المصباح بت الرجل طلاق امرأته فهى مبتوتة والاصل مبتوت طلاقها وطلّقها طلقة بتة وثلاثا بتة اذا قطعها عن الرجعة وابتّ طلاقها بالالف لغة قال الازهرى ويستعمل الثلاثى والرباعى لازمين ومتعديين فيقال بت طلاقها وابته وطلاق بات وبت قال ابن فارس وقال لا رجعة فيه لا افعله بتة وبتت يمينه فى الحلف تبت بالكسر لاغير بتوتا صدقت وبرت فهى بتة وباتة وحلف يمينا بتا وباتة اى بارة وبت شهادته وابتهما بالالف جزم بهما

ثم البيت من الشعر والمدر ج ابيات وبيوت وبيوتات وابيارات وتصغيره بيت بضم الباء على الاصل وبكسرها وتُنقل بيوت وفى الكليات البيت يجمع على ابيات وبيوت لكن البيوت بالمسكن اخص والابيات بالشعر والبيت علم الاتفاق لهذا المكان الشريف وماكان من مدر فهو بيت وان كان من كرسف فبيو سرادق ومن صوف او وبر فهو خباء ومن عيدان فهو خيمة ومن جلود فهو طراف ومن حجارة فهو اقبية اه وفيه مافيه وعندى ان البيت من معنى البتات من حيث كونه قطعة متاع على وجه الاطلاق ويؤيده انه جاء لاكسر لجناب البيت وللسقف السفلى من الخباء ثم اطلق البيت على عيال الرجل من تسمية الحال باسم المحل وعلى التزويج والشرف والكعبة والقصد وفرش البيت ثم على القبر وقول المصنف بعد ذكر القبر وبيت الشاعر من منكر اسلوبه فى التعريف فان بيت الشاعر اشهر من القبر وبات يفعل كذا بيتة وبيات بتا وبيتا وبيتوتة اى يفعله ليلا وابس من الزوم ومن ادركه الليل فقد بات وقد بت اقوم وبهم وعندهم وبالله الله احسن بتة بالكسر اى البتة وبيّت الخيل شذبها فرجع المعنى الى بت وبيّت العدو اوقع بهم ليلا والامر دبره وهذا المعنى يحتمل ان يكون من بيت العدو او الخيل وعلى الثانى يكون على حد قولهم

افتدّ الامر وميزه فان كلا من اقتد وميز يدل على القطع وامرأة متبتلة اصابت بيتا وبعلا وتبتله عن حاجته حبسه عنها ولا يستبيت ليلة اى ما له بيت ليلة اى قوت ليلة والمستبيت الفقير وسن بيّوتة اى لا تسقط والبيوت تخرب الماء البارد والغاب من الحجر كالبائت والامر بيت له صاحبه مهتما والبيتة بالكسر القوت كالبيت وعبارة الصحاح وتصغيره (اى تصغير البيت) بييت وبييت ايضا بكسر اوله والعامة تقول بويت وكذلك الفول فى تصغير شيخ وعير وشئ واشباهها وفلان جارى بيتّ بيتَ اى ملاصقا بنيا على الفتح لانهما اسمان جعلا واحدا وبيّت الشئ اى قدّره وفى المصباح وقال الازهرى قال الفراء بات الرجل اذا سهر الليل كله فى طاعة او معصية وقال الليث من قال بات بمعنى نام فقد اخطأ الا ترى انك تقول بات يرعى النجوم ومعناه ينظر اليها وكيف ينام من يراقب النجوم وقال ابن القوطية ايضا وتبعه السرقسطى وابن القطاع بات يفعل كذا اذا فعله ليلا ولا يقال بمعنى نام وقد ناتى بمعنى صار يقال بات بموضع كذا اى صار به سواء كان فى ليل او نهار وعليه قوله عليه الصلوة والسلام فانه لا يدرى اين باتت يده والمعنى صارت ووصلت الى ان قال والبيت المسكن وبيت الشّعر معروف وبيت الشِعر ما يشتمل على اجزاء معلومة وتسمى اجزاء التفعيل سمى بذلك على الاستعارة ببعض الاجزاء بعضها الى بعض على نوع خاص كانضم اجزاء البيت فى عمارته على نوع خاص والجمع بيوت وابيات وبيت العرب شعرفها يقال بيت تميم فى حنظلة اى شعرفها والبيات بالفتح الاغارة ليلا وهو اسم من بيته تبييتا وبيّت الامر دبره ليلا وبيّت النية اذا عزم عليها ليلا فهى مبيتة اسم مفعول اه والعجب ان صاحب المصباح ذكر فى اول هذه المادة ان بات تاتى نادرا بمعنى نام ليلا مع تخطئة الليث وابن القوطية وغيره من استعمالهما بهذا المعنى ثم بتأ بالمكان اقام فلم ينتقع عن بات ومثله بتا من المعتل وبتأ بالهاء المثلثة ثم البتر القطع او مستاصلا فرجع المعنى الى البت وسيف باتر وتار وبتار كفراب والابتر المقطوع الذنب بتره فبتر كفرح وحية خيثة والمعدم والذى لا عقب له والخاسر ومالا عروة له من المزاد والدلاء وكل امر منقطع من الخير والعيّر والعبد والبيت الرابع من الحزن فى المتقارب الك فى من المسدس وابتر اعطى ومنع ضد وتاويله ان الذى بمعنى اعطى يرجع الى الشئ المعطى فهو على حد قولهم جزع وفلذ وافرض واقطع وانجزل وغدم وقثم وهشم والذى بمعنى المنع يرجع الى الشخص وحاصل المعنى انه قطعه عن العطاء وابتر ايضا صلى الضحى حين تقضب الشمس اى يمتد شعاعها والله الرجل جعله ابتر وابتر انقطع وعدا والابار كعلابط القصير ومن لا نسل له ومن يبتر رحمه والبتراء الماضية النافذة ومن الخطب ما لم يذكر اسم الله فيه ولم يصل على النبى صلى الله عليه وسلم والبتراء بالتصغير الشمس وتصغيرها للتكبير وفيها معنى الفاعل تشبيها بالسيف والبترة الاتان

ثم بتع منه بتوعا وابتع انقطع وبتع فى الارض تباعد وبتع بامر كفرح قطعه دونى ولم يوامرنى به وبتع الفرس ايضا فهو بتع ككتف وهى بتعة طالت عنقه مع شدة مفرزها ورسغ ابتع ممتلئ وككتف الشديد المفاصل والمواصل من الجسد ومن الرجال وفعله كفرح ايضا وهو ابتع وهى بتعاء وقرب من هذا الماخذ الشامل

للقطع والاستلاء قطب وتعليله تقدم فى المقدمة والبتع بالكسر وكعنب نبيذ العسل المشتد اوسلالة العنب او بالكسر الخمر والطويل من الرجال وبتع النبيذ من باب ضرب اتخذه وصنعه وشفة بائعة بالمثلثة لاغير وبياع القوم اجمعون اكتعون ابصعون ابتعون اتباع لاجمعون لايجمّن الا على اثرهما وتبدأ بايتهن شئت بعدها والنساء كلهن جُمع كُتع بُصع بُتع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء وهذا الترتيب غير لازم وانما اللازم الذاكر الجميع ان يقدم كلا ويوليه المصوغ من جمع مع ثم باتى بالبواقى كيف شاء الا ان تقديم ماصيغ من لك ت ع على الباقى وتقديم ماصيغ من ب ص ع على ب ت ع هوالمختار وحكى الفرّاء العجبى القصر اجمع والدار جمعاء بالنصب حالا ولم يجز فى اجمعين وجُمع الا التوكيد واجاز ابن درستويه حالية اجمعين وهو الصحيح وبالوجهين روى فصلوا جلوسا اجمعين واجمعون على ان بعضهم جعل اجمعين توكيدا لضمير مقدر منصوب كانه قال اعنيكم اجمعين اه وعندى ان اتباعين واردة من معنى الملأ ومثله ابصعون ثم بتك من باب نصر وضرب قطع فانبتل وبتكه بالتشديد فتبتل ومثله برتك وفرتك وبتك وكذا زيدت الراء فى برتك كذلك زيدت فى بتك فقيل برتك الجزور فصلها وبرشق اللحم قطعه فالباء هنا مزيدة على شرق ومقلوب برشق شبرق بمعنى قطع ايضا ومثله شرنق بزيادة النون وقد ذكرنا ذلك على وجه الاستطراد والبتكة بالكسر القطعة وجمعها من الليل ولبتك والبتوك القواطع ثم بتل من باب نصر وضرب قطع فانبتل ومثله بالتشديد فتبتل وبتل الشئ ميزه عن غيره والمناسبة ظاهرة والبتول المنقطعة عن الرجال ومريم العذراء رضى الله تعالى عنها كالبتيل وفاطمة بنت سيد المرسلين عليهما الصلاة والسلام لانقطاعها عن نساء زمانها ونساء الامة فضلا ودينا وحسبا والمنقطعة عن الدنيا الى الله تعالى والفضيلة من النخل المنقطعة عن امها المستغنية بنفسها كالبتيل والبتيلة فيهما والمبتلة امها وقد ابتلت من امها وتبتلت واستبتلت وصدقة بتلة مقطوعة عن صاحبها وعطاء بتل منقطع لايشبهه عطاء اومنقطع لايعطى بعده عطاء وعمرة بتلاء ليس معها غيرها وتبتل الى الله وبتل انقطع واخلص او ترك النكاح وزهد فيه وكعظمة الجملة كانها بتل حسنها على اعضائها اى قطع والتى لم يركب بعض لحمها بعضا او فى اعضائها استرسال وجمل مبتل كذلك ولايوصف به الرجل وكامير المنديل فى اسفل الوادى ج ككتب ومن الشجر المتدلى كالسه والبتيلة الجزر وكل عضو مكتنز وهى على بتيلة وبتلاء من رأيه اى عزيمة لاترد وجمع هذه المشتقات متناسبة ويحسن هنا ان اقول ايضا على وجه الاستطراد ان مقلوب بتل بات هو ايضا بمعنى قطع وبات كفرح انقطع وجاء قلب بتل لتب بمعنى طعن ومثله لتم ولبت يده لواها ومثله لفت ولبت فلانا ضربه ومثله لبط تم بتا بالمكان اقام وقد مر فى الهموز

﴿ ثم ولى تب ثب ﴾

ثب جلس كمكث كثيب وهو حكاية صفة الجلوس كفر ومثله فى الحكاية وثب وثب الامر تم ولامخلى تقارب انتاء والثاء والباء والميم والثانية الشابة وهى من معنى

التمام لا للغة ثم ثاب ثوبا وثوبا رجع كثوب تثويبا وقد تقدم ثاب مقيدا وجسمه ثوبانا محركة اقبل والحوض ثوبا وثوبوبا امتلأ اوقارب وأتبته انا وهو من معنى الرجوع وعبارة المصباح ثاب الرجل يثوب ثوبا وثوبانا رجع بعد ذهابه وأثاب اى رجع اليه جسمه وصلح بدنه وعندى ان الثوب لما يلبس والثواب بمعنى الجزاء والعمل من هذا المعنى ولك ان تجعله ايضا من معنى الرجوع فيكون على حد تسميتهم الخمر بالمدام قال والثواب العسل والنحل والجزاء كالمثوبة والمثوبة أتابه الله وأثوبه وثوبه مثوته اعطاه اياها ومن معنى الرجوع والصلاح ايضا مثاب البئر للمقام الذى هو وسطها ومثابتها مبلغ جموم مائها وما اشرف من الحجارة حولها اوموضع طيها وتجمع الناس بعد تفرقهم كالثاب والثوب التعويض والدعاء الى الصلاة او تثنية الدعاء او ان يقول فى اذان الفجر الصلاة خير من النوم عودا على بدء والاقامة والصلاة بعد الفريضة وثوّب تثقل بعد الفريضة وكسب الثواب واستثابه سأله ان يثيبه ومالا استرجعه والثوب اللباس ج أثوب وأثواب وثياب وبائعه وصاحبه ثوّاب وثوب الماء السقى والغرس وفى ثوق ابى ان افيه اى فى ذمتى وذمة ابى وان الميت ليعبث فى ثيابه اى اعماله وثيابك فطهر قبل قلبك ومن امثالهم اطوع من ثواب والثاب الريح الشديدة تكون فى اول المطر ومن البحر ماؤه الفائض بعد الجزر ثم الثيب المرأة فارقت زوجها اودخل بها والرجل دخل به اولا يقال للرجل الا فى قولك ولد الثيبين وهى مثيب كمعظم وقد تثيبت وعبارة المصباح وقيل للانسان اذا تزوج ثيب وهو فعيل اسم فاعل من ثاب واطلاقه على المرأة أكثر لانها ترجع الى اهلها بوجه غير الاول ويستوى فى الثيب الذكر والانثى كما يقال ابم وبكر للذكر والانثى وجمع المذكر ثيبون وجمع المؤنث ثيبات والمولدون يقولون ثيّب وهو غير مسموع وايضا ففعيل لا يجمع على فُعل وثوب الداعى ثويبا ردد صوته ومنه الثوب فى الاذان وعبارة المصباح الثوب واحد الأثواب والثياب ويجمع فى القلة على أثوب وبعض العرب يقول أثوب فيهمز لان الضمة على الواو تستثقل والهمزة اقوى على احتمالها وكذلك دار وأدؤر وساق وأسؤق وجميع ما جاء على هذا المثال وبذلك تعلم ما فى عبارة المصنف من القصور قال وثاب الناس اجتمعوا وجاؤا وكذلك الماء اذا اجتمع فى الحوض ومثاب الحوض وسطه الذى يثوب اليه الماء اذا استفرغ وهو النُّبَّة ايضا وها عوض عن الواو الذاهبة من عين الفعل كما عرضوا فى قولهم اقام اقامة والاصل اقواما والمناسبة الموضع الكثير ماكانوا يفعلون يرجع اليه مرة بعد اخرى لى ان قال وقوله تعالى هل ثوب الكفار ماكانوا يفعلون او جوزا ثم ثاب كغزا ثابا فهو مثوب وثتاب وثتأب اصابه كسل وفترة كفترة التعاس وهى الڤرباء والتأب محركة وهى صيغة غريبة من هذه المادة ولا احسب ان لها مرادفا فى الكلام والاتأب شجر واحدته بهاء ومثله الاتب مخففة وتأب الخبر على وزن تفعل تحسه وعبارة المصباح تتأب بالهمز تتاؤبا وزن تقاتل تقاتلا قيل هى فترة تعترى الشخص فيفتح عندها فمه وتثاوب بالواو عامى وعبارة المحكم والثوباء ممدود وفى المثل اعدى

من الثواء تقول منه ثاءَ بت على تفاعلت ولاتقل تاوبت ثم ثبت ثباتا وثبوتا فهو ثابت وثبيت وثبّت ولم يفسره تبعا للصحاح فلم ينقطع عن معنى ثبّ اذ معنى ثبت دام واستقر كما في المصباح وثبت الامر ايضا صح قال واثبته وثبّته والثبيت ايضا الفارس الشجاع كالثبت وقد ثبت ككرم ثبتة والثابت العقل ومن الخيل المثقّف في عدوه وثابته واثبته عرفه حق المعرفة وقوله تعالى ليثبتوك اى ليجرحوك جراحة لاتقوم معها اولجبسوك واستثبت تأنى والاثبات النقات والثبات بالكسر سير يشد به الرحل وشبام البرقع والمثبت ككرم الرحل المشدوديه ومن لاحراك به من المرض وبكسر الباء الذي ثقل فلم يبرح الفراش وداء ثبات بالضم مجرّ عن الحركة وعبارة المصباح واثبت الكاتب الاسم كتبه عنده واثبت فلانا لزمه فلا يكاد يفارقه ورجل ثبت ساكن الباء متثبت في اموره وثبت الجنان اى ثابت القلب وثبت في الحرب فهو ثبيت ورجل ثبت محركة اذا كان عدلا ضابطا ثم ان المصنف لم يذكر ثبت في الامر بمعنى تأنى واما المصباح فذكر اسم الفاعل منه فتنة وفي النجاح رجل له ثبت بالتحريك عند الحملة اى ثبات وتقول ايضا لا احكم بكذا الا بثبَتٍ اى بحجة والثبيت الثابت العقل تقول منه ثبت الشيء بالضم اى صار ثبيتا هكذا في نسختي وفيه غرابة فانه جعل ثباتة العقل اصلا لثباتة الشيء لكن لفظة الشيء لاتوجد في بعض النسخ ثم الثبج محركة وسط الشيء ومعظمه فاذا تفرست فيه وجدته لم ينقطع عن معنى ثبت لان وسط الشيء هو ثابت مواضعه ثم اطلق الثبج على ما بين الكاهل الى الظهر وعلى صدر القطا وعلى اضطراب الكلام وتفننه وتعمية الخط وترك بيانه كالتثبيج وطار وملك باليمين ماذب عن قومه حتى غُزوا والثبجة محركة المتوسطة بين الخيار والزذال والتثبيج بالعصا ان تجعلها على ظهرك وتجعل يديك من ورائها كالثبج والثبج العريض الثبج او الناتئه والاثبيج في الحديث قصغيره وثبج كضرب اقعى على اطراف قدميه وكله من حمل النقيض على النقيض لان صاحب هذه الهيئة لايكون ثابتا وهذا الحمل ملحوظ ايضا في اضطراب الكلام وتعمية الخط واثأج امتلأ وضخم واستثنى وهو من معنى الثبج لمعظم الشيء وفي معنى الاسترخاء قيل ابشأجّ والثبجة كمظمة البوم او الانوق ثم جاء الثبجر ارتدع من فزع وتجبر ونفر وجفل عن الامر ولم يصرمه ورجع على ظهره والقوم في مسير ترادوا والماء سال وجميع هذه المعنى نقيض معنى ثبت والثبجارة بالكسر حفرة يحفرها ماء المزاب ومثلها الثبجارة بالنون ثم النبر الجماس ونحوه الصبر ويطلق ايضا على المنع والصرف عن الامر والتخييب واللعن والطرد وجزر البحر وجميع هذه المعاني متقاربة واصلها الحبس كما يشير اليه ترتيب المصنف وهو غير منقطع عند التأمل عن معنى ثبت الا ان المصنف اورد النثير بمعنى النبر ولايخفى انه مبالغة فيه وانه يصح استعماله ايضا في سائر المعاني المعطوفة عليه وثأر واثب فكأنه قيل حبس نفسه عليه وتثارا توائبا وهفاده ان يقال ثبر بمعنى وثب ونحوه ضبر والثبرة الارض السهلة ومثله البرث وتراب شبيه بالنورة والحفرة في الارض ونحوه الثجرة وبالضم الصعبة والثبور بالضم الهلاك والويل والاهلاك وقد تقدم التبّر بمعنى الاهلاك والتبار بمعنى الهلاك وعبارة المصباح وثبر الله الكافر ثبورا من باب